



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٧ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٣/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٤
London - Saturday, 23 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3434

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

لنتعاون جميعا صحافة واذاعة وتلفزيونا على تقديم لغة القرآن الكريم للقراء والمستمعين والمشاهدين سليمة صحيحة حتى تنشأ اجيال لغتها العربية سليمة صحيحة. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

الفنانة التشكيلية السورية مي شطي: تستحضر شخصياتها من الف ليلة وليلة. (صفحة الثقافة والأدب)

بينما يلتزم الانسان المسلم باحترام مشيئة الله فانه يؤكد بذلك حريته وبالتالي مسؤوليته امام الله وحده، ان الرؤية الاسلامية تشمل الوضع الانساني بكامله الدنيوي والأخروي. (صفحة الراي)



خلال ايام رمضان يفضل المغاربة ارتداء الجلباب الأبيض مثلما يفعلون ايام الأعياد. وفي الليالي يحلو السهر والاستمتاع بأكل الحلوى. (صفحة التحقيقات)



الشيخ خلاف:
المصلحة المرسلة هي التي لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها او الغائها، وسميت مطلقة لأنها لم تقيد بدليل اعتبار أو دليل الغاء. (صفحة الدين والتراث)

الشرق الأوسط تتساءل: أين ذهب قراصنة "الجابرية"؟

الوجهة النهائية بيروت والبوابة: دمشق أو طهران

باريس - لندن - الجزائر - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

مازال مصير خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» محور تكهنات العديد من المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين رغم مرور ثلاثة ايام على الافراج عن الرهائن ووصولهم الى ذويهم في الكويت والدمام، وتجمع معظم الآراء على ان الاحتمال الاكبر هو ان الخاطفين قد توجهوا الى بيروت سواء عن طريق الجو او بالبر عبر دمشق. وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية ان الخاطفين كانوا يخططون لخطف طائرة اخرى من بانكوك غير «الجابرية».

ويعتقد خبير غربي متخصص في شؤون خطف الطائرات ان هناك ثلاث نظريات يمكن ان تحدد الجهة النهائية التي توجه اليها خاطفو الطائرة نتيجة لاتفاق بينهم وبين المفاوضين الجزائريين.

وحدد هذا الخبير لـ «الشرق الاوسط» هذه النظريات على الوجه التالي:

● النظرية الاولى ان يكون الخاطفون قد نقلوا في طائرة خاصة الى العاصمة اللبنانية بعد الحصول على اذن السلطات السورية التي تتولى حراسة مطار بيروت الدولي. وتشير كل التوقعات الى ان الخاطفين الذين يعتقد انهم اعضاء في «حزب الله» اللبناني كانوا يريدون ان تكون بيروت محطتهم النهائية بعد خطف الطائرة، الا ان رفض الجهات السورية السماح لهم بالهبوط وتهديدها بقصف الطائرة هو الذي دفعهم للتوجه الى قبرص وبعدها الى الجزائر.

● النظرية الثانية تقول ان الخاطفين ربما يكونون قد توجهوا الى طهران مباشرة من الجزائر او عبر عاصمة عربية وسيطة.

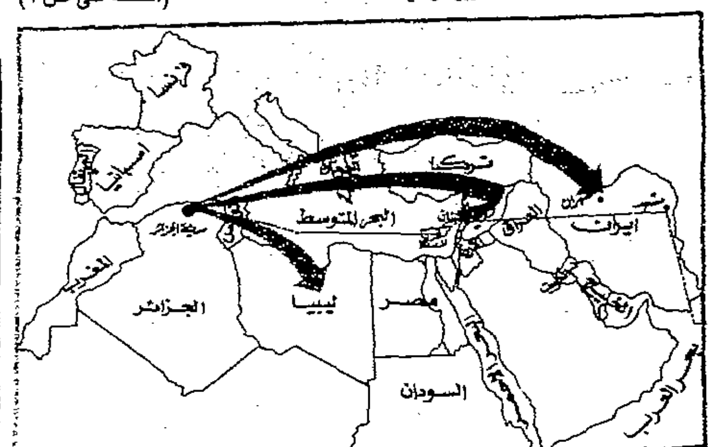
ويستند اصحاب هذه النظرية في توقعاتهم هذه الى العلاقة الوثيقة التي تربط ايران بالخاطفين وما كشفه بعض المخطوفين من ان اسلحة نقلت الى الطائرة اثناء توقفها في مشهد، وان الخاطفين تقنعوا وتخفوا بعد اقلاع الطائرة من مشهد الامر الذي فسره بعض الخبراء بأن خاطفين جددا اكثر احترافا انضموا الى الطائرة. ويعزز من صحة هذه النظرية ايضا ان جماعة منتظري خليفة الخميني متهمون بالتورط في عملية الخطف والتخطيط لها مع بعض عناصر «حزب الله» اللبناني التي اوكل اليها التنفيذ.

● النظرية الثالثة تفيد بأن الخاطفين قد يكونون قد انتقلوا الى ليبيا من الجزائر ومنها انطلقوا الى لبنان او ايران في مرحلة لاحقة، الا ان هذه النظرية تظل الاضعف نظرا لعدم وجود اي دور ليبي في عملية المفاوضات منذ بدايتها وحتى نهايتها.

وقد تجمعت امس جملة من المؤشرات

(التتمة على ص ٢)





الاسهم الثلاثة تشير الى احدى الوجهات التي يحتمل ان يكون القراصنة قد توجهوا اليها وهي اما طهران او طرابلس او بيروت.



كان يوم امس يوما مشهودا من ايام الانتفاضة في الارض المحتلة فقد جرت صدامات دامية بين الفلسطينيين وبين القوات الصهيونية اسفرت عن استشهاد شخصين واصابة اكثر من ٧٠ بجروح. وقد وقعت اعنف الصدامات بعد صلاة الجمعة في المسجد الاقصى عندما حاولت القوات الصهيونية اقتحام المسجد وتفريق المتظاهرين. وعمت المظاهرات مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة التي رفع المتظاهرون فيها صور الشهيد «ابو جهاد» وقذفوا القوات الصهيونية بالحجارة واغلقوا الطرق والمنافذ. وفي الصورة تبدو مجموعة من جنود العدو تطلق النار على الفلسطينيين داخل سور المسجد الاقصى.

الإعلام العالمي يسجل الانتصار العراقي
خطة عسكرية ذكية وراء تحرير "الفاو"

لندن - بغداد - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

دخل مدينة «الفاو» العراقية المحررة، فريق من المراسلين الأجانب الذين تفقدوا على الطبيعة نتيجة النصر الكبير الذي حققته القوات العراقية المظفرة. وقال احدهم: «ان البلدوزرات والكاسحات حلت محل المدافع والدبابات في شبه جزيرة الفاو حيث يتولى الجيش العراقي تنظيف ميدان معركته الجديدة. ويرى المهندسون وفنيو الاشارة وهم يعملون في ارض مكشوفة قرب الجبهة».

وكانت القوات الايرانية وأفراد ما يسمى بالحرس الثوري قد احتلوا الفاو عام ١٩٨٦ وبقوا فيها حتى بداية الاسبوع الماضي حين تقهقروا سريعا امام الهجوم العراقي الكاسح.

وذكر المتحدث العسكري باسم الفيلق السابع العراقي وهو ضابط برتبة عقيد: ان الفضل في تحرير الفاو يرجع الى الاشراف المباشر من جانب الرئيس العراقي صدام حسين، والى شجاعة الجنود وعنصر المفاجأة.

ويقول خبراء ومحللون عسكريون غربيون ان العراقيين استخدموا القصف المكثف للدرجة التي اقنعت الايرانيين بأن لا خيار امامهم سوى سحب الجانب الاكبر من قواتهم..

ويرى زائر «الفاو» اكواما من «فوارغ» دانات المدفعية التي امطر بها العراقيون قوات الاحتلال في الفاو..

ويفسر هؤلاء وجود طوابير طويلة من الناقلات الحاملة لدبابات «تي - ٥٥» ومدافع الميدان ١٥٥ ملم، بقولهم ان هذه الطوابير تعطي صورة لما حدث.. فقد اكتشف العراقيون ان القيادة الايرانية حركت بعض الوحدات من جبهة البصرة وذلك لتعزيز قوة الهجوم في شمال الجبهة على ان تستبدل هذه الوحدات في جبهة البصرة بوحدات من الفاو.

يضاف الى ذلك ان العراقيين كانوا قد تيقنوا من ان الايرانيين لن يشنوا هجومهم الكبير الذي كان منتظرا في جنوب الجبهة لهذا العام، وهكذا كان باستطاعتهم نقل مدرعاتهم ومدفعيتهم. وبالفعل سحبت هذه المدرعات والمدفعية لتنفيذ العملية الناجحة ثم اعيدت ثانية، امس الأول، الى حيث كانت..

ومن ناحية اخرى، اشتبكت البحرية العراقية امس مع قوة بحرية ايرانية وأسفر الاشتباك عن تدمير قطعة متوسطة للبحرية الايرانية فيما عادت جميع القطع العراقية الى قواعدها سالمة.

وفي الوقت نفسه صمدت الهدنة في حرب المدن امس لليوم الثالث على التوالي، وهي الهدنة التي بدأها العراق من جانبه ولم تعلن ايران قبولها صراحة..

لكن الهدنة لم تدم طويلا، ففي وقت لاحق امس اعلن متحدث عراقي ان ايران قصفت بلدة القرنة العراقية بصاروخ.

سادس عدوان جوي اسرائيلي على لبنان

بيروت - الوكالات: شن الطيران الاسرائيلي امس سادس عدوان له هذا العام على لبنان.. شارك في العدوان سرب من ٨ طائرات قصفت موقعين على الاقل من مواقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل.

وذكرت مصادر قوات الامن اللبنانية ان الطائرات قصفت في الساعة الرابعة و٥ دقائق من مساء امس بالتوقيت المحلي مناطق الدامور والناعمة وحارة الناعمة

ولم يصدر حصر فوري بالخسائر التي خلفتها الغارة الوحشية لكن التقارير الاولية تشير الى سقوط ٧ شهداء وعدد من الجرحى.

وكان طيران العدو قد شن غارتين على جنوب لبنان يومي ٢٣ و٢٤ مارس (اذار) الماضي اسفرتا عن سقوط ١٥ شهيدا.

اطلاق ٣ رهائن فرنسيين في بيروت

بيروت - ا. ف. ب: هبطت طائرة سويسرية خاصة من طراز «فالكون - ٥٠» مساء امس في مطار بيروت الدولي ثم اقلعت منه بعد ٥٠ دقيقة.

وخرج من الطائرة ٤ اشخاص (٣ رجال وامرأة شقراء) احاطت بهم القوات الخاصة السورية وانتقلوا في سيارات مدنية الى جهة مجهولة، ثم اقلعت الطائرة.

وتشير الشائعات التي ترددت في بيروت ان الطائرة نقلت مفاوضين جاءوا لتسوية قضية اطلاق الرهائن الفرنسيين الثلاث الذين تحتجزهم منظمة «الجهاد الاسلامي».

تقدم في المباحثات الفلسطينية - السورية والأسد قد يجتمع بوفد المنظمة

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

تشير المعلومات التي تتردد هنا الى ان المحادثات السورية - الفلسطينية في دمشق قد قطعت شوطا جيدا في مجال ازالة جميع الخلافات القائمة بين الجانبين منذ ٥ اعوام وتتجه نحو التركيز على نقاط الاتفاق مع ارجاء مناقشة الموضوعات التي تختلف حولها وجهات نظر الجانبين الى مباحثات لاحقة على اعلى المستويات.

ووصف القادة الفلسطينيون الموجودون في العاصمة السورية مباحثاتهم مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مساء امس الاول بانها اتسمت بجو ودي واستعرض الجانبان مواقفهما في مسألة اعادة العلاقات بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى حالة طبيعية.

ويبدو مع ذلك ان المحادثات السورية - الفلسطينية لم تنضج بعد الى حد تمكين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زيارة دمشق في الايام القليلة المقبلة كما كان متوقعا، وان كانت الجهود مستمرة لتمهيد السبيل لمثل هذه الزيارة.

ورغم ان اجهزة الاعلام السورية الرسمية لم تورد اي انباء حتى وقت مبكر من مساء امس عن المباحثات بين وفد المنظمة ونائب الرئيس السوري، فقد علمت «الشرق الاوسط» ان وفد المنظمة طلب الاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد وان من الممكن ان يعقد اللقاء او يحدد موعد له اليوم.

وكان السيد خدام قد اجتمع مساء امس مع اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» السادة فاروق القدومي، وهاني الحسن، وهايل عبد الحميد وسليم الزعنون، وعلم ان السيد خدام كرر الموقف السوري الذي يطالب المنظمة باصدار ما يشبه اعلان مبادىء ينظم الالتزام بايقاف الاتصالات مع الحكومة المصرية، وايقاف الاتصالات مع التنظيمات اليسارية الاسرائيلية التي تنادي باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة، واتخاذ موقف رافض للاعتراف باسرائيل في اي تسوية سلام، واستكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية دون استثناء اي

(التتمة على ص ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

حروب الحدود وحروب الوجود في ملف محادثات شولتز وشيفارنادزه



نيقوسيا - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

في وقت تزداد فيه الانتفاضة الفلسطينية حدة واصرارا بعد اغتيال ابو جهاد وتتصاعد فيه الحرب العراقية - الايرانية وتتطاير شرارتها الى القطع البحرية والمنصات النفطية يجري وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز محادثات في موسكو يحتل ملف النزاعات الاقليمية حيزا منها. والجباران معنيان، ولو انطلاقا من حسابات مختلفة، بتطورات حرب الخليج وانفجارات الانتفاضة وانتقال نار التوتر من البؤرتين الاصليتين الى مسارح جديدة. ففي هذا القوس المشتعل تدور حروب حدود وحروب وجود ويجد الارهاب لنفسه معاقل وفرصا للانقضاض خصوصا حين تتبناه دولة.

والحدة التي بلغها النزاعان تبطل سلفا كل رهان على الهدنة وعمليات التخدير، وتلزم الجبارين بالسعي الى حلول دائمة حتى ولو استمرا في لعبة توظيف المخاوف واصطياد المصالح عند اطراف بحيرات النار.

وما كان للدول المكتوية بنار النزاعين ان تأمل في طرح اسئلة الحلول على طاولة موسكو لولا ان زيارة شولتز ترمي الى الاعداد للقمة الرابعة بين ريجان وجورباتشوف والمقررة في ٢٩ مايو (ايار) المقبل في العاصمة السوفياتية. واظهرت الشهور الماضية ان القيادة السوفياتية ليست في وارد التنكر لمسيرة الانفراج الدولي هذه وانه سيكون من الصعب على الرئيس الامريكي المقبل - جمهوريا كان ام ديموقراطيا - ان يتنكر لها.

واذا كان واضحا ان الملف الاول في محادثات شولتز سيكون ملف الاسلحة الاستراتيجية وفرص التوصل الى اتفاق لخفضها الى النصف فان التصريحات والمعلومات تشير الى ان الازمات الاقليمية لن تغيب عن الموعد الامريكي - السوفياتي الجديد. وسواء ابرم اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية في قمة موسكو ام اكتفي بالاتفاق على اطاره وابرامه لاحقا فان الامر يشير الى ان الجبارين اللذين يشعران بـ «التخمة النووية» يشعران ايضا بضرورة تصليب عود الانفراج وروحه.

ولعل ما يعطي زيارة شولتز اهمية

(التتمة على ص ٢)



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$2.00 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 290Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 13R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL



العدو احتفل بتأسيس كيانه الدخيل باعتقال الفلسطينيين .. وبالقتل والارهاب

تقدم المباحثات الفلسطينية - السورية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تنظيمات فلسطينية. ويرى المراقبون ان هذا يشمل حتى الفئات التي انشقت عن حركة «فتح» عام ١٩٨٣ وتوجد مقارها في سورية.

وقال السيد هاني الحسن ان جميع القادة الفلسطينيين يدركون دور سورية الاساسي في المجابهة مع العدو الصهيوني. وقال لـ «الشرق الاوسط»: «لقد اتينا الى دمشق بقلوب مفتوحة لنعبر من خلال مجيئنا عن ايماننا بأهمية سورية ورغبتنا الاكيدة في اقامة علاقات طبيعية معها».

واضاف يقول: «ان الطريق نحو مثل تلك العلاقة سيمر بمرحلتين: مرحلة اذابة الجليد وازالة العوائق امام جلوسنا معا للاستماع الى بعضنا البعض وتحديد نقاط الاتفاق الاستراتيجية الجديدة التي اوجدتها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ومناقشة نقاط الخلاف الناتجة من وجهات نظر مختلفة كقضية العلاقة مع مصر، والاتصالات بالقوى اليهودية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وقال: «انني اعتقد اننا في هذه الزيارة انجزنا الخطوة الاولى وبدأنا حديثا صريحا وعميقا حول ادارة الصراع في المرحلة المقبلة. وفي هذه الحالة فان الاتفاق على التعميمات السياسية العريضة امر سهل، ولكن علينا ان نبحث في التفاصيل لنتوصل الى تصور سياسي موحد اذ انه لا يجوز لنا ان نعود الى ايام الخلافات المؤلمة. فنحن مصممون على بدء مسيرة التفاهم مع سورية من منطلق انه لا فراق بعده».

وقد وجه السيد هاني الحسن شكره الى الرئيس الاسد على احتضان سورية جثمان «امير الشهداء اخي واستاذي وقائدي خليل الوزير». وناشد السيد الحسن الرئيس السوري تجاوز الماضي وعدم التوقف عند القضايا التي «المته من جانبنا»، واشاد بـ «القيادة المحنكة والقديرة للرئيس السوري».

واجتمع القادة الفلسطينيون الموجودون في العاصمة السورية فيما بينهم امس لمناقشة موقفهم مما دار في المباحثات مع المسؤولين السوريين حتى الآن. ويقول مراقبون هنا ان من الصعب تذليل الخلافات القائمة بين الجانبين منذ ٥ اعوام بين عشية وضحاها.

ويقول هؤلاء المراقبون ان من الارجح ان يتفق الجانبان على ارجاء موضوع العلاقات الفلسطينية - المصرية والتركيز حاليا على نقاط الاتفاق حول امور كدعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وقطع السبيل على المبادرة السلمية الامريكية (خطة شولتز) التي لا ترضى بها اي من المنظمة او الحكومة السورية.

وتشير مصادر فلسطينية مسؤولة الى ان اعادة العلاقات مع سورية الى حالة طبيعية تتطلب الاقرار لكل طرف بحرية العمل لتحديد مواقفه السياسية ومراعاة حرص الثورة الفلسطينية على قرارها الوطني المستقل «وعلى وحدتها الوطنية بعيدا عن التدخل المباشر».

ويقول محللون هنا ان الحاح الحكومة السورية على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية بصورة تامة يؤكد رغبة سورية في اعطاء وزن للفصائل الفلسطينية المقيمة في سورية (ومنها تلك التي انشقت عن حركة «فتح» عام ١٩٨٣) كمدخل لتأمين التزام المنظمة بالنهج السياسي وعدم الانحياز عنه.

ونفت مصادر فلسطينية مسؤولة في دمشق ان منظمة التحرير ترى انه ينبغي، بدلا من اعلان مبادىء عامة، الاتفاق على التفاصيل الاستراتيجية السورية - الفلسطينية المشتركة اولا، وعلى ما اذا كان المطلوب هو جبهة عسكرية يدعمها عمل سياسي او عمل سياسي يدعمه استعداد عسكري، ويقولون ان المصارحة الودية مهمة بالنسبة الى هذا الموضوع لأن من شأنها ان توضح الامور وتبين مسار العلاقة السورية - الفلسطينية مستقبلا.

الشرق الأوسط تساؤل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

والمعلومات والتقارير سواء عن هوية الخاطفين وانتماءاتهم، او ما خططوا له في الاصل اومكان وجودهم في الوقت الحاضر.. فالمعروف ان اجهزة المخابرات الاجنبية، خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من دول اوروبا الغربية حريصة على تقفي آثار الخاطفين لأن افلاتهم معناه تهديد لكل خطوط الطيران ولمنشآت اخرى بعمليات ارهابية جديدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية ان لديها الدليل الآن على مكان وجود الخاطفين.. ولم تكشف هذه المصادر عن ادلتها، لكنها اكدت ان الخاطفين وصلوا بالفعل الى بيروت عبر دمشق.

كذلك نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين عرب لم تكشف النقاب عن هوياتهم قولهم ان الخاطفين استقلوا طائرة جزائرية خاصة الى دمشق، ومن هناك سافروا برا الى بيروت...

واوضح هؤلاء المسؤولون (الذين يرجح ان يكونوا جزائريين او كويتيين او فلسطينيين) ان معظم الخاطفين لبنانيون باستثناء واحد ايراني.

وتنقل «نيويورك تايمز» عن المسؤولين العرب ان السلطات الايرانية زودت الخاطفين اثناء وجودهم في مشهد بأجهزة الاتصال التي مكنتهم من الابقاء على اتصالهم مع الأطراف الخارجية التي كانت توجه لهم التعليمات على الاقل اثناء وجودهم في لارنكا التي انتقلوا اليها من مشهد.

كذلك نقلت صحيفة «هيرالد تربيون» عن مسؤولين كويتيين وجزائريين توقعهم ان ينقل الخاطفون الذين يقدر عددهم بتسعة اشخاص الى بيروت او طهران، تطبيقا للاتفاق مع السلطات الجزائرية لقاء الافراج عن الرهائن الباقين.

من ناحية اخرى، عبر رودني واليس، مدير الامن لدى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) عن قلقه تجاه السماح للخاطفين بالافلات من يد العدالة.. وقال: ان معنى ذلك انهم سينضمون الى تيار الارهاب ثانية، ونحن نتوقع ان نسمع منهم مرة اخرى...

وكان واليس يتحدث الى صحيفة «هيرالد تربيون» التي نقلت عن تقارير من بيروت قولها ان الخاطفين استعدوا اصلا بخطة لخطف طائرتين في بانكوك يوم ٥ ابريل (نيسان) الحالي، لكن هذه الخطة تعثرت اثر القاء شرطة تايلاند القبض على فريق من ٤ قراصنة جويين اخرين.

وتقول الصحيفة في تقريرها ان احد الشروط لاطلاق سراح الرهائن على الجابرية كان اطلاق القراصنة الاخرين في تايلاند...

من ناحية اخرى، ذكر الدكتور جيمس طومسون الخبير البريطاني الذي سبق ان استجوب الرهائن البريطانيين من «الجابرية»، ان الصورة التي كونها عن هؤلاء الخاطفين هي صورة فريق مدرب محترف اختير بعناية لهذه المهمة بحيث انهم كانوا ثابتين، قادرين على تلقي الاوامر وقد فهم كل منهم مهمته.

وينتهي الدكتور طومسون الذي استعرض امس لـ «الشرق الاوسط» الجوانب النفسية لدى الرهائن، الى ان الخاطفين اشبه برجال الكوماندوز الذين تجندهم الدول للمهام الخطيرة والصعبة ولمكافحة عمليات الارهاب.

ويشير الدكتور طومسون بشكل خاص الى ان الخاطفين تدربوا على فهم سيكولوجية الرهائن، بمعنى ان الانسان على استعداد لأن يصبح طيعا اذا ما اخضع لقدر معقول من التخويف والتهديد، لكنه ايضا قد يحاول الهروب اذا ما تطور الامر لدرجة اعلى من البشاعة ولذلك فقد تعاملوا مع بعض الرهائن بخليط من الشدة والكياسة النسبية...

تحليل اخباري خاص الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

استثنائية هو كونها تأتي بعد توقيع الاتفاقات المتعلقة بافغانستان في جنيف وهي اتفاقات حملت توقيع الجبارين كضامنين. ثم ان ابرام تسوية في شأن المشكلة الافغانية يشكل في حد ذاته نهاية لذيول التدخل العسكري السوفياتي هناك وتزايدا لاحتمال الانفراج الدولي ودليلا على امكان التقاء واشنطن وموسكو في منتصف الطريق للتفاهم في شأن الازمات الاقليمية.

ورغم المخاوف من ان تؤدي اتفاقات جنيف الى اخراج السوفيات من افغانستان دون اخراج هذا البلد من حال الحرب فان الواضح هو ان الجبارين وجدا لغة مشتركة او متقاربة في السعي الى تسوية لمشكلة بالغة التعقيد بدأت قبل ثمانية اعوام حين طبق بريجنيف مبدأ «السيادة المحدودة» على دولة من خارج «الحزام السوفياتي» يضاف الى ذلك ان جورباتشوف نفسه اعلن في الشهور الماضية واكثر من مرة ان التوصل الى تسوية في افغانستان سيفتح باب البحث عن حلول للازمات الاقليمية الاخرى. وكل شيء يشير الى ان الدبلوماسية السوفياتية تتجه حاليا نحو تسويات من امريكا اللاتينية الى آسيا مرورا بافريقيا.

تطوران بارزان سبقا زيارة شولتز الى موسكو هما تحرير القوات العراقية للفاو والصدامات الامريكية - الايرانية من جهة، واغتيال ابو جهاد والتهاب الانتفاضة الفلسطينية من جهة اخرى. فاسترجاع القوات العراقية لمنطقة الفاو اظهر قدرة الجيش العراقي على الانتقال الى الهجوم الامر الذي يعني في الوقت نفسه ان الرهان الايراني على حسم الحرب في ميادين القتال هو رهان لن يؤدي الا الى اطالة الحرب. والصدامات الامريكية - الايرانية وردود الفعل الايرانية ضد اهداف تخص دولة الامارات العربية المتحدة قدمت الدليل على مخاطر هذا النزاع على السلام والامن الدوليين واحتمالات اندفاع ناره الى مسارح جديدة اكثر قابلية للاشتعال.

اما التطور الثاني وهو اغتيال ابو جهاد فقد كشف عن توجه اسرائيل نحو لعبة نقل النار الى عواصم الآخرين وبيوتهم لعجزها عن اطفاء النار المشتعلة في الضفة الغربية وغزة. واذا كان الرد الاسرائيلي قد اقتصر حتى الان على عملية الاغتيال هذه فان معلومات تتحدث عن رهان اسرائيلي على زعزعة الاستقرار في دول مجاورة لاغراق الفلسطينيين في نزاعات تستنزفهم.

لا شك ان توقيع اتفاقات افغانستان يشكل داخل الادارة الامريكية ومراكز صنع القرار انتصارا للفريق الداعي الى «مساعدة موسكو على الانكفاء وتقاضي ثمن هذه المساعدة» ويراهن هذا الفريق على مرونة سوفياتية في معالجة الازمات الاقليمية الاخرى خصوصا حيث فشلت العاصمة السوفياتية «في تقديم بيادقها» منذ تولي الرئيس ريجان السلطة قبل ثمانية اعوام.

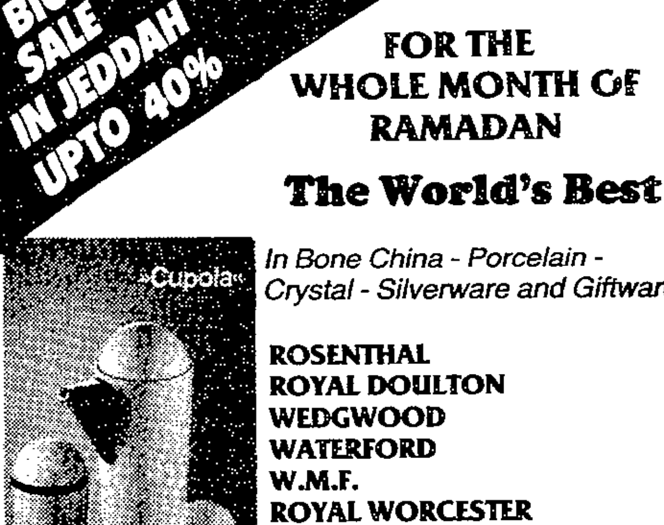
مصادر دبلوماسية غربية ذكرت ان الوزير شولتز ابلغ الرئيس اللبناني امين الجميل خلال لقائهما في لارنكا في ختام الجولة الثالثة للوزير الامريكي في الشرق الاوسط انه سيطلع المسؤولين السوفيات على نتائج جهوده للسلام في الشرق الاوسط. وقالت ان شولتز يأمل في «تفهم» سوفياتي يعتقد انه قد ينعكس ايجابا على مواقف بعض الدول او الاطراف التي رفضت مبادرته او طالبت بادخال تعديلات جذرية عليها. واضافت ان شولتز الذي تشكل مبادرته اول اعتراف من واشنطن بضرورة اشراك السوفيات في رعاية تسوية للنزاع العربي - الإسرائيلي قد يسعى الى طمأنة السوفيات من خلال تفاهم بين الجبارين خارج صيغة المؤتمر الدولي.

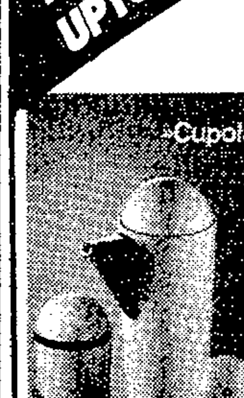
وقالت المصادر ان شولتز ينوي الطلب الى القيادة السوفياتية ان توقف «لعبتها الديلوماسية المعقدة» التي حالت حتى الان دون اتخاذ عقوبات ضد ايران بسبب رفضها تنفيذ القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي وانه يحمل معه مشروع عقوبات يتضمن مهلة لايران يبدأ بعدها تنفيذ العقوبات، ولم تستبعد المصادر ان تأخذ ادارة الرئيس ريجان باقتراح الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون والداعي الى افهام السوفيات ان عدم التعاون في الخليج سينعكس سلبا على مسيرة التحسن في العلاقات بين البلدين.

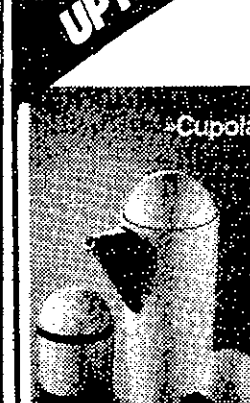
وتعتقد المصادر انه سيكون من الصعب ان تتمكن موسكو من البقاء في موقفها الراهن من حرب الخليج والذي يقوم على لعبة توازن بالغة التعقيد تخفي رهانا على امكان كسب طرفي النزاع معا والواقع ان عدم ظهور موقف سوفياتي جديد في حرب الخليج سيسبب لموسكو احراجات كبيرة خصوصا بعد الممارسات الايرانية ضد منصات دولة الامارات والصاروخ الايراني على الكويت. فتحميل الكرملين مسؤولية تعطيل جهود مجلس الامن لانهاء النزاع سيصب في النهاية في خدمة الولايات المتحدة.

ويبقى السؤال عن الموقف العربي الموحد القادر على ممارسة نوع من التأثير على مناقشة الجبارين للنزاعات الاقليمية وعن القمة العربية المتأخرة، هذا مع العلم ان المثل يقول ان يأتي الشيء متأخرا افضل من ان لا يأتي ابدا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



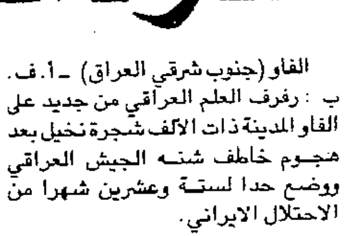








حلبية



ميشال ابو جوده

«هكذا تكلم الصامت» (٣)
التعبير عن الشعب

منذ حوالي عشر سنين اجاب «ابو جهاد» على سؤال لميشال نوفل لا يزال السؤال والجواب موضوع التساؤل حاليا.

دور منظمة التحرير

س) توافقت انطلاقة الثورة الفلسطينية مع بداية عمل منظمة التحرير الفلسطينية ثم اصبحت المنظمة باجماع العالم تقريبا الآن الاطار السياسي لشعب فلسطين. كيف ترون دور منظمة التحرير الفلسطينية في التعبير عن الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية ؟

ج) اننا في حركة «فتح» ننظر الى منظمة التحرير الفلسطينية على انها الوعاء للوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي توازي في الثورات الأخرى ما يعرف بالجبهة المتحدة، اي ان المنظمة هي جبهتنا المتحدة التي تضم كل قوى شعبنا الوطنية وكل منظمات المقاومة، بل ويمكن ان نضيف ان لمنظمة التحرير دورا اكبر من دور الجبهة المتحدة، ففي العام ١٩٤٨ ومع بداية نكبة شعبنا وتشرده فقد شعبنا العربي الفلسطيني إطاره السياسي والاجتماعي والتنظيمي. لقد كانت المؤامرة على شعبنا بامتدادها تقتضي حرمانه من المحافظة على شخصيته الوطنية ومن ثم حرماننا من حرية العمل لاعادة تنظيم صفوفنا او حقنا في خلق المؤسسات او الروابط او النقابات او اي شكل من اشكال التجمع التنظيمي نقابيا او اجتماعيا او سياسيا او ثقافيا، وحتى رياضيا. لقد كان هذا في معظم الاقطار العربية التي لجأ اليها شعبنا بعد نكبته امرا محظورا ومن كان يحاول يلقى به في سجون الانظمة ليذوق هول العذاب متهما بالتخريب والتمرد وتهديد الأمن.

وعندما كانت منظمة التحرير في مواقعها وظروفها الأولى كانت «فتح» من ركائزها الأولى وتعتبر نفسها رهن حماية لمسيرتها. وناضلت «فتح» عبر المسيرة الفلسطينية ليصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية محتوى نضالي يجسد ارادة شعبنا الكفاحية، وليعود نضاله السياسي والثوري واصبحت المنظمة عبر سنوات النضال الفلسطيني الاطار السياسي والاجتماعي لكل شعبنا العربي والفلسطيني سواء منه الذين يعيشون في الشتات وديار الغربة او اولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي داخل كل وطننا المغتصب. ان هذا يفرض على منظمة التحرير الفلسطينية مهمات وواجبات ربما كانت اكبر مما احتوته خبرات الجبهات المتعددة في البلدان الأخرى، ومن المنطقي ان تكون منظمة التحرير ليست فقط اطارا معنويا سياسيا للشعب الفلسطيني، وانما ايضا اطار وحدته الوطنية.

لقد اثبتت الوقائع ان هذه المنظمة ظاهرة حية وليست بناء جامدا، فهي تنمو، وتكبر في ظل النضال ضد العدو والحوار بين الاخوة وقد حملت محارب الثورة خلال معاركها في كل الساحات التي خضنا فيها معارك المواجهة مع العدو الصهيوني، او معارك الدفاع عن الثورة وحمايتها، رصيدا من تجارب الالتحام الكفاحي والنضال الوحدوي يمكن ان يتحقق على أرضية منظمة التحرير الفلسطينية كنموذج للعلاقات الجبهوية والوحدوية باقرارها مبدأ الحوار الديمقراطي بين جميع القوى المنضمة اليها، وهو حوار ينطلق من الاتفاق المبدئي على توجيه البنادق، كل البنادق نحو العدو الصهيوني وتحرير فلسطين.

اننا في حركة «فتح» نعمل بكل جهدنا لتدعيم منظمة التحرير وتطوير وحدتها، يكفي اننا لا نصدر أية بلاغات عسكرية عن العمليات التي تقوم بها قوات «العاصفة»، جناح حركتنا العسكري، وانما تنسب هذه العمليات الى قوات الثورة الفلسطينية ككل من دون تمييز، وليس في هذا الموقف اي افتعال، وانما هي قناعتنا بان ما ننجزه هو لفلسطين كلها، لشعبنا كله، لأمتنا العربية كلها. وفي الوقت الذي يجمع العالم كله، الأصدقاء والاعداء على اعتبار منظمة التحرير الطرف الفلسطيني في كل النشاطات العالمية، وفي الوقت الذي يجمع الاصدقاء وحتى المحايدون على اعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وفي الوقت الذي يناضل شعبنا في الأرض المحتلة وخارجها مرددا شعارات منظمة التحرير ومعبرا عن الثقافة حولها بكل وسائل الدعم والتأييد يكون حريا بقادة المنظمات وبنا جميعا ان نعمل ما من واجبنا جميعا ان نطور نظام وحدته لتتعزز قوتها وقدرتها وتتخطى كل الثغرات التي يخلقها اي تردد في هذا المجال. ان هذا يحتاج من كل القيادات ان تزيد من عزيمتها لتدعيم خطوات الوحدة الوطنية الأعمق، وهي ولا شك من أولى مسؤوليات مجلسنا الوطني في دورته المقبلة.

يتبع /
«هكذا تكلم الصامت» (٤)
العلاقة مع الأنظمة

المعركة كانت خاطفة وساحقة
الفاو ذات الـ ١٠٠٠ شجرة نخيل تحتفي بتحريرها

الفاو (جنوب شرقي العراق) ـ أ. ف. ب : رفرف العلم العراقي من جديد على الفاو المدينة ذات الألف شجرة نخيل بعد هجوم خاطف شنه الجيش العراقي ووضع حدا لستة وعشرين شهرا من الاحتلال الايراني.

وأخذت القوات العراقية مواقعها امس الأول في مدينة مدمرة وخالية من اي مدني. وبعد ثلاثة ايام على اعلان استعادة الفاو سمح الجيش العراقي لفريق من الصحافيين باجتياز مثلث الفاو في سيارات جيب لمدة ست ساعات، ويشكل مثلث الفاو وهو القسم العراقي من الضفة الغربية لنهر شط العرب حدودا طبيعية بين البلدين العدوين.

وصرح مقدم في الجيش العراقي للصحافيين بقوله : «لم نكن نعتقد اننا ستستعيد الفاو بهذه السرعة». واضاف هذا الضابط ان الهجوم الذي بدأ ليل السبت ـ الأحد الماضي في الساعات الأولى من اول شهر رمضان انتهى بعد ست وثلاثين ساعة بنجاح كامل.

واوضح المصدر نفسه ان «الفرقتين او الفرق الثلاث لحراس الثورة الايرانية (حوالي ٣٠ الف رجل) فوجئت بغارات الطيران وقصف المدفعية العراقية الثقيلة التي اتبعت بتدفق الدبابات على ارض جرداء منذ اسابيع.

وأكد الضابط ان الفيلق السابع في الجيش العراقي ومدرعات الحرس الجمهوري اسقطت وحدات حراس الثورة الايرانيين ما بين قتيل وجريح وأسير في اقل من يومين.

ورفض المقدم العراقي إعطاء أية ايضاحات عن عدد الضحايا في كل جانب. وكان بين ٢٠٠ و٣٠٠ أسير وهم مقيدو الأيدي وراء ظهورهم في شاحنات نقلتهم صباح امس الأول باتجاه البصرة ولكن لم ترجثة اي من الجنود الايرانيين في مثلث الفاو. وأكد المصدر نفسه : اننا دفناهم سريعا لأننا مسلمون صالحون وكذلك لم تر الدبابات والمدافع الايرانية الكثيرة التي يؤكد العراقيون انهم استولوا عليها.



الفاو وهزيمة جيش خميني

وكانت هناك مراكز للقيادة ومخابىء شبه سليمة وصناديق ذخيرة مهجورة وأحذية والبسة مبعثرة وكتب حول الاسلام والخميني يدفعها نسيم خفيف يأتي من شط العرب. كل ذلك يشهد على العجلة التي تخلت فيها القوات الايرانية عن مواقعها في محاولتها الوصول الى الضفة الايرانية للنهر.

وعلى بعد عشرين كيلومترا شمال الفاو عشر دبابات ايرانية مدمرة بغارة جوية من دون شك وعلى بعد مئات من الأمتار هناك آلاف من فوارغ القذائف التي تدل على عنف الهجوم.

وبعد انتصاره وجه الجيش العراقي قسما من عتاده باتجاه الشمال. وكانت دبابات «ت ٥٥» السوفياتية الصنع محمولة على عربات تشق طريقها في الغبار بين مدرعات خفيفة برازيلية الصنع ومدافع من عيار ١٥٥ ملم أو شاحنات تحمل صواريخ غراد. وقرب الأهوار التي بيضها الملح والتي جفت اماكن كثيرة منها ثمة ردم وسواتر ثبتت وراءها الدبابات الثقيلة والمدافع البعيدة المدى او الرادارات.

وعند مدخل الفاو حيث قوس نصر يعلوه علم عراقي يتمركز الجنود. بعضهم يحفر خندقه الفردي والآخرون يثبتون رشاشا ثقيلا ويمدون خطوطا هاتفية او ينامون في ظل مدرعة.

وعلى مسافة أبعد كانت الشاحنات التي تنقل النفط من محطة التكرير مسطحة مثل العجين تحت قذائف المدفعية التي كانت تسقط كل الأيام منذ ما يقارب الثلاث سنوات. والمنطقة الصناعية لم تكن سوى ركام من الحديد.

وعلى عشرات الأمتار من مسجد الفاو وهو المبنى الذي كان الأقل تعرضا كان رسم جداري يمثل آية الله خميني مثقوبا برصاص جندي عراقي.

وفي الجانب الآخر من النهر رشقة مدفعية ايرانية تعبر فوق شجر النخيل التي قطع غالبها بالقذائف الى قسمين.

والفاو مدينة الألف شجرة نخيل لم تعد سوى اطلال.

فكرة

مصطفى أمين

انني لا املك شقة ولا بيتا ولكنني اشعر بالظلم الفادح الواقع على اصحاب البيوت القديمة وأملك حوالي خمسة افدنة واحس بعذاب اصحاب الأرض الذين تحولوا الى شحاذين !

ومن الغريب ان جميع المسؤولين يعلمون بهذا الظلم الذي استمر اكثر من خمس وثلاثين سنة عندما كانت ملكية بيت صغير من طابقين تعتبر جريمة لا تغتفر، وعندما كان الذي يملك ستة افدنة يعتبر من الاقطاعيين ! والحمد لله ان العدالة التي طبقناها حولت اغلبية الشعب الى معدمين! ولو قارنت الآن مثلا بين حياة الموظف الذي كان يتقاضى في الماضي ١٥ جنيها في الشهر وحياة وكيل الوزارة الآن الذي يتقاضى كحد اقصى ٢٠٢ جنيه وخمسة وسبعين قرشا لعرفت ان الموظف الصغير جدا في الماضي كان يعيش أحسن مائة مرة من وكيل الوزارة في هذه الأيام!

ونسمع عن قانون العلاقة بين مالك الأرض ومستأجرها الذي ينصف الملاك الصغار، نسمعه يدخل البرلمان ويخرج من البرلمان، كأن الحكومة تقدم ساقا وتؤخر ساقاً، وكأنها تتصور انها لو انصفت المظلومين فسوف تغضب مستأجر الأرض الذي اصبح هو المالك الحقيقي بفضل القوانين المتوالية التي حولت مالك الأرض الى خيال المآتة !

ويحدث الشيء نفسه بالنسبة لملاك البيوت القديمة فالذي يملك بيتا من ٤ شقق يبلغ إيراده الشهري مائة وسبعين قرشا ولو كان يملك شقة من الشقق الجديدة لاستطاع ان يؤجرها بثلاثة آلاف دولار في الشهر أي حوالي سبعة آلاف جنيه! وأعرف سيدة مريضة بالسرطان وتحتاج الى ان تبيع أرضها لتنفق على نفسها لعلاج السرطان ولكنها لا تستطيع ان تبيع هذه الأرض لأن الرجل الذي يستأجرها يصر على ان يأخذ لنفسه نصف ثمن الأرض دون ان يدفع مليما واحدا. انني أحد الذين طالبوا بالقضاء على الاقطاع، ولكنني لم اطالب بالقضاء على اصحاب الملكيات الصغيرة. لم أتصور اننا سنقضي على الطبقة المتوسطة التي هي العمود الفقري في كل امة وقد حاولنا انصاف العمال بعض الشيء، ولكننا ظلمناهم عندما جعلنا الجنيه المصري لا يساوي قرشين صاغ! عندما جعلنا طبق الفول المدمس يساوي الثمن الذي كنا ندفعه في الديك الرومي !

ان المساواة في الظلم ليست عدلا.

تونس : السفارة اللبنانية تتعاون مع السلطات بخصوص جوازات السفر

تونس ـ ا. ف. ب : قال مصدر ديلوماسي لبناني في تونس امس ان جوازات السفر اللبنانية التي استخدمها ثلاثة من اعضاء فريق الكوماندوس الذي اغتال السبت الماضي في تونس نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «ابو جهاد» ربما كانت مزورة كليا او انها وثائق اصلية بيضاء زورت المعلومات فيها.

ووزعت السلطات الرسمية التونسية امس الاول ارقام جوازات ثلاثة من اعضاء «الكوماندوس» وهي جوازات سفر لبنانية. وحتى الامس لم تكن السلطات القنصلية اللبنانية في تونس فحصت هذه الوثائق لكنها ابدت استعدادا للتعاون مع السلطات التونسية في هذا الموضوع وفق ما ذكر المصدر نفسه.

ويقول المصدر الدبلوماسي اللبناني في تونس ان مئتي الف جواز سفر سرقت من جهاز الامن العام اللبناني (السلطة التي تصدر الجوازات في لبنان) في بيروت وصيدا (جنوب لبنان) حتى العام ١٩٨٢. ويبدو ممكنا اذا ان تكون الجوازات التي استخدمها اعضاء الكوماندوس الثلاثة وثائق اصلية بيضاء زورت المعلومات فيها. كذلك لا يستبعد ان تكون مزورة كليا.

بون : السفراء العرب
يدعون الى مواجهة الارهاب الصهيوني

بون ـ أ. ف. ب : دعا السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب المعتمدون في بون في بيان صحافي المسؤولين والرأي العام في المانيا الغربية الى ادانة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد في تونس.

ودعا ممثلو الدول العربية المانيا الغربية الى دعم جميع التدابير الهادفة الى مقاومة الارهاب الاسرائيلي، واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وطلب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية عبد الله افرنجي من وزير الخارجية الألماني الغربي هانس ديتريش جينشر مقابلة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

ويذكر ان المسؤولين الألمان الغربيين لم يجتمعوا ابدا مع عرفات.

مراسل الشرق الأوسط في محنة "الجابرية":

استفسر القراصنة عن هلال رمضان واكتشفنا انهم لم يصوموا البتة

الجزائر - «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل :

بعد وصول الطائرة الكويتية المختطفة، كانت التكهنات تشير الى ان المسألة لن تستمر طويلا. إذ ان اقلاع الطائرة من مطار لارنكا اقترن برواج انباء مفادها انه تم التوصل الى صيغة تسوية، وعلى ضوء هذه الصيغة وافقت السلطات الجزائرية على استقبال الطائرة المختطفة. ومما عزز هذا الاستنتاج انه بعد اول لقاء تم بين المسؤولين الجزائريين والمختطفين، والذي استمر لمدة ٤٥ دقيقة، خرج الهادي الخضيري وزير الداخلية الجزائري ليعلن بانه سيدعو المختطفين قريبا «الى كاس شاي في قاعة الشرف»، مضيفا ان الجزائر تلقت وعدا قاطعا من القراصنة بان لا تراق دماء فوق ارض الجزائر.

ومن ثم شرع المراسلون في مطار هواري بومدين بتتبع التفاصيل كافة في انتظار الاعلان عن نهاية المحنة. وتبعا لذلك حملت برقيات وكالات الانباء تفاصيل التفاصيل مثلا: «دخل متفاوض جزائري ومكث داخل الطائرة مدة ١٥ دقيقة. سلم الطائرة تحرك نحو الباب الامامي. المختطفون يطالبون بتزويد الطائرة بمحرك اضافي للتكييف. احد المختطفين يلصق قطعة قماش بيضاء على العلم الكويتي قرب كابينة القيادة.. سيارة اسعاف تتجه نحو الطائرة، وهكذا».

لكن مع مضي الوقت بدأت هذه التفاصيل لا تشبع احدا، فقد بات المطلوب التاكد من شيء واحد، هو كيف تسير المفاوضات والى اي شيء ستنتهي؟

لقد بدأت المهمة الصعبة.

●●●

مع هبوط الطائرة سارع المسؤولون الجزائريون الى فتح احدى قاعات الشرف، ووضعوا بداخلها تسعة من أجهزة الهاتف، *حمراء اللون، ليستعملها الصحافيون* في اتصالاتهم بأي مكان في العالم. لكن حين اتضح ان اتصالات المراسلين لا تنقطع، سحب موظفو البريد الأجهزة، واخطروا المراسلين بأنهم سيضعون رهن اشارة من يشاء اي خطوط شريطة تسديد الفواتير. جاء ذلك كمؤشر بأن المسألة قد تطول.

وقد سارع بعض المراسلين لحجز الخطوط المطلوبة، خاصة محطات التلفزيون الأمريكية، التي جاءت احداها بجهاز صغير مرتبط بقمر صناعي نصب فوق العشب، لبث الصور التلفزيونية فورا لمحطة الاستقبال.

لم يكن بمقدور الجميع تحمل نفقات خط مفتوح طوال اليوم لذلك اخطر مسؤولو البريد بقية المراسلين بأن بامكانهم استعمال خطوط الهاتف والتلكس الموجودة في احدى قاعات المطار لقاء تأدية ثمن المكالمات، مع التأكيد بأن الأولوية ستعطى للمراسلين، وهو ما طبق بالفعل.

أضحى لزاما علي اذن ان ارابط في منطقة الخيام المفتوحة على المدرجات، ليس بعيدا عن «الجابرية».

في البداية لم يكن الامر شاقا، وكان العزاء ان هناك أبرياء داخل الطائرة يجلسون على مقاعدهم مقيدي الأيدي منذ تسعة ايام، وسيف الموت مسلط على رقابهم. واقتداء بالمثل «اذا تأملت مشكلة اخيك هانت عليك مشكلتك» كان لا بد من التحمل.

●●●

في النهار كنا نمضي الوقت في تسقط الأخبار على قلتها، وتحليل الموقف، ورصد كل شاردة او واردة قرب الطائرة.

وعندما يطلب المختطفون تزويدهم بالوجبات، نتابع الموقف حتى تتم الاستجابة للطلب، وحين نتأكد بأن الوجبات قد تم ادخالها الى الطائرة نقتنص الفرصة لأخذ قسط من الراحة، ريثما يفرغ الخاطفون ورهائنهم من تناول الأكل.

وحين يأتي المساء، تبدأ معاناة أشد وطأة. إذ ان منطقة المطار مكشوفة والرياح الباردة تهب عليها من كل جانب. والعشب الذي نصبت فوقه الخيام يصبح نديا مبللا، والاستلقاء عليه بعيون نصف مفتوحة، يرهق اكثر مما يريح، واذا أضفنا الى ذلك التفكير في معاناة الذين داخل الطائرة، يكون بيننا وبين حالة الاغفاء أو النوم بون شاسع.

●●●

قد يتبادر الى الذهن ان تغطية الحدث بالنسبة الى صحيفة يعرف سلفا توقيت اغلاق صفحاتها، ربما تتيح اقتناص بعض الساعات للراحة، لكن الأمر ليس كذلك. إذ أن المكان لا يصلح اصلا للراحة، اضافة الى ان متابعة الأحداث لحظة بلحظة، مسألة اساسية لمن يريد البحث عن رواية صحفية متميزة.

والواقع انني أتعجب احيانا حين يقول بعض زملاء المهنة انه لا جدوى من متابعة هذا الخبر او ذاك لأن الوكالات ستبثه! ان وكالات الأنباء ليست اشياء هلامية، بل هي في الأساس مجموعة من المراسلين يتعاملون مع الخبر من زاوية معينة كيفما كانت قدراتهم، وقد يلتقطون هذا الجانب او ذاك، لكنهم لن يستطيعوا الاحاطة بكل شيء.

وفي حالة «الجابرية» كان المشهد امام الجميع، ولا توجد ميزة لمراسل على آخر، ويظل الفرق الوحيد، هو كيف يتعامل كل مراسل مع زوايا المشهد وتفاصيله.

مع مرور الوقت اضحت مسألة متابعة التفاصيل غير ممكنة. فقد تسرب الملل والعياء الى الجميع باستثناء محطات التلفزيون والوكالات التي جاءت بمجموعات كانت تتناوب العمل في ما بينها.

- وكان المشي المتصل فوق العشب الذي اصفر لونه، وقلة النوم، وعدم وجود الاكل، والتركيز الذهني، كافية للانهاك.

لذلك ارتأينا مجموعة من الزملاء التناوب بعد منتصف الليل على السهر والتنصت عبر الراديو ومراقبة الطائرة الجاثمة على بعد ٥٠٠ متر من الخيام.

ورغم ذلك فان الظروف المناخية وعدم وجود الأغطية الكافية ورطوبة العشب، أجبرتنا على «النوم مستيقظين»!

اتصالات سريالية

بدت اتصالات الخاطفين مع برج المراقبة سريالية في بعض الاحيان. ففي احد الأيام امضينا النهار كله في متابعة حوار حول نظافة المراحيض!

لقد كان طاقم القيادة كما اتضح لاحقاً محتجزا مع الرهائن، في الدرجة السياحية. لذلك يمكن الاستنتاج ان بعض الخاطفين احتلوا كابينة القيادة ومقاعد الدرجة الأولى، ومما يؤكد ان احد الخاطفين على دراية تامة بقيادة الطائرات وأجهزتها المعقدة، النقاش الذي كان يدور احيانا حول تشغيل اجهزة التكييف والتدفئة او تزويد الطائرة بالمياه، إذ أنه كان يدقق مع برج المراقبة في تفاصيل فنية دقيقة، لا تتاح الا لمن درس علوم الطيران وهندسة الطائرات.

والواضح ان أحد أهم اهداف المختطفين تمثل في الاستقطاب الاعلامي. لذلك لاحظنا حرصهم على تقديم مادة اخبارية باستمرار للمراسلين خاصة بعد ان ادرك الخاطفون ان جميع المراسلين يتابعون اتصالاتهم مع برج المراقبة اولا بأول.

وحتى حين لم يكونوا يجدون بيانا يذيعونه، عمدوا للحديث عن اشياء اخرى لفتح شهية المتابعة لدى المراسلين ففي مساء الأحد الماضي كان جل حوارهم مع برج المراقبة حول ثبوت او عدم ثبوت هلال شهر رمضان رغم انه اتضح لاحقا وطبقا لافادات الرهائن ان الخاطفين لم يصوموا! ولا شك بأنهم كانوا عينة خاصة من القراصنة.

وفي بعض الأحيان لجأوا الى شد انتباه العسكريين في خيام مطار هواري بومدين بأشياء تبدو بسيطة، لكنها قطعا خضعت لتخمينات متضاربة، مثلا كانوا يطلبون ١٠ وجبات، ولكنهم سرعان ما يعودون ليطلبوا ٤٥ وجبة.

ويطلبون صحفا عربية وفرنسية، وفي اليوم التالي يطلبون صحفاً انجليزية وقد ذهب احد مراسلي تلفزيون بي. بي. سي. بعيدا في اجتهاده ليقول ان قيادة الخاطفين ربما كانت تتصل معهم بشفرة خاصة عبر الصحف مثل ان تكتب عن خبر وفاة أو ميلاد احد الأشخاص في احدى الصحف، وتكون هذه بمثابة رسالة للخاطفين.

وفي أحيان أخرى يطلبون ابعاد احدى السيارات من قرب الطائرة، او اطفاء الأضواء الكاشفة المسلطة على الطائرة.

أما حين يتعلق الأمر بتقديم الوجبة الأساسية للمراسلين وهي إجبار احد الرهائن للادلاء ببيان عبر الراديو، فانهم كانوا يتفننون في الاثارة.

وكانت الحكاية تبدأ بنداء يقول: «من طائرة الشهادة الى السيارة الصفراء»، وهذه هي الجملة التي تبودلت بين خاطفي الطائرة الكويتية التي أطلق عليها الرهائن اسم (طائرة الشهادة)، وبرج المراقبة الذي اصطلح على تسميته «بالسيارة الصفراء» ولا ادري حتى الآن دلالة اختيار هذا الاسم.

وبعد ذلك يقول احد الخاطفين «لدينا بيان باللغة العربية ستذيعه بعد قليل، هل انت جاهز» ورغم ان برج المراقبة أو (السيارة الصفراء) اعتاد على الرد بأنه جاهز، فان الفترة التي تفصل بين اذاعة البيان بصوت احد الرهائن والاعلان عن هذا البيان عادة ما تكون طويلة وقد تستغرق ساعات، وتفسير ذلك ان الخاطفين كانوا يرغبون في ان يتنصت جميع المراسلين للمخطوف وهو يلقي بيانه.

وبعد فراغ المخطوف من قراءة البيان الذي يتضمن عادة مناشدة الحكومة الكويتية بالافراج عن السجناء الـ ١٧، والتحذير بأن الرهائن سيتعرضون للموت اذا لم تتم الاستجابة لذلك، يحرص الخاطفون على اعادة البيان مجددا حتى يلتقطه الجميع. والملاحظ ان جميع الرهائن بدا عليهم الاضطراب وهم يذيعون بياناتهم خاصة فاضل الصباح الذي استنتجنا من صوته المتهدج بأنه تعرض للضرب والتعذيب، باستثناء الآنسة انوار الصباح التي ألقت بيانها بوضوح وفي ثبات، ومن مفارقات هذه البيانات ان المراسلين الأجانب كانوا يطلبون وبالحاح ترجمة دقيقة لكل كلمة، واذكر ان أحد الرهائن وهو فهمي عوض الدوخي قال في بيانه بأن نهاية الركاب ستكون سوداء، اذا لم يتم الاستجابة لمطالب الرهائن، وقد ترجمت العبارة لمجموعة من المراسلين بأنها تعني قتل الرهائن لكن ثار جدل حول ان لفظة «نهاية سوداء» قد لا تعني بالضرورة القتل.

ان لعبة اطفاء وانارة تلك الأضواء، ساعدت في اليوم الأخير على ترحيل الرهائن دون ان يحس بهم أحد وفي هذا الصدد قال لي ضابط الجوازات في مطار بومدين عند المغادرة مازحا «لقد لعبنا عليكم».

كانت الأضواء قد أطفئت في حدود الساعة التاسعة ليلا، إلا ان الخاطفين كانوا يطلبون بين الفينة والأخرى اعادة إنارتها حتى مللنا من حوار اطفاء وإنارة الأضواء فانصرفنا الى داخل خيامنا، في حين عاد الذين يقطنون في فنادق المدينة ادراجهم، وفي الساعة الرابعة صباحا أذاع الخاطفون بيانهم الذي أعلنوا فيه عن انهاء محنة الجابرية.

وأصدق التخمينات ان بعضهم على الأقل قد نزل من الطائرة قبل اذاعة البيان، في حين انسحبت البقية قبل فترة وجيزة من صعود المسؤولين الجزائريين الى الطائرة لاخطار الرهائن بأن المحنة قد انتهت.

ان أحداث ليلة الثلاثاء كانت حافلة ومثيرة، لقد طلب الخاطفون قبل ذلك نسخا من القرآن الكريم وحين استفسرنا الرهائن فيما بعد حول ما اذا كانت قد قدمت لهم تلك المصاحف أجابوا بالنفي. واعتقد ان الخاطفين ارادوا تضمين بياناتهم الأخير بعض الآيات القرآنية، وربما استعانوا بالمصاحف القرآنية لذلك، وبالطبع لم يكن منطقيا ان يطلبوا نسخة واحدة من القرآن الكريم. وكان من الملفت ان الآية الكريمة التي ختم بها البيان تتضمن كلمة «الجهاد» وهي اشارة لا تحتاج الى تفسير. وقد تفيد كثيرا في التخمين بهوية وانتماء الخاطفين.

ان ستة ايام في مطار هواري بومدين وعلى بعد ٥٠٠ متر من «الجابرية» لم تقتصر على متابعة ما يجري حول الطائرة وما يدور بداخلها، بل كانت هناك جوانب أخرى تشابكت خلالها بعض المواقف والحكايات التي تستحق ان تروى.

لقد كانت هناك ٣١ رهينة داخل الطائرة، وبالمقابل كان هناك عشرات المراسلين أسرى ورهائن لهذا الموقف.

(غدا نواصل)

قائد الجابرية بين افراد اسرته والابتسامة تعلو شفاه الجميع.



زميلنا طلحة جبريل يتابع تطورات محنة «الجابرية»



خالد فضل الصباح

انوار



حياكم الله.. سالمين غانمين

أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب لـ«الشرق الأوسط»:

الأمة العربية أجمعت على مواجهة ارهاب الخميني وعصاباته من قراصنة الجو

اختطاف «الجابرية» واغتيال أبو جهاد مؤامرتان للتغطية على الانتفاضة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»

مجلس وزراء الداخلية العرب له موقفه ووسائله في مجابهة الارهاب ومقاومته. وعلى راس الأمانة العامة لهذا الجهاز المهم رجل ذو كفاءة عالية هو الدكتور اكرم نشات.. انه يعمل بصمت لكننا اخرجناه من صمته عندما اجاب على اسئلة طرحتها «الشرق الأوسط» عليه بخصوص ما يمارس في هذه الفترة من ارهاب على بعض الدول العربية مثل تونس حيث اغتيل القائد الفلسطيني ابو جهاد، والكويت حيث اختطفت «الجابرية» وعانت أطول اختطاف في تاريخ القرصنة الجوية. وفي ما يلي نص الحوار:

● **يتجدد الارهاب الاسرائيلي ويضرب مرة أخرى في تونس.. كيف ترون واقعة اغتيال ابو جهاد؟**

- ان اغتيال «الموساد» الاسرائيلي للمناضل الفلسطيني الكبير خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي سيظل ذكره العاطر المشرف في النضال والجهاد خالدا، هو حلقة بالغة الخطورة في سلسلة الجرائم الارهابية للكيان الصهيوني الآثم، سبقتها حلقات عديدة منها اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار في بيروت عام ١٩٧٢ خلال عملية اجرامية مماثلة.

وقد اخطأت الصهيونية بتوهمها ان اغتيال ابو جهاد يحبط انتفاضة ابطال الحجارة في فلسطين، حيث أثبت الواقع خلاف ذلك الوهم، إذ زاد اغتيال الشهيد ابو جهاد في قوة انطلاق الانتفاضة وشدتها، وستظل الانتفاضة قوية والثورة سائرة حتى النصر.

فاسرائيل اللقيطة قامت على الارهاب، بالجرائم التي ارتكبتها عصابات البنتار والهجاناه وشتيرن وأرجون زفاي، ولازالت تعيش على الارهاب بالجرائم التي ترتكبها منظماتها الرسمية كالموساد ومجموعة ١٠١ ومجموعة الاستطلاع ٢٦٩، ومنظمات ارهابية أخرى تمولها وتوجهها كمنظمة (ت. ن. ت) وحركة كاخ بقيادة الحاخام كاهانا.

● **واختطاف الطائرة الكويتية، هل سيكون استمرارا لارهاب تمارسه جبهة معينة؟ وكيف تفسرون معاضدته للارهاب الاسرائيلي؟**

- حادث اختطاف الطائرة الكويتية المدنية «الجابرية» وقتل بعض ركابها الأبرياء والتهديد بقتل بقية الركاب انما هو حلقة في سلسلة الجرائم الارهابية للخمينيين، تولت تنفيذه مجموعة من منظمة الجهاد الاسلامي، وهي واحدة من ٢٥ منظمة ارهابية، يضمها المجلس الأعلى لما يسمى بـ (الثورة الاسلامية)، الذي يموله ويسيره النظام الايراني، ومنها حزب الله وحزب الدعوة ومنظمة العمل الفارسية ومنظمة تحرير البحرين ومنظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية ومنظمة الجياد والوية الصدر.

والـ ١٧ مجرما المسجونون في الكويت الذين يطلب الخاطفون الافراج عنهم، سبق الحكم على ثلاثة منهم بالاعدام والباقين بالسجن المؤبد، لقيامهم بالتفجيرات في الكويت عام ١٩٨٣. وقد كان هذا المطلب ايضا ضمن مطالب خاطفي الطائرة الأمريكية في بيروت في عام ١٩٨٥.

كذلك يبدو من ضمن اهداف خطف «الجابرية»، التغطية على الانتفاضة البطولية المستمرة منذ التاسع من ديسمبر ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية، كما ان تزامن حادث خطف الطائرة مع حادث اغتيال أبو جهاد، يدل على ان التعاون بين النظام الايراني والكيان الصهيوني، لم يعد يقتصر على التعاون التسليحي، وانما شمل ايضا التعاون الارهابي.

● **مسلسل هذا الارهاب طويل.. هل سيزداد تصعيدا؟**

- مسلسل الارهاب الايراني ضد الكويت بدأ في ١٢ ديسمبر ١٩٨٣ بالتفجيرات التي ادت الى قتل وجرح عدد من الأشخاص، وأعقب ذلك اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» في ديسمبر ١٩٨٤ الى مطار مهرباد وقتل وجرح عدد من ركابها. وجرت بعد ذلك محاولات متعددة لاغتيال دبلوماسيين كويتيين في الخارج ومحاولة اغتيال رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية، وبعدها وصلت العمليات الارهابية الى محاولة الاعتداء على موكب امير الكويت الشيخ جابر الأحمد. وفي ابريل ١٩٨٣ انتقل العمل التخريبي الى تفجيرات المقاهي الشعبية وقتل وجرح عدد من الأبرياء.

وسبق المسلسل الارهابي ضد الكويت المحاولة الانقلابية الفاشلة، التي قام بها عملاء النظام الايراني في البحرين. كذلك جرت في مصر، العديد من التفجيرات ومحاولات الاغتيال والتخريب، من قبل عملاء بتوجيه حكام طهران وبتمويلهم.

أما العمليات المتصاعدة للخطف والتفجير والاغتيال في لبنان التي يقترفها حزب الله، فانها اصبحت من الأحداث اليومية الجارية.


د. اكرم نشات

وغير بعيد عن الأذهان ظهور الحركة الخمينية في تونس، التي استهدفت اثارة الفوضى وتقويض النظام، خلال شهر مارس ١٩٨٧، وأجهضتها اجهزة الأمن مع قطع تونس علاقاتها بايران.

ومما يذكر ايضا فشل محاولة اختطاف الطائرة العراقية المدنية من قبل مجموعة خمينية، كان مصيرها الموت. وحتى بعض الأقطار الاسلامية لم تسلم من الارهاب الايراني، ففي عام ١٩٨٣ أغلقت الحكومة السنغالية سفارة ايران في داكار، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، عند اكتشافها صلة السفارة بأعمال تخريبية.

كذلك في نيجيريا قامت الحكومة بقمع حركة تمرد، كان خلفها النظام الايراني.

وقد بلغ الارهاب الايراني اسوأ اشكاله وأشنعها، في الجرائم البشعة النكراء، التي اقترفها اعوان النظام الايراني الحاقد، اثناء مناسك حج عام ١٤٠٧ هـ في مكة المكرمة، بانتهاكهم الحرم المكي الشريف واثارة اعمال الشغب والعنف والتخريب، مستهترين بالقيم والمبادىء الاسلامية والمشاعر الانسانية، مما دل بوضوح على تصميم زمرة الكفر والضلال الخمينية على تصعيد ارهابها الدموي البالغ الخطورة، في كل مكان مهما كانت قدسية هذا المكان.

واليوم نجد هذه الزمرة الضالة تمعن في كفرها وضلالها، فتهدد باقتراف المزيد من الجرائم الارهابية اثناء مناسك الحج المقبل، متحدية القرارات والبيانات الاسلامية بالحفاظ على أمن الحج وسلامة الحجاج وتحديد اعدادهم، فتعلن بانها لن تتقيد بتحديد عدد حجاجها، وان هؤلاء الحجاج سوف يقومون بالتظاهر وأعمال التخريب، كتلك التي اقترفوها في العام الماضي في مكة المكرمة.

ولكن رد المملكة العربية السعودية كان حاسما، حين أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، ان قرار أمن الحج والحجاج هو ما تقرره المملكة، وتتولى وزارة الداخلية تنفيذه. واذا كان حكام طهران يصرون على التهديد والتشدق بمثل هذا الكلام، فانه سيظل هراء ولا قيمة له. وسيجد اليد التي تردعه، وتحبط كل الغطرسة والتحدي الارهابي الايراني.

ويبدو واضحا من متابعة سير الارهاب الايراني بانه آخذ بالتصاعد، تبعا لتصاعد فشل حكام ايران في تحقيق أي نصر على القوات العراقية البطلة الصامدة بقوة واقتدار في الدفاع عن أرضها وعن سيادة الأمة العربية وكرامتها، ولا سيما بعد انتصاراتها المتتابعة، وبعد ان بدأت صواريخ الحسين العراقية تدك معاقل خميني وزمرته في طهران وقم واصفهان وبقية المدن الايرانية. ومما زاد في حقد هذه الزمرة الجاهلة، غضب المجتمع الدولي على سلوكها العدواني الأهوج، برفضها قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والقرارات السابقة الداعية للسلام للأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي، في حين أبدى المجتمع الدولي تقديره للعراق الذي أعلن من موقع القوة والاقتدار قبوله لتلك القرارات.

● **ما هو موقف واجراءات مجلس وزراء الداخلية العرب وأمانته العامة ازاء مشكلة الارهاب؟**

- اذا كان الارهاب يشكل خطرا ذا أهمية بالغة الحدة في عالمنا المعاصر، فانه يبدو اكثر حدة على وجه الخصوص في وطننا العربي، بسبب الصراع القائم بين الأمة العربية وبين الكيان الصهيوني المغتصب وحليفه النظام الايراني الحاقد، المصدرين الأساسيين للارهاب كما اوضحت ذلك.

ان معالجة مشكلة الارهاب في أي من الدول العربية يدخل ضمن صميم اختصاصات مجلس وزراء الداخلية العرب وامانته العامة، حيث يهدف المجلس الى تنمية وتوثيق التعاون وتنسيق الجهود بين الدول العربية في مجال الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة.

ومما لا شك فيه ان الارهاب يعتبر من اخطر الجرائم التي تهدد الأمن الداخلي لهذه الدول. كما أنه تبعا لوحدة الأمن العربي، فان الأمن الداخلي والخارجي لكل دولة عربية مرتبط بالأمن العربي الجماعي، وان الاخلال بالأمن الداخلي في أي دولة منها، تتعدى آثاره بالضرورة الى الاخلال باستقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وقدرتها العسكرية، مما يؤثر بالتالي على محصلة القوة الذاتية للأمة العربية وعلى جهودها من اجل التحرير والتنمية والرخاء ومجابهة التحديات التي تواجهها.

لذلك فان مجلس وزراء الداخلية العرب لم يغفل عن معالجة مشكلة الارهاب، بل اولاها اهتماما خاصا، فقد كلف امانته العامة اعداد دراسة موسعة لتحديد الوسائل والأساليب المجدية لمكافحة الارهاب، ثم اعدادها وعرضها على لجنة مكافحة الجرائم المنظمة في الأمانة العامة، التي بحثت باسهاب موضوع الارهاب في ضوء تلك الدراسة،

ووضعت مقترحات عملية متكاملة للعمل العربي في مكافحة الارهاب، اطلع عليها المجلس بدور انعقاده السادس في الأول من شهر ديسمبر الماضي، وبعد مناقشة مستفيضة حول الموضوع، كلف امانته العامة بوضع «مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب» وعرضه عليه بدور انعقاده المقبل في الأول من شهر ديسمبر المقبل. والأمانة العامة تتولى حاليا اعداد هذا المشروع.

ومن جهة أخرى تعقد الأمانة العامة سنويا مؤتمرا لقادة الشرطة والأمن العرب، كما تعقد كل سنتين مؤتمرا لكل من رؤساء اجهزة المباحث الجنائية ورؤساء اجهزة الأدلة الجنائية ومسؤولي أمن الحدود والمطارات والموانىء ورؤساء أجهزة الهجرة والجوازات والجنسية، وخلال هذه المؤتمرات يجري بحث العديد من الاجراءات اللازمة لمكافحة الارهاب،

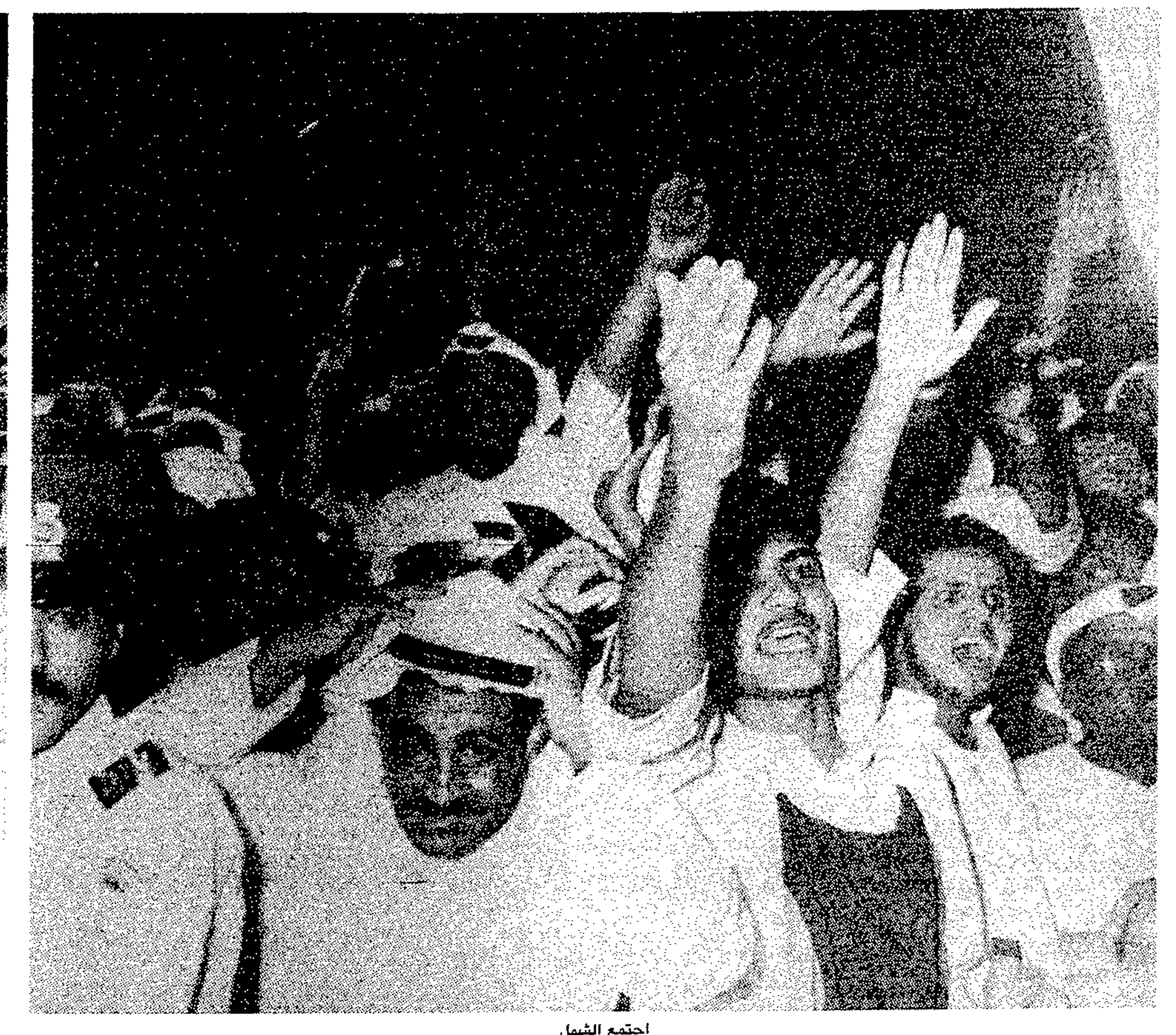
ويتم تبادل المعلومات عن العناصر الارهابية المخربة وتحركاتها والتصدي لها لقمع محاولاتها التخريبية في مهدها.


زايد احمد الرغامي تحيط به زوجته وابنته لدى عودته سالما





دموع الفرح



اجتمع الشمل

استقبلوهم بـ «الرزفة» و«العرضة»

يا الهي اننا في الكويت

الكويت ـ ر : رقص ألوف من الكويتيين حتى الساعات الاولى من صباح امس الرقصة الشعبية المعروفة بـ «الرزفة» والاخرى المعروفة بـ «العرضة» وذلك في ترحيب بالغ واستقبال رسمي حافل لرهائن طائرة الركاب الكويتية المفرج عنهم وعددهم ٢٩ رهينة.

وهبط الرهائن الذين افرج عنهم من الطائرة الى ارض الوطن وهم يشعرون بسعادة وان كانوا لايزالون يشعرون بصدمة بعد اكثر من اسبوعين من الخوف ليجدوا في استقبالهم هتافات حماسية وحماما ابيض وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي عانقهم مرحبا بهم.

واقلتت مئات السيارات من متاريس الشرطة وعبرت ارصفة المشاة لتنضم الى موكب سيارات يقل الرهائن الى ناد رياضي قرب المطار حيث سيجتمع شملهم مرة اخرى مع عائلاتهم. واصطفت حشود الناس على جانب الطريق وهم يلوحون بأعلام الكويت وعلامات النصر بينما قدمت فرق الفنون الشعبية الرقصات العربية التقليدية بالسيوف.

وكان الخاطفون لطائرة الركاب الكويتية من طراز «بوينج ـ ٧٤٧» قد افرجوا عن الرهائن في الجزائر يوم الاربعاء الماضي مقابل حريتهم في صفقة توسطت فيها الجزائر. بعد ان حاولوا دون جدوى الافراج عن ١٧ سجينا في الكويت لدورهم في عمليات تفجير قنابل.

وقال كبير المضيفين الاردني الجنسية سمير اسماعيل ان الرعب انتابه بصورة مستمرة لمدة ١٦ يوما وهو أمر لن ينساه طوال حياته. وأضاف قوله انه اجتاز هذه المحنة بالتفكير في عودته مرة اخرى الى زوجته ووالدته واطفاله. وقال انني مرتبك الان ومتعب للغاية. لا يمكنني التركيز. ولا اعرف ما الذي اشعر به الآن. انه نوع من الشعور لا يمكنك وصفه.

واتجه موكب السيارات ببطء نحو النادي بينما تدافعت النساء نحو نوافذ الحافلة التي تقل الرهائن المفرج عنهم لكي يقدمن لهم الحلوى ورقص الشبان على اسقف سياراتهم وهم يلوحون بالسيوف في عرض للابتهاج العام وصفه بعض الكويتيين بأنه لم يسبق له مثيل.

وقال السيد عيد العظمي مساعد طيار الطائرة «البوينج ـ ٧٤٧» للصحفيين انه تأثر كثيرا بالاستقبال وأضاف قوله لقد فوجئت وصدمت عندما شاهدت هذا الحشد الغفير. لم اتوقع ذلك ابدا.

وكان الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت على راس كبار الشيوخ والوزراء الكويتيين والمسؤولين من الدول العربية الخليجية الاخرى.

وكانت الشقيقتان من آل الصباح ابتسام وانوار هما اول من نزل من الطائرة وهما تبتسمان وفي روح معنوية عالية فيما يبدو. وقال السيد زيد بخيت الراجم وهو احد الرهائن المفرج عنهم كان الخوف يأتي ويذهب. وكان اعتمادي على الله. كان لدي دائما امل في ان أرى عائلتي مرة اخرى. وعانقته ابنته نهاد وقالت انني سعيدة للغاية. انني لا اصدق.

ونفى طاقم الطائرة تقريرا بان احد الخاطفين قاد الطائرة وقال مهندس الطيران عايد الشميلان ليس صحيحا على الاطلاق. لقد كان الكابتن (يقودها) طوال الوقت وما كنا لنسمح لأي انسان ان يقود الطائرة وعلى متنها ركاب ما دمنا احياء.

وقال كثير من الرهائن المفرج عنهم ان الخاطفين ابلغوهم بحلول شهر رمضان. وقال السيد خالد الشميري كنا صائمين ولكنهم لم يصوموا، وقال قائد الطائرة صبحي نعيم يوسف وزوجته بجواره الحمد لله.

والسعوديون ايضا فرحوا بعودة ابنيهما سالمين

«الشرق الاوسط» مع الرهينتين السعوديتين واهلهما:

فرق شعبية تشارك الفرحة ودعوات افطار وسهرات حتى الفجر

الدمام ـ الجبيل ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس :

لم يكن يوم امس الجمعة يوما عاديا بالنسبة الى الشابين مبارك الزهيران الزعبي وسعود العمران اللذين كانا على متن الطائرة الكويتية المختطفة.. فامس الجمعة كان يومهما الاول الذي قضياه وسط اهلهما وامرهما واحاطهما حنان الاهل وعطف والديهما.. وتناولا الافطار وسط اسرتهما واشقائهما.. انه بلا شك فرق كبير بين الحياة ١٦ يوما تحت سقف الارهاب والحياة تحت سقف العطف والحنان ورعاية الابوين فلا مقارنة بين هذا وذاك.

.. انها لحظات سعيدة تلك التي يهنأ فيها الفرد وسط اسرته محاطا بمشاعر حانية تنسيه سواد الايام والليالي القاحلة.

«الشرق الاوسط» كما عاشت محنة رهائن الجابرية سواء في مطار مشهد او لارنكا او مطار هواري بومدين في الجزائر.. حاولت امس ان تقضي اليوم مناصفة بين الشابين السعوديين تراقب كيف كان، وفي ما يلي ما حدث في منزل الشابين منذ وصولهما سالمين حتى افطار امس الجمعة.

في منزل سعود العمران في حي الفيصلية او منطقة الراكة التي تقع بين الدمام والخبر على طريق الخبر الدمام اكتظ المنزل منذ امس بالمهنئين حتى الساعات الاولى من الصباح وبعضهم قدم من الرياض وجدة ليعبروا عن فرحتهم بسلامة الوصول الى ارض المملكة.

وقبل ان نصف المشاعر الفياضة التي رأيناها في المنزل عقب وصوله التقيت وسعود ليصف لي لحظة فتح باب الطائرة الخاصة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين بنقله وزميله مبارك من الجزائر الى الظهران فيقول: «هذه المشاعر الفياضة من ابناء المنطقة الشرقية والمملكة التي كانت في استقبالنا فقد فاقت تصورنا..

وكان وجود الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة ونائبه الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز له ابلغ الاثر في التخفيف عنا لم اصدق نفسي عندما رأيت والدي اطال الله عمره وانهمرت دموعي عندما رأيت الاهل والاصدقاء والمواطنين الذين جاءوا يهنئوني برغم ان الكثير منهم لا اعرفهم ولكنها هي طبيعة اهلنا في المملكة العربية السعودية، اما كلمات الامير محمد لي ولزميلي مبارك في مطار الظهران الدولي ونصائحه فقد جاءت في وقتها خاصة عندما قال لنا «انتم رجال وتتحملون المسؤولية وما حدث لا يزيدكم الا ايمانا بالله» وتلك الكلمات انستني ما حدث طوال الرحلة منذ فجر الثلاثاء ٥ ابريل (نيسان) الماضي ليلة خطف الجابرية وحتى وصولنا مطار الظهران الدولي».

وعن اول كلمة قالها له والده ووالدته عند وصوله الى المنزل قال سعود: «الدموع تكلمت بيننا فقد كان والدي طوال ايام المحنة يتحمل شيئين كبيرين الحادثة واخبارها ووالدتي التي كانت متعبة طوال الوقت.

اما والدتي فقالت لي والدموع في عينيها «حمد الله على السلامة يا ولدي».

تهاني حتى الصباح

وحتى صباح امس سهر الجميع في منزل سعود وتناولوا السحور معه والعائلة.. وعقب صلاة الجمعة امس «عاود المهنئون جولتهم بعد ان قدموا من كل مكان في المملكة يهنئون بسلامة الوصول».

ويتسابق ابناء المنطقة الشرقية وأهل سعود في دعوته لتناول الافطار معهم بمناسبة وصوله بسلامة الله.

الافطار الاول

وعن تناوله الافطار لاول مرة في رمضان بعد المحنة قال: «لا استطيع وصف ذلك يكفي اننا لم نتذوق الاكل الذي تعودنا عليه طوال الـ ١٦ يوما وقد صمنا يومين في ظروف صعبة لا يعلمها الا الله فمنذ اعلان الجزائر الصوم يوم الاثنين الماضي وحتى امس الاول يوم الافراج عنا ونحن في صوم غير طبيعي وفترة عصبية لا يمكن نسيانها.

وما الذي يقوله لزملائه الرهائن عن الفترة السابقة يجيب سعود بقوله: «نحمد الله سبحانه وتعالى على نجاتنا وندعو الله ان لا تتكرر مثل هذه المآسي.. اما ما اود قوله حول امن الطائرات فالاهم هو الامن خارج الطائرة وتفتيشها جيدا بعد نزول عمال النظافة، وتفتيش الركاب تفتيشا ذاتيا خاصة في بعض المطارات التي لا تتمتع بسمعة حسنة.

سهرة رمضانية في الجبيل

وفي الجبيل حيث انتقلت «الشرق الاوسط» الى منزل مبارك عبد العزيز الزهيران الزعبي عمت الفرحة اهالي المدينة بعد وصول ابن المدينة ويقول مبارك: الذي كان باديا عليه التعب «ان هذا الاستقبال والود اللذين احاطاني منذ وصولي المطار وحتى الوصول الى الجبيل خففا عني هذه المأساة. وقد بكيت عندما وصلت الى المنزل وجلست في المكان نفسه الذي تعودت الجلوس فيه مع اخواني السبعة ووالدي ووالدتي وجدي وجدتي.. فالامر كان بالنسبة الي صعبا كلما تذكرت اهلي واسرتي ونحن على متن الطائرة.. هذا الاستقبال الكبير الذي استقبلنا به المسؤولون وفي مقدمتهم الامير محمد بن فهد والامير فهد بن سلمان وغيرهما، وابلاغهما لنا تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين كان لهذا العمل الكبير وقعه الطيب على قلبي لهذه الرعاية التي احاطونا بها.

ويقول: «لم احس بطعم الاكل والشرب والحياة منذ الاختطاف الا امس عندما جلست بجوار اشقائي ومع والدي على مائدة الاسرة اتذوق طعم الحياة وكأنه لاول مرة فقد كانت الفترة قاسية على وفوق تحمل البشر».

الفرقة الشعبية تشارك

وفي الجبيل شاركت الفرقة الشعبية الاسرة فرحتها بقدوم ابنها وشاركت اهل الجبيل وأهل مبارك في تقديم التهنئة لهم على سلامة الوصول.

ولكن ماذا قالت والدة مبارك له عقب وصوله المنزل.. قال: «ركبت السيارة مع والدي من المطار في الجبيل وحتى المنزل وبجواري اشقائي وطوال الوقت تتحاور بالدموع غير مصدقة انني بجوار والدي.. وفي المنزل عندما قابلت والدتي قالت لي احمد الله على السلامة وهي تبكي وانا كذلك.. فقد كنت اتجول في المنزل غير مصدق ما حدث في ايام الاختطاف السوداء».



مدير حلفا الزراعي في السودان يتحدث لـ الشرق الأوسط

السودان حصل على تمويل أجنبي وإنتاج القمح بلغ ٨٠ في المائة للفدان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجرت «الشرق الاوسط» حديثا مع السيد شاكر فرح رئيس مجلس الادارة ومدير علم مؤسسة حلفا الزراعية الجديدة الذي يدير اضخم مشروع زراعي قومي في السودان بعد مشروع الجزيرة. والمعلوم ان المشروع قد مر بفترة تدهور في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات مما اثر على انتاجيته من كافة المحاصيل وجعل المزارعين الذين يفلحون اكثر من نصف مليون فدان في شرق السودان حيث ينساب نهر عطبره، يفكرون في التخلي عن الزراعة.

وقال السيد شاكر فرح في حديثه عن المشروع المذكور : بدأت عملية تعمير واعادة تأهيل المشروع بتمويل خارجي مقداره ٦٥ مليون دولار والتزمت هيئة التنمية الدولية بمبلغ ٥٥ مليون دولار من هذه التكلفة بمساندة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وتعهد بنك التنمية الافريقي بمبلغ ١٠ ملايين دولار وحكومة السودان بمبلغ ٤٠ مليون جنيه كمكون محلي.

وأضاف السيد فرح «هذا القرض الدولي لم يغفل جانب الانسان عصب التنمية، فخصصت بعض المبالغ لترقية الخدمات المقدمة اليه. وفي هذا المجال ادرج مبلغ ٤ ملايين من الدولارات من اجل مواجهة الملاريا والبلهارسيا ومكافحتهما وتركزت كلها على انشاء معامل الملاريا وتزويدها بالمعدات الحديثة، واقامة مراكز ونقاط غيار في مناطق العرب الرحل وعلى نهر عطبره، وتدعيم سبل المواصلات والاسعاف بعربات كبيرة، وتمويل المبيدات اللازمة والادوية المضادة. اما بالنسبة الى مرافق مياه الشرق، فقد تم توفير ٢,٢ مليون دولار استثمرت كلها في عملية الصيانة العاجلة للمصافي الموجودة في مناطق الاسكان وفي منطقة نهر عطبره بعد التردي الذي اصاب مياه الشرب».

وسألت «الشرق الاوسط» السيد شاكر عن الآليات الزراعية المخصصة للمشروع، فقال : «لقد تم التركيز على استقدام الآليات الزراعية خصوصا تلك الخاصة بالحراثة العميقة. وأجرت هيئة البحوث الزراعية وادارة صيانة التربة دراسة على التربة وتصليبها واعددنا استنادا اليها خطة لاستيراد الآليات المجنزرة وقد وصلت بالفعل الى البلاد ٤٥ دقاقة لمحصول الفول السوداني، وهناك ايضا حوالي ٢٥ دقاقة اخرى في طريقها من الخارج. كما وصل ١٤٠ جرارا للحرث اضافة الى ٨٣ جرارا من المتوقع وصولها قريبا، وايضا ١٠٠ دسك محراث. ونتوقع في نهاية مايو (ايار) المقبل وصول معظم الآليات للاسراع في الاعداد للدورة الزراعية المقبلة».

وبالنسبة الى الموقف المتخذ من الواردات الزراعية الاخرى، اجاب : «اعتمدت الجهات المولة نفسها مبلغ ٨٠ مليون دولار لاستيراد مواد وسلع زراعية اخرى كالسماد. وقد وصل بالفعل يوم ٢ ابريل (نيسان) الحالي وفد يمثل هذه الجهات من اجل مراجعة الموقف والوقوف على احتياجاتنا من مدخلات الانتاج، ويشمل ذلك المبيدات الحشرية والعشبية والاسمدة. وتم الاتفاق بشكل خاص مع ادارة بنك التنمية الافريقي على تمويل الاسمدة للموسم الزراعي المقبل في حدود ١١/٢ مليون دولار وقد تم طرح العطاءات بشأنها».

وقال مدير المؤسسة متحدثا عن مشكلة مياه الري : «المتوقع ان يفقد خزان خشم القربة الذي يروي المشروع الزراعي كله طاقته التخزينية بحلول عام ٢٠١٢ بسبب زيادة الاطماء، حيث يبلغ الفاقد السنوي ٢٠٠ في المائة ويخزن الخزان حاليا ٠,٦ مليار متر مكعب فقط بعدما كان يخزن ١,٣ مليار متر مكعب. وهذا يوضح مدى خطورة الموقف بالنسبة الى المشروع الزراعي في هذه المنطقة. وما يدل على ذلك هو اننا خفضنا الرقعة الزراعية من ٣٣٠ الف فدان الى ٢٢٠ الف فدان اي اننا نزرع ثلثي المساحة المؤهلة حاليا. ونحن نستعجل قيام خزان ستيت على نهر ستيت الذي سيبدأ المشروع بمياه الري اللازمة.

وقد اجريت الدراسات الفنية والاقتصادية بشأنه واعتقد ان السعة التخزينية لن تقل عن ١,٣ مليار متر مكعب ايضا في هذا الخزان».

وعن نتائج الموسم الزراعي الحالي قال السيد فرح : «اولا محصول الفول السوداني كان مزروعا في مساحة اكبر بالمقارنة مع العام الماضي، وقد بلغت ٤٦ الف فدان. وكانت الانتاجية اعلى من العام الماضي فارتفعت الى ٠,٩ طن اي من ٢٠ الى ٢٢ قنطارا للفدان الواحد. وللأسف الشديد نحن كمنتجين نتأثر ايجابا وسلبا بوضعية التسويق في سوق المحاصيل نتيجة احتكار الشركة الحكومية الوحيدة في البلاد التي تهتم بتسويق هذا المحصول، وعدم توفر السيولة النقدية الكاملة مما يسبب انخفاضا في أسعار الفول السوداني.

خطت الاكتشافات المتعلقة بالطاقة الشمسية خطوات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية وتم البحث عن كيفية توسيع مجالات استخدامها من اجل توفير استهلاك النفط. وتركزت التطبيقات الاولى على شؤون التدفئة. وحاول البعض استخدام هذه الطاقة في تسيير العربات والسيارات. وضم معرض هانوفر في المانيا الغربية شاحن بطاريات ضخم يعمل بالطاقة الشمسية ويستعمل لشحن الباصات الكهربائية، ويبلغ طوله ٤٢ مترا. ويضم هذا البرج ٣٦٠ خلية شمسية، وسيترك مكانه بعد انتهاء المعرض كجزء من مشروع نموذجي يعمل بالطاقة الشمسية.

الأسواق المالية

بريطانيا تطالب بتوسيع نطاق عضويتها في بورصة طوكيو

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

طالبت الحكومة البريطانية من جديد بتوسيع نطاق عضويتها في سوق اسهم طوكيو. وأعلن جيفري ليتلر ممثل الخزانة البريطانية اثناء وجوده في العاصمة اليابانية ان حكومته ترغب في ان يتم منح الشركات البريطانية مقاعد اكثر في بورصة طوكيو خلال سنة تقريبا. وأعرب عن اسفه لتحجج اليابان بضيق المساحة المتوفرة من اجل التردد في تنفيذ المطلب البريطاني في هذا الخصوص.

وتجدر الاشارة الى ان كلا من مصرف باركليز وجيمس كابل تقدما بطلب عضوية الى البورصة اليابانية وهما ينتظران رد السلطات المسؤولة في طوكيو.

وفي اليابان ايضا أعلن البنك المركزي ان البلاد ربما تعرضت لضغوط تضخمية اقوى من الضغوط التي تواجهها في الوقت الحاضر خلال السنة المالية الحالية.

واشارت نشرة اقتصادية تظهر كل اربعة اشهر ان الوتيرة الحالية للتوسع النقدي تعتبر «أعلى بكثير من وتيرة النشاط الاقتصادي الفعلي».

وفي بريطانيا لا تزال الانعكاسات الناجمة عن الانهيار المفاجىء الذي تعرضت له سوق الأسهم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بارزة على وضع الشركات المتخصصة في تقديم القروض من أجل شراء المنازل، إذ تعدت خسارة هذه الشركات ١,٠٥٩ مليار جنيه.

ووصلت القروض الممنوحة على شراء المنازل ذروة جديدة، وتجاوزت قيمة هذه القروض، وللمرة الأولى، ٤ مليارات جنيه استرليني.

وسيطرت اجواء غامضة على البورصة في لندن حتى اواسط بعد ظهر امس، وسجلت اسهم الشركات الرئيسية تراجعا وصل الى عدة بنسات.

وبلغ حجم المعاملات في سوق لندن ٣٤٠,٨ مليون جنيه فقط.

وبلغ مؤشر فايننشال تايمز ١٧٧٣,١ نقطة محققا بذلك تراجعا مقداره ١٨,٨ نقطة بالمقارنة مع يوم الخميس.

وبلغ مؤشر داو جونز ٢٠٠٠,٨٤ نقطة مسجلا زيادة بلغت ١٣,٤٤ نقطة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الأمريكي يوم امس، وخلال فترة المعاملات الثانية بالمقارنة مع اسعار يوم الخميس، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني :
- ١,٨٨٦٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٩٩٠ دولار امريكي سابقا.
- ٣,١٥٨٩ مارك الماني مقابل ٣,١٥٩٠ مارك الماني سابقا.
- ٢٣٥,٥٢ ين ياباني مقابل ٢٣٥,٤٨ ين ياباني سابقا.
- ٢,٦١٠٩ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٩٢ فرنك سويسري سابقا.
- ١٠,٧٢١٩ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٧٢٧٥ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الأمريكي :
- ١,٦٧٤٥ مارك الماني مقابل ١,٦٦٣٥ مارك الماني سابقا.
- ١٢٤,٨٥ ين ياباني مقابل ١٢٤,٠٠ ينا يابانيا سابقا.
- ١,٣٨٤٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٧٤٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ سعر الذهب ٤٥٣,١٥ جنيه للأونصة الواحدة كما حددته بيوت الذهب الخمسة في سوق لندن.

أما سعر برميل النفط فقد وصل الى ١٧,٢٠ دولار للبرميل الواحد من خام برنت تسليم مايو (ايار) المقبل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٩٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٢	٧,٠٨٧٣
مارك المانى	٢,٢٥٤٠	٢,٢٥٠١
فرنك سويسري	٢,٧٣	٢,٧٢٦٠
فرنك فرنسي	٠,٦٦٥٠	٠,٦٦٢٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٦٠	٠,٠٠٣٠٣١
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٢٥
جلدر هولندى	٢,٠٠٧٠	٢,٠٠٦٠
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٥٠
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٣٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن تنسانوى	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٧
كرون سويدى	٠,٦٤٢٠	٠,٦٤٠٩
كرون نرويجي	٠,٦١	٠,٦٠٩٢
فرنك بلجيكى	٠,١٠٨	٠,١٠٧٨٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
درلخما يونانى	٠,٠٢٨٠	٠,٠٢٨١٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٤٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٤	١٣,٧٣٨٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٣٧٣
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨١٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٣٠٧
كرون دنمركي	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤١١
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

طيران الخليج افضل شركة شحن الى الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

حاز طيران الخليج للسنة الرابعة على التوالي على جائزة افضل شركة شحن الى منطقة الشرق الأوسط. ورعت عملية الاختيار هذه نشرة الشحن الجوي الدولية استنادا الى الأصوات التي ادلى بها كل من المصدرين البريطانيين ووكلاء الشحن الجوي. وأعلن مدير الشحن في بريطانيا جوني كينز «ان الجائزة تعتبر ثناء على جهود الطاقم البشري العامل في بريطانيا وانعكاسا للقدرة المهنية العميقة التي يتمتع بها طيران الخليج كشركة شحن رئيسية

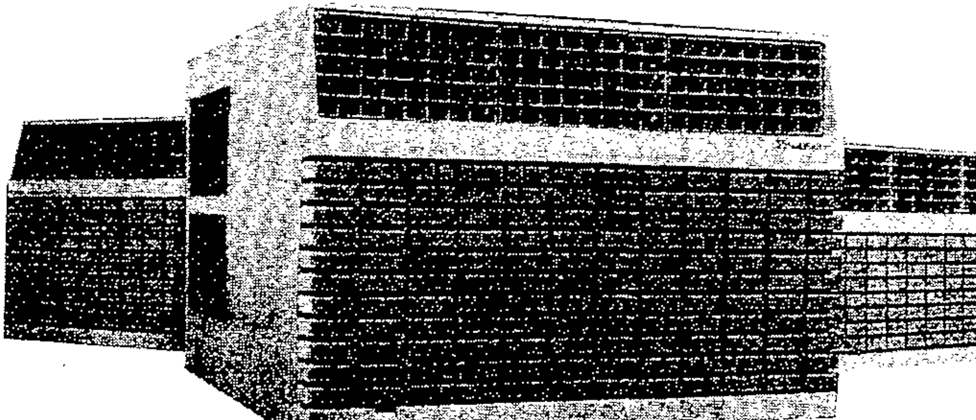
تعمل بين المملكة المتحدة ومنطقة الخليج. وحصل طيران الخليج في الواقع على ضعف عدد الأصوات التي حصلت

عليها الشركة المنافسة من اجل الفوز بالجائزة القيمة كـ «أفضل خطوط جوية الى الشرق الأوسط».







العراق يصدر قانونا لتشجيع الاستثمارات العربية وتوسيع نطاقها

بغداد ـ ق. ن. أ : وصف السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط العراقي قانون الاستثمارات العربية الذي اصدره مجلس قيادة الثورة العراقي في بداية الشهر الحالي انه من الخطوات البارزة في مجال تشجيع وتوسيع نطاق الاستثمارات العربية في العراق.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس انه بوجب هذا القانون يسمح للمستثمر الذي يحمل جنسية احد الاقطار العربية باقامة مشاريع في العراق برأسمال لا يقل عما يعادل نصف مليون دينار عراقي، ويجوز له اشراك مستثمر عراقي بنسبة لا تزيد عن ٤٩ في المائة من رأسمال المشروع.

واضاف ان القانون يمنح ضمانات وتسهيلات واسعة جدا للمستثمرين العرب كالاعفاءات من بعض الرسوم والضرائب، وعدم شمول المشروع باية قرارات تؤدي الى حرمان المستثمر من ملكية رأس ماله بوسائل التأميم او المصادرة وعدم فرض قيود على حصة المستثمر في استيفاء واعادة رأس ماله وارباحه واية حقوق اخرى ناتجة عن استثمار، وعدم اخضاع منتجات المشروع للتسعير الرسمي.

مجمع ابن زهر السعودي يبدأ الانتاج قريبا

الرياض ـ ق. ن. أ : انتهت التجارب الانتاجية الاولية لمجمع ابن زهر التابع للشركة السعودية للصناعة الاساسية «سابك» لانتاج مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي التي تضاف الى البنزين الخاص بتشغيل السيارات وآلات الاحتراق بدلا من مادة الرصاص السامة.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المصنع ٥٠٠ الف طن سنويا. ويساهم انتاج هذه المادة في الجهود الرامية الى الحد من تلوث البيئة نتيجة الازدياد المستمر في حركة المرور.

تقرير اقتصادي فرنسي يحلل الاوضاع المالية العالمية

استقرار البورصات العالمية واسعار الدولار رهن بحل مشكلة الديون الخارجية الامريكية

باريس ـ ق. ن. أ : ذكر تقرير اقتصادي فرنسي ان الديون الخارجية الامريكية التي تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليار دولار تشكل العامل الاساسي وراء عدم التوازن الذي تعيشه حاليا مسيرة الاقتصاد العالمي.

وأوضح التقرير الذي اعده عدد من كبار المتخصصين الفرنسيين في الشؤون المالية والمصرفية في بنك (باري با) الفرنسي ان ما يدعو الى القلق بالنسبة الى المتتبعين لمجرى تأثير الديون الخارجية الامريكية سلبيا على مسيرة الاقتصاد العالمي هو السرعة التي تزداد فيها قيمة هذه الديون، والتي تصل الى ٣٠ في المائة سنويا.

ويقول التقرير الفرنسي ان الولايات المتحدة انتقلت اليوم من الوضع الاقتصادي الذي كان يتميز بزيادة نسبة التضخم في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ الى وضع اقتصادي يرتكز حاليا على مضاعفات الديون المالية الخارجية، والتي تتزامن مع تراجع نسبة التوفير العائلي، مما يؤدي الى زيادة العجز في موازنة الدولة وارغام الحكومة على اللجوء للتوفيرات المالية الخارجية لتغذية حاجات التمويل.

وأشار التقرير الاقتصادي الفرنسي الى ان قيمة الديون الخارجية الامريكية لا تشكل اي خطر في ذاتها على الاقتصاد الامريكي الذي يتسم، على الرغم من كل شيء، بالقوة لو ان هذه الديون لا يرافقها ارتفاع كبير يتمثل في الفوائد المستحقة عليها.

ويورد التقرير رأي ميشيل ديفيل مدير مركز الدراسات لبنك (باري با) الفرنسي والذي يوضح فيه ان ارتفاع نسبة الفوائد في الولايات المتحدة لا بد وان يكون له نتائج سلبية خطيرة جدا على اسواق البورصات العالمية بالنسبة الى الاقتصاد العالمي، مما يعني انه لا يمكن للولايات المتحدة ان تواصل رفع هذه النسبة باستمرار.

ويقول الخبير الفرنسي انه من الممكن ان يؤدي انخفاض قيمة الدولار امام باقي العملات العالمية الاخرى الى احداث تحسن طفيف في الميزان التجاري الخارجي الامريكي، ولكن هذا التحسن سيبقى اقل بكثير بالمقارنة مع مضاعفات الديون الخارجية الامريكية موضحا انه لا يمكن حل قضية العجز التجاري الامريكي وتذبذب اسعار الدولار الا من خلال ايجاد حل لمشكلة الديون الخارجية الامريكية.

مصنع الطاقة الشمسية في السعودية ينتج ٥٠٠ كيلووات سنويا

الرياض ـ ق. ن. أ : تبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع خلايا الطاقة الشمسية في المدينة الصناعية في الرياض الذي افتتح اخيرا ٥٠٠ كيلووات في السنة وبحد اقصى يبلغ ٨٥٠ كيلووات. وبلغت تكاليف المصنع ١٣ مليون ريال سعودي اي حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار امريكي.

ويقوم المصنع بتقديم استشارات مجانية ودراسة مشاريع انظمة الطاقة الشمسية المتكاملة والخلايا الشمسية اضافة الى تصميم هذه المشاريع وتنفيذها.

الاسهم السعودية في اسبوع

شركات الكهرباء تتقدم الى المرتبة الاولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة الممتدة بين ٢٩ شعبان و ٥ رمضان الموافق ١٦ حتى ٢١ ابريل (نيسان) انخفاضا ملحوظا مقارنة مع الفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣٥ شركة ٢٨٤ الفا و١١ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء والزراعية.

الكهرباء الاولى

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٤٢,٤ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات ١٢٠ الفا و ٤٩٢ سهما قيمتها ١٧ مليونا و ١٩٦ الفا و ٣٢٩ ريالا وبنسبة ٤١,٥ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي : كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و ١٤٢، كهرباء الغربية ١٥٢ و ١٤٥، كهرباء الجنوبية ١٥٠ و ١٤٩، ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركة واحدة.

الصناعية الثانية

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٢ في المائة بعدما كانت تحتل خلال الفترة السابقة المرتبة الثالثة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات ٧٤ الفا و ٥٢١ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٢٧٢ الفا و ٤٩٠ ريالا وبنسبة ٢٢,٤ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي : سابك بين ١١٠ و ١٠٥، الاسمدة (سافكو) ٤٥٥ و ٤٥١، التصنيع الوطنية ٦٥ و ٦١، الزيوت والسمن ٣٧٥، الدوائية ١٠٠ والجبس الأهلية ١٥٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث ولم يطرأ اي تغيير في شركتين.

الخدمات الثالثة

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٢,٥ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة الخامسة في الفترة السابقة وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات ٣٥ الفا و ٦٢٦ سهما قيمتها ٢ مليون و ٥٥٥ الفا و ٥٣ ريالا وبنسبة ٦,٢ في المائة من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي :

الفنادق بين ٩٠ و٨٧، النقل البحري (قديم) ٦٥، النقل البحري (جديد) ٣٨ و ٣٧، النقل الجماعي ١٣٥ و ١٢٧، خدمات السيارات ٤٦، المواشي ٩٥ و ٨٩ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في شركتين.

الزراعية الرابعة

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ٧,٨ في المائة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات ٢٢ الفا و ١١ سهما قيمتها ٢ مليون و ٢٠ الفا و ٦١٨ ريالا وبنسبة ٤,٩ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار في الشركات الزراعية كالتالي : نادك بين ١٨٩ و ١٦٧، القصيم الزراعية ٧٠ و ٦٣، حائل الزراعية ٢١٢ و ٢٠٨، تبوك الزراعية ١٨٠ و ١٦٣، الاسماك ٤٩٥ و ٤٨٢، الشرقية الزراعية ٣٣ ريالا. وارتفعت الاسعار في شركة واحدة وانخفضت في اربع ولم يحدث اي تغير في شركة واحد فقط.

البنوك الخامسة

وتقدم قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٧,٥ في المائة بعدما كان يحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك ٢١ الفا و ٢٧٥ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٣٧٨ الفا و ٢١٩ ريالا وبنسبة ١٢,٧ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي : بنك الجزيرة ٢٥٠ و٢٣٤، بنك الاستثمار ١٦٥، السعودي الهولندي ٢٩٠، السعودي الفرنسي ٣٩١ و ٢٩٠، السعودي البريطاني ٢٦٠ و ٢٥٣، القاهرة السعودي ٢٢٠ و ٢١٤، العربي الوطني ١٢٨٠، السعودي الامريكي ٨٠٥ و ٧٩٧، التجاري المتحد ١٦٠ و ١٥٨ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ستة بنوك وانخفضت في ثلاثة.

الاسمنت السادسة

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٣,٦ في المائة بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة من التداول.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات ١٠ آلاف و ٨٦ سهما قيمتها ٩٤٤ الفا و ٤٦٧ ريالا وبنسبة ٢,٣ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي : الاسمنت العربية ٣٤٠، اسمنت القصيم ١١٠ و ١٠٥، اسمنت ينبع ١٠٥ و ٩٧، الاسمنت البحريني ٦٥ و ٦٢، السعودي الكويتي ٦٦ و ٦٥ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث ولم يطرأ اي تغيير في شركة واحدة فقط.

كما انه لم يتم التداول في خمس عشرة شركة.

تونس تتصدى لغزو الجراد

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

عادت أسراب الجراد تغزو من جديد بعض مناطق الوسط الغربي التونسي بعد ان انتهى الاكتساح الأخير الذي غمر معظم البلاد التونسية بالجراد.

فقد سجل امس تسرب للجراد في ولاية القصرين الحدودية مع الجزائر، إذ انتشرت جحافله على مساحة ٤٤٠ هكتارا في معتمدية العيون.

وفور وصول هذه الجحافل جوبهت بمقاومة سريعة وساحقة.. غير ان اسرابا أخرى وصلت الى معتمدية سبيطلة بالولاية نفسها وانتشرت لتغطي مساحة ٢٥٥ هكتارا منها ٢٠ هكتارا من الغراسات المثمرة. وما زالت جيوب من الجراد تزحف على فضاء مناطق بكارية وابو الحاف المجاورة للحدود بين تونس والجزائر. وقد تمت مداواة مساحة كبيرة داخل المناطق الجزائرية على الحدود تبلغ ٢٧٠٠ هكتار.

٥٢٥ مليون درهم ايرادات شركة ابو ظبي للفنادق

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اعلن السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي للفنادق ان ايرادات الشركة ارتفعت من ٩١,٦ مليون درهم عام ١٩٧٨ ووصلت الى ٥٢٥ مليون درهم خلال العام الماضي.

وذكر ان عدد العاملين في مختلف قطاعات الشركة في سنتها الاولى عام ١٩٧٨ كان ٧٦٠ عاملا في مختلف القطاعات ووصل هذا العدد الى ٤٦٠٠ عامل حاليا.

وقال بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الشركة ان المساهمين اكتتبوا بأسهم قيمتها ١٠٠ مليون درهم ووزعت الشركة منذ تأسيسها ارباحا قيمتها ٢٦٠ مليون درهم وبلغت حقوق مساهمتها حتى آخر العام الماضي ٢١٩,٦ مليون درهم.

شولتز يختتم محادثاته في موسكو بلقاء مع جورباتشوف دون إحراز تقدم بشأن موضوعات القمة الأمريكية - السوفياتية

بداية المحادثات بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف (على اليمين) ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز (في مواجهته) والتي شارك فيها وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه واعضاء وفدي المحادثات.

موسكو ـ وكالات الانباء : أشار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ خلال لقائه امس بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ـ الى ان محادثات الجانبين لم تحرز تقدما بشأن المواضيع الاساسية المقرر مناقشتها خلال القمة المقبلة بين ريجان وجورباتشوف. وجاءت هذه الملاحظة في نهاية يومين من المحادثات بين شولتز ونظيره السوفياتي وغداة تعبير الرئيس الامريكي ريجان عن مخاوفه الا يصدق مجلس الشيوخ على اتفاقية ازالة الصواريخ النووية قبل موعد القمة.

وقالت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان لقاء شولتز ـ جورباتشوف عقد بهدف تحديد موضوعات القمة الرابعة للزعيمين الامريكي والسوفياتي المقرر عقدها يوم ٢٩ مايو (ايار) المقبل.

وكان شولتز قد انهى لتوه اجتماعه الرابع مع شيفارنادزه قبل توجهه للكريملين حيث واصلا محاولاتهما للاتفاق على القضايا الرئيسية للقمة وبصفة خاصة محاولة التوصل لاتفاق بخفض الاسلحة الاستراتيجية للبلدين ٥٠٪.

وقد جرت اللقاءات الاربعة بين الوزيرين في احد المباني التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية بوسط موسكو وشملت لقاءات ثنائية واخرى شارك فيها اعضاء الوفدين.

وكان الوزيران قد عقدا جلسة موسعة يوم الخميس اعقبها انقسام الوفود الى لجان فنية لبحث التفاصيل الفنية للمواضيع قيد البحث. حيث خصصت لجنة لكل من المواضيع التالية : حقوق الانسان ـ المشاكل الاقليمية مع التركيز على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ـ لجنة نزع السلاح مع التركيز على مسالة الاسلحة النووية الاستراتيجية ـ واخيرا لجنة لبحث العلاقات الثنائية وخاصة التجارة والاقتصاد.

وقال متحدثون امريكيون ان المحادثات كانت بناءة ودارت في اجواء ودية ولكنها لم تسفر عن تقدم كبير.

وقالت وكالة تاس ان الجانبين اتفقا على تكثيف جهودهما من اجل التوصل لاتفاق بخفض الاسلحة الاستراتيجية قبل قمة ريجان ـ جورباتشوف.

وفي مؤتمر صحفي عقده شولتز وشيفارنادزه في ختام المحادثات، ذكر الوزير الامريكي انه لا ينبغي توقع انجاز اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية خلال القمة المقبلة للزعيمين، مشيرا الى انها مهمة شاقة ولا يمكن الانتهاء منها خلال الاسابيع الخمسة الباقية على موعد القمة.

وكان الرئيس الامريكي ريجان قد اعرب عن شكه ـ ليلة امس ـ من ان تكون الاتفاقية جاهزة للتوقيع قبل القمة. كما اشار الى تخوفه ان يأتي موعد القمة قبل مصادقة مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى التي وقعها الزعيمان في لقائهما السابق في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

ومن الضروري ان يصوت ثلثا مجلس الشيوخ على الاقل باقرار الاتفاقية لكي يتمكن الزعيمان من تبادل وثائق التصديق وتصبح الاتفاقية سارية المفعول.

والعقبة الاساسية هي تعديل يطالب به السناتور سام نان رئيس لجنة القوات المسلحة ويهدف لاستيضاح ما اذا كانت المعاهدة تشمل ما يطلق عليه «الاسلحة المستقبلية» مثل اشعة الليزر والرؤوس النووية.. الخ.

ورفض السناتور روبرت بيرد الزعيم الديمقراطي لمجلس الشيوخ ليلة امس محاولة الرئيس ريجان لتسوية النزاع من خلال تبادل رسائل مع الاتحاد السوفياتي تتضمن حظر الاسلحة المستقبلية. وترك السناتور بيرد احتمال تأخير موافقة مجلس الشيوخ على المعاهدة مفتوحا.

وقال الرئيس ريجان ردا على سؤال بعد كلمة القاها في المركز الأهلي في سبرنجفيلد التي تبعد ١٢٠ كيلومترا غربي بوسطن «انني اعتقد انه سيكون امرا مزعجا للغاية، ويضع ضغوطا على القمة اذا لم يصدق مجلس الشيوخ على المعاهدة قبل حلول موعد ذهابنا الى هناك».

وأضاف قوله انه يتم احراز تقدم بشأن معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية التي ستخفض ترسانتي الاسلحة النووية طويلة المدى لدى القوتين العظميين الى النصف.

ولكنه قال انه يشك في ان المعاهدة ستكون جاهزة في ذلك الموعد للتوقيع عليها خلال القمة التي ستعقد من ٢٩ مايو (ايار) الى الثاني من يونيو (حزيران).

بسرعة

نيكاراجوا تحتج على منح مساعدات للكونترا

● ماناجوا : علم في ماناجوا ان وزير خارجية نيكاراجوا ميجل ديسكوتو وجه مذكرة احتجاج الى نظيره الهندوراسي آخذا عليه السماح بتوزيع مساعدات انسانية للكونترا في الاراضي الهندوراسية.

وقبلت الحكومة الهندوراسية مساء الثلاثاء الماضي ان توزع بواسطة الوكالة الدولية للتنمية المساعدة الانسانية التي اقرها الكونجرس الامريكي لـ «السكان النيكاراجويين» الموجودين على اراضيها.

واتهم ديسكوتو في مذكرته هندوراس بانها اقرت «مناورات» الولايات المتحدة التي هدفها الوحيد تخريب جهود السلام المبذولة في المنطقة.

وفي مذكرة اخرى وجهها الى نظيره الامريكي جورج شولتز رأى ديسكوتو ان المساعدة الامريكية «تخرق بوضوح روح ونص اتفاقات اسكيبولاس ٢ وسابوا».

يشار الى ان حكومة نيكارجوا استدعت سفيرها في الولايات المتحدة كارلوس تانرمان للتشاور.

مقتل اثنين بقنبلة في البنجاب

● تشانديجار (الهند) : قالت الشرطة امس ان اشخاصا يشتبه بانهم من الانفصاليين السيخ القوا قنبلة يدوية على سوق تزدحم بالناس في ولاية البنجاب الهندية الشمالية مما ادى الى مقتل شخصين واصابة ثلاثة بجروح خطيرة.

وقالت الشرطة في مدينة تشانديجار عاصمة الولاية ان اثنين من المتطرفين القيا بالقنبلة على سوق في مدينة جولوندور يوم الخميس وهربا على دراجتين ناريتين.

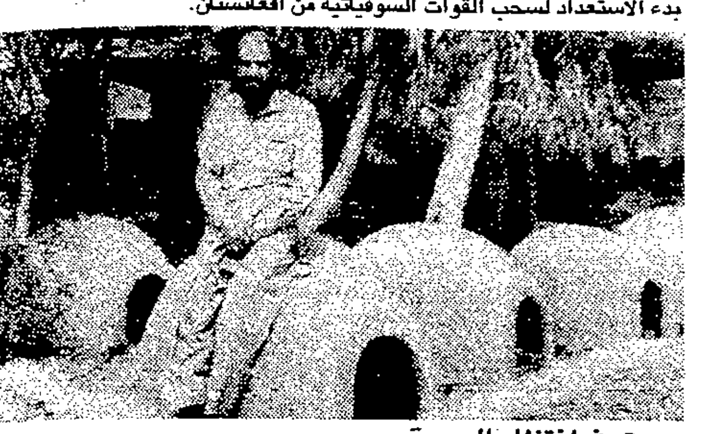
وقتل رجل هندوسي و آخر من السيخ في الانفجار الذي الحق اضرارا بما لا يقل عن اربعة متاجر.

بدء المشاورات لتشكيل هيئة مراقبين دولية تشرف على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان

نيويورك ـ ستوكهلم ـ وكالات الانباء : بدات المشاورات في منظمة الامم المتحدة حول كيفية تشكيل هيئة مراقبين دولية تشرف على الانسحاب السوفياتي من افغانستان وفقا للاتفاق الذي وقع مؤخرا في جنيف لتسوية المشكلة الافغانية. وذكرت اوساط مجلس الامن الى ان الاعضاء قد طلبوا مزيدا من التوصيات بهذا الشأن من الامين العام خافيير بيريز دي كويلار.



● في انتظار الانسحاب.
جندي سوفياتي يقف امام ملصق دعائي بمعسكره في كابول في لقطة تذكارية مع بدء الاستعداد لسحب القوات السوفياتية من افغانستان.



● في انتظار العودة :
مجاهد افغاني لاجيء الى باكستان يقف امام صف من الافران الفخارية بمركز لتطوير اوضاع اللاجئين مع بدء الاستعدادات لاعادة اللاجئين الافغان الى بلادهم.

وتنص الاتفاقات التي وقعت في ١٤ ابريل (نيسان) الجاري في جنيف على انشاء هيئة من خمسين مراقبا مركزهم في كابول واسلام اباد مهمتهم الاشراف على تطبيق نصوص الاتفاق هذه والتثبت من حدوث اي مخالفة. ومن المتوقع ان يعطي مجلس الامن موافقته بشأن انشاء هذه القوة التي ستؤخذ عناصرها من الجنود الموجودين في قوات السلام التابعة للامم المتحدة.

ووجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار رسالة الى اعضاء مجلس الامن موضحا الاجراءات التي ينوي اخذها في ما يتعلق بالتمويل واجراءات الامن وتحديد مدة عمل قوة المراقبين ومدة عمليات القوة هذه حسب ما علم في الاوساط الدبلوماسية.

واوضحت ان بعض اعضاء مجلس الامن رأوا ان هذه الايضاحات غير كافية وطلبوا توضيحات اضافية من بيريز دي كويلار الذي من المتوقع ان يعلن وجهة نظره من الان حتى نهاية الاسبوع.

وسيعين الامين العام المساعد للامم المتحدة دييجو كوردوفيز الذي فاوض طيلة ست سنوات من أجل الاتفاقات مع باكستان وافغانستان ممثلا خاصا للامم المتحدة مكلفا بتأمين تنفيذ الاتفاقات مع الاطراف.

وفي ستوكهلم يعقد مجلس الشؤون الخارجية السويدي اجتماعا يوم الاثنين القادم وسط تكهنات اعلامية واسعة النطاق بان المجلس سوف يعطي الضوء الاخضر لاشتراك السويد في فيلق للامم المتحدة يتولى مراقبة انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية السويدية نبأ اجتماع المجلس وهو اعلى لجنة للشؤون الخارجية في السويد. ولكن المتحدث امتنع عن الافصاح عما اذا كانت مسالة افغانستان ستناقش ام لا وقال ان جدول اعمال المجلس سري.

وهذا الاجتماع احدث اشارة الى ان السويد ستلعب دورا رئيسيا في مراقبة انسحاب ما يقدر بنحو ١١٥ الف جندي سوفياتي من افغانستان اعتبارا من ١٥ مايو (آيار) القادم. وقد وقعت اتفاقية الانسحاب في جنيف في الاسبوع الماضي.

مظاهرات حاشدة في اليونان احتجاجا على القواعد الامريكية

اثينا ـ أ.ف.ب : تجمع حوالي ١٥ الف شخص ليلة امس امام البرلمان في قلب اثينا للمطالبة بازالة القواعد الامريكية في اليونان في نهاية هذه السنة والاعراب عن رفضهم لاي مفاوضات جديدة مع الولايات المتحدة.

وقامت اللجنة اليونانية من أجل الانسحاب من القواعد ـ القريبة من الحزب الشيوعي ـ بتنظيم هذا التجمع السلمي الذي سانده اتحاد الموظفين واتحاد النقابات العمالية في اثينا.

وسار المتظاهرون في طريقهم الى البرلمان في شوارع اثينا وهم يهتفون بشعارات العداء للوجود الامريكي في اليونان.. مثل «فلتخرج القواعد والاسلحة النووية من اليونان. نريد ان نعيش في سلام» و«القواعد لا تحمي بل تهدم الاستقلال الوطني» و«الشعب يطالب برحيل الامريكيين».

وجرى هذا التجمع عقب الجلسة الخامسة من المفاوضات اليونانية الامريكية في شأن تجديد اتفاق ١٩٨٣ الخاص بالقواعد الذي ينقضي في نهاية السنة. ومن المقرر ان تعقد جلسة اخرى في مايو (ايار) المقبل في واشنطن.

وتتعلق المفاوضات بمستقبل اربع قواعد كبيرة اثنتان في اثينا واثنتان في كريت وعشرين منشأة ملحقة بها تضم حوالي خمسة آلاف جندي امريكي.

نظام خميني يرزح تحت وطأة الهزائم ومشارفة الوضع الاقتصادي على الانهيار

علقت مجلة «الاكسبريس» الفرنسية على الهزائم التي مني بها نظام الحكم في ايران فقالت ان ايران تجد نفسها في مواجهة الولايات المتحدة والعراق والكويت مرغمة على التراجع، وهي اذ تصبح ضعيفة ليس امامها خيار سوى ان تحاول ان تكون اشد خطرا.

فقد توالت الضربات على ايران في مدى يقل عن اربع وعشرين ساعة، وهي واجهت انتكاستين خطيرتين: احداهما على الجبهة العراقية والأخرى في الخليج. فعدوها اتخذ وجهين اثنين: وجه صدام حسين ووجه تدعوه ايران بالشيطان الاكبر: اي الوجه الامريكي. وأخذ زعماؤها يصرخون: «انها مؤامرة عالمية علينا»، وذلك عندما اصيبت منصتا النفط في الخليج، وحدث ايضا الهجوم العراقي فوق الأرض الذي ادى الى تحرير «الفاو».

تحول حاسم

انه تحول حاسم في الصراع الناشب في الخليج الذي يعد أشد الحروب ضراوة بعد الحرب العظمى الثانية. وهذه الانتكاسة مؤلمة لنظام خميني الذي تحول تحولا حادا نحو الدفاع بدلا من الهجوم، وصار خميني الآن مذهولا على حين غرة بسبب قوة الضربة الامريكية بعد عزم الامريكان على ان لا يدعوا ايران تعبث بحرية الملاحة في الخليج من غير عقاب.

في الوقت نفسه ظل العراق يواصل «حرب المدن» فأرسل صواريخه على طهران وقم وشيراز وأصفهان. فمنذ ٢٨ فبراير (شباط) الماضي قصفت ٣٧ مدينة ايرانية بـ ١٩٠ صاروخا من طراز «سكود بي» السوفياتي الصنع. وقد دام هذا القصف حوالي الشهرين مؤديا الى ضربات شديدة القوة على الروح المعنوية في ايران وجاعلا الحياة الاقتصادية تتعثر والاقتصاد الايراني حتى بدون هذه الضربات يعاني من متاعب عظمى من جراء الحرب التي صار عمرها ٨ سنوات.

اسلحة اخرى

الا ان ايران ستحاول الاستفادة مما لديها من قوات احتياطية خاصة بها تتمثل بالابتزاز والاختطاف ويحتمل ان تلجأ الى استخدام هذه القوات كلما ازداد وضعها العسكري حراجة وضعفا. وذلك ما كشفت عنه دراما اختطاف الطائرة الكويتية التي حدثت بتشجيع ايراني وانتهت بفشل ذريع.


الخميني

● ان الاسم الذي اطلقه المختطفون على الطائرة الكويتية وهو «طائرة الشهادة العظمى» صار على الفور موضع التهكم المرير.

«الاكسبريس»

اغتيال ابو جهاد وازدواجية المعايير الغربية

نشرت صحيفة «انديبندانت» رسالة من تمار سميث ولينا العلي من جامعة اوكسفورد علقا فيها على موقف الدول الغربية من اغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد»، ومما جاء في هذه الرسالة الى المحرر:

ان اغتيال «ابو جهاد» يثير قضايا واسئلة تتجاوز في اهميتها الواقع المحلي للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

فاسرائيل تزعم انها تحتل مكانتها بين دول العالم المتحضرة، وتدعي انها ارست نفسها خلال السنوات الاربعين الماضية كدولة ذات سيادة ووصلت مستوى عاليا من التطور الأخلاقي، الا ان زعماء هذه الدولة المتحضرة الأخلاقية اختاروا الاحتفال بمرور اربعين سنة على اقامة دولتهم بارتكاب الجريمة. وفي هذا ما يحتم السؤال: اي نوع من التطور الاخلاقي يمثله ذلك؟

وبعد ان عرضت الرسالة لما نشرته الصحف والمحطات التلفزيونية عن ارتكاب اسرائيل جريمة اغتيال «ابو جهاد» قالت ان اسحق شامير أعلن في الليلة نفسها التي كانت المحطات تذيع فيها تفصيلات الاغتيال انه على استعداد للتفاوض مع الفلسطينيين. ولكن من الواضح انه باغتيال «ابو جهاد» انما يفضل شامير التفاوض مع الأموات.

ومضت الرسالة تقول: ان مما يثير الاهتمام انه لم يصدر عن أي دولة غربية حتى الآن تعليق على الاغتيال. ومن المؤكد ان العالم سيتعلم الكثير عندما نعرف ترى ماذا سيكون رد فعل الغرب فيما لو ان منظمة التحرير الفلسطينية انتقمت لاغتيال «ابو جهاد».

ان قضية ازدواجية المعايير الغربية مسألة يجب معالجتها. اذ ان الغرب يسمي المكافحين من اجل الحرية ارهابيين بينما يمنح قائد عصابة ارهابية سابقا (مناحيم بيجن سفاح دير ياسين عام ١٩٤٨) جائزة نوبل للسلام!

ومن الغريب ان دولا كالولايات المتحدة تصبح بكماء فجأة عندما تعتدي اسرائيل على الشعب الفلسطيني الضحية كما ان هذه الدولة العظمى لا تفتأ عن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يندد بالاجماع بالممارسات الاسرائيلية.

ان اغتيال «ابو جهاد» يثير سؤالا عما يمكن وصفه بالتواطؤ العالمي: فهل ستقبل بقية العالم التي تدعي ان الاخلاقيات من فضائلها جريمة الاغتيال على أساس انها من مكونات السياسة الخارجية الاسرائيلية؟ وهل سيلتزم العالم مجرد الخنوع والاذعان كرد فعل على الارهاب الاسرائيلي؟ أم هل سيدرك العالم المتحضر جرم انه يجب مواجهة اسرائيل في هذه المسألة وعدم التسامح معه؟

«انديبندانت»

مصير الفرنسيين المخطوفين في لبنان

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان هناك محاولات حثيثة لتأمين الافراج عن الرعايا الفرنسيين المخطوفين في لبنان قبل اجراء المرحلة الثانوية والأخيرة من انتخابات الرئاسة الفرنسية في الثامن من شهر مايو (ايار) المقبل.

واضافت الصحيفة ان الاتصالات التي تمت حتى الآن اعطت نتائج ايجابية لكن ازمة الطائرة الكويتية المخطوفة أدت الى تأخير اطلاق الفرنسيين، الذي كان يجب ان يتم منذ اسبوعين.

«لوفيجارو»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● عادت الصحف البريطانية الى الاهتمام في عناوينها الرئيسية بالاخبار المحلية بعد اسبوعين من التركيز على محنة الطائرة الكويتية التي انتهت قبل ثلاثة ايام واغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد».

فقد اشتركت كل الصحف القومية الجادة في خبر واحد احتل الصدارة وهو قرار الحكومة البريطانية زيادة رواتب مختلف موظفي الدولة العاملين في كل القطاعات من التعليم والتمريض والطب الى الجهاز الحكومي والدوائر القضائية والقوات المسلحة. وتراوحت نسب زيادة الرواتب ما بين حوالي ثمانية بالمائة وخمسة عشر بالمائة.

● ومن اهم الأخبار المحلية التي اوردتها الصحف ما نشرته «انديبندانت» عن التنديد الذي وجهته احدى لجان مجلس العموم البريطاني الى وزارة الداخلية البريطانية نظرا لأن الوزارة لديها ٢٠٧ آلاف رسالة مغلقة لم تفتح حتى الآن في دائرة الهجرة. وقالت الصحيفة ان تلك الرسائل موجودة منذ خمسة اشهر.

● وابرزت الصحيفة مع غيرها من الصحف تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا واعلان رئيس النظام العنصري بوتا عن بعض الاصلاحات التي يمكن ان تبدأ حوارا جديدا بين البيض والسود في البلاد تمهيدا لما وصفته «فايننشال تايمز» بالمشاركة في السلطة بين الجانبين.

● وفي ما عدا ذلك لم ترد أخبار خارجية تذكر على الصفحات الاولى باستثناء اشارة بعض الصحف الى الاحتفالات التي عمت الكويت ابتهاجا بانتهاء محنة الطائرة الكويتية المختطفة واطلاق سراح ركابها وطاقم ملاحيها وعودتهم الى الكويت وسط مظاهر صاخبة من الابتهاج والفرحة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي على اعلان بعض السفن الهولندية والبلجيكية عن عثورها على المزيد من الالغام في مياه الخليج بينما واصلت الدورية البريطانية عملية كسح الالغام من الممرات الملاحية هناك.

● ونشرت الصحيفة مع غيرها من الصحف الاخرى انباء الحملة الانتخابية الامريكية مع التركيز على اعلان البرت جور المتنافس الديمقراطي الثالث عن انسحابه من الحملة الانتخابية اثر هزيمته الساحقة امام دوكاكيس وجاكسون في ولاية نيويورك قبل ثلاثة ايام.

● ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» خبرا رئيسيا اشتركت معها فيه صحيفة «هيرالد تريبيون» عن اغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد». وقالت الصحيفة ان من الثابت الآن ان مجموعة اسرائيلية هي التي قتلت «ابو جهاد» في تونس بعد ان اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر العملية، واوكل الى جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» تنفيذها.

● وتابعت صحيفة «نيويورك تايمز» العلاقات بين الدولتين العظميين في ضوء المحادثات التي بدأت يوم الاربعاء في موسكو بين وزيري الخارجية ادوارد شيفاردنادزه وجورج شولتز.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«استياء في العواصم الغربية لترك خاطفي الطائرة الكويتية بلا عقاب»، «الحزب الجمهوري الامريكي يعبىء قواه ضد مرشح الحزب الديمقراطي القوي دوكاكيس»، «شيراك يدعو الى بناء مجتمع فرنسي اكثر انفتاحا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«بار يعلن انه متفق مع شيراك على موقف موحد في الجولة الثانية من معركة رئاسة الجمهورية»، «ماذا ستفعل ايران بعد نجاح العراق في استرداد الفاو»، «الكويت تستقبل ركاب الطائرة المخطوفة استقبال الأبطال».

اغتيال ابو جهاد سيضاعف تصميم الفلسطينيين على مواصلة الكفاح

كتبت مراسلة صحيفة «سوديتشه تزايتونج» الألمانية من القدس تحقيقا صحفيا حول الأوضاع في فلسطين المحتلة بعد اغتيال القائد الفلسطيني الكبير «ابو جهاد» بدأته بقولها: ان رايات الحداد السوداء انتشرت في كل مكان في الضفة وقطاع غزة بعد اغتيال «ابو جهاد» بحيث ان القوات الاسرائيلية لم تعد تكلف نفسها في النهاية بمصادرتها او معاقبة من يقوم برفعها كتعبير جديد عن الثورة الفلسطينية.

فرايات الحزن هذه اصبحت تخفق على منارات الجوامع وفوق الأعمدة الكهربائية وترتفع على شرفات البيوت وعلى حبال الغسيل في كل مكان. ولم يعد احد يشك داخل اسرائيل بأن عملية اغتيال «ابو جهاد» قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد». والجميع يتساءلون عن جدوى هذا العمل. اما ان يكون من صنع اسرائيل، فهي مسألة لم يعد يشك فيها احد داخل اسرائيل.

وقد ذكر أريل ميراري رئيس مركز البحوث الاسرائيلي حول الارهاب في جامعة تل ابيب ان هذه العملية تذكره كثيرا بالعملية التي قامت بها القوات الاسرائيلية في بيروت سنة ١٩٧٣ ضد قوات جبهة التحرير الفلسطينية.

ووفقا لما ذكره التلفزيون الامريكي فان عملية اغتيال «ابو جهاد» قام بها عملاء «الموساد» بالاشتراك مع افراد من الفرقة الخاصة للجيش الاسرائيلي علاوة على قوات من البحرية الاسرائيلية، وان الحكومة الاسرائيلية كانت قد ترددت حتى وقت قريب في الموافقة على ما كان قد عزم عليه «الموساد» من اغتيال «ابو جهاد». غير ان الهجوم على الباص الاسرائيلي في النقب جعل الحكومة الاسرائيلية تعطي الضوء الاخضر لـ «الموساد» للقيام بهذه الجريمة.

واستنادا الى قول مجلة «التايم» الامريكية فان القوات الاسرائيلية التي قامت بعملية الاغتيال عبرت البحر الابيض المتوسط بواسطة قارب ووصلت الى الساحل التونسي بعدة قوارب مطاطية صغيرة حيث استقبلها اعضاء آخرون من جهاز «الموساد» في سياراتهم وجهزوا الجنود بملابس مشابهة لملابس الحرس الوطني التونسي.

وكما جاء في تقرير اللجنة التونسية التي قامت بالتحقيق حول اغتيال «ابو جهاد» فان احدى طائرات البوينج الاسرائيلية حلقت في الليلة ذاتها فوق الشواطىء التونسية وعطلت بصورة الكترونية جميع اجهزة الاتصال اللاسلكية في الاماكن المحيطة بمكان العملية.

وتمضي مراسلة صحيفة «سوديتشه زايتونج» قائلة: ان الراي منقسم في اسرائيل حول ما اذا كانت عملية اغتيال «ابو جهاد» ستعمل حقا على الحد من ضحايا ما سمته بالارهاب داخل اسرائيل، فهناك من يرى ان عملية اغتيال «ابو جهاد» ستزيد من غضب الشعب الفلسطيني وتجعله اكثر تصميما وعزما على ممارسة كل اشكال الكفاح من اجل الحصول على حقوقه المشروعة.

«سوديتشه زايتونج»

اتهام اسرائيلي لحزب الليكود بمحاولة تحطيم وحدة الجيش!

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالا لعوزي بنزيمان بعنوان: «تهديدات للجيش الاسرائيلي» جاء فيه:

«ان حزب الليكود الحاكم يهدد بتحطيم الجيش الاسرائيلي. وبعد ان نجح زعماء الليكود بتحطيم الاقتصاد الاسرائيلي وبعد ان نجحوا بتعزيز الموقف الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية وورطوا اسرائيل في حرب مع «حركة أمل» و«حزب الله» بعد كارثة الحرب مع لبنان، وبعد ان دهوروا الموقف الدولي لاسرائيل الى أدنى حد بسبب الجمود السياسي الذي فرضوه على الحكومة في السنتين الأخيرتين، وبعد ان اضروا بالعلاقات بين اسرائيل والجاليات اليهودية في العالم، فهم الآن يبذلون جهدهم لكسر الوسيلة الدفاعية الوحيدة المتبقية وهي الجيش.

● وكانت هناك اشارات واضحة على هذا الاتجاه حتى قبل ٦ سنوات في فترة حرب لبنان. وظهرت في الجيش تحت قيادة مناحيم بيجين واريبل شارون ظواهر خطيرة لم يعرفها الجيش حتى ذلك الحين. لقد زعزعت الثقة القائمة بين فئات مهمة من القيادة العسكرية العليا والقيادة السياسية. مثال على ذلك اجتماعات الضباط الكبار ضد اريبل شارون والانتقادات التي وجهها عمرام متسناع، احد الضباط الكبار في ذلك الحين وهو اليوم قائد المنطقة الوسطى، وحصلت ظروف تشمل عصيان الاوامر بين الضباط الكبار (مثلا قضية الي غيفع الذي رفض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة والتي رفضت استلام امر التجنيد)، واهتزت ثقة الجنود بالقيادة العليا وبوزير الدفاع (مثلا: تناقضات بين البيانات الرسمية التي ادلى بها الناطق بلسان الجيش حول ظروف بدء اطلاق النار وبين ما رآه الجنود في الواقع)، واصبح الجنود يظهرون قساوة فظيعة (مثلا، كارثة صبرا وشاتيلا).



طلب موظفين

للسعوديين فقط

تعلن شركة سعودية عن حاجتها إلى التخصصات التالية

● **مهندس كهربائي « قوى » :**
شهادة جامعية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية في محركات الديزل والمولدات ذات الطاقة العالية لاتقل عن (٥) سنوات. وإجادة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة.

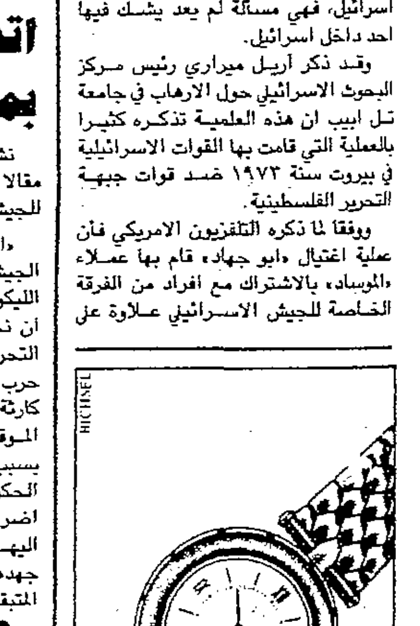
● **مهندس ميكانيكا :**
شهادة جامعية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية في محركات الديزل لتوليد الطاقة الكهربائية لاتقل عن (٥) سنوات. وإجادة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة.

● **فني كهرباء « قوى » :**
ثانوية عامة (فنية) أو مايعادلها مع خبرة عملية لاتقل عن (١٠) سنوات في محطات توليد الطاقة الكهربائية وملحقاتها من أجهزة تحكم وحماية وشبكات توزيع وإنارة ومحولات. والالمام باللغة الانجليزية.

● **فني ميكانيكا :**
ثانوية عامة (فنية) أو ما يعادلها وخبرة عملية لاتقل عن (١٠) سنوات في مجال محركات الديزل وملحقاتها وشبكات المياه ومضخاتها، والالمام باللغة الانجليزية.

● **مراقب خدمات عامة :**
ثانوية عامة وخبرة عملية في هذا المجال لاتقل عن سنتين والالمام باللغة الانجليزية.

تقدم الطلبات مع صور من الشهادات الدراسية وشهادات الخبرة وصورة شمسية حديثة إلى عناية/
إدارة شئون الموظفين
ص.ب: ٩١٠٨ الرياض ١١٤١٣



"المجموعة" من
ڤان كليف وآربلز
باريس
la collection
Van Cleef & Arpels
Paris

جدة:
محسن ـ سوق جدة الدولي
ت: ٦٦١٠١٣٤٢
بلعجلي ـ مركز بن زقر التجاري
ت: ٦٧٢٢٩٣٩
الخبر:
بقشان للتطوير ـ مركز الخليج التجاري
ت: ٨٦٤٨٦١٢

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على موضوع دعه يتكلم.. دعه يسمع للقشطيني

تحطم التاريخ ما بين قائل وسامع

طرح الاستاذ خالد القشطيني في صفحة الثقافة والادب في صحيفة العرب الدولية في العدد ـ ٣٤٠٥ تاريخ ١٩٨٨/٣/٢٥ موضوعا تحت عنوان «دعه يتكلم... دعه يسمع!!» فقد آثار ذلك الموضوع اهتمامنا لما ينحصر في طياته من اسباب والاسى والسلبية التي يعيشها واقعنا العربي والتي مازالت تتراكم فوق كل حدودنا في حين ان الاخطار التي تهددنا تتزايد يوما بعد يوم.

وكان هذا الشعار التعجبي هو الدليل الذي اوجد الفرق بين مفهومي حرية الرأي في الشرق ـ وحرية الرأي في الغرب ـ ومع أنها في اصل المعنى تساوت لكل ابناء الشعوب الا انها اختلفت في اساليب التعامل والتحقيق والتطبيق من بعقه الى أخرى ومن شعب الى آخر.

وعلى هذا فاننا نتفق في المعنى ونختلف في تحقيق المضمون فهناك من الشعوب التي تطلب الحرية وتحققها وهي جاهدة، وهناك من الشعوب التي تتمناها وهي لائمة، وهناك من تعاني من واقع الفروض ومكبلة بالقيود... وهناك... وهناك.

ولكن السؤال المطروح ـ هو تحت أي نوع من التصنيف يمكن ان نقع؟ ومع ان وجودها ارتبط بكثير من التغيرات نلاحظ من خلال تتبع مراحل التطور ان لاتساع المفاهيم العلمية ـ والصناعية المقدار الاوفر من هذا التغيير الذي كان ناتجا عن مدى الوعي الادراكي للشعوب على مر العصور. حسب مسايرة وملازمة اوضاع النهوض التي لم تفرضها مراحل الاحداث لحقيقة ان الاحداث ذاتها تفرضها الشعوب.

فالذي اوجد التطلع الى تبادل البيانات وتداول المعلومات وفرض اسلوب الحوار والاشتراك في بناء المنهج السياسي هو بلوغ الحد الكافي من درجات الوعي والتنشيط العقلي بين هذه الشعوب ـ فكانت مجرد ردة فعل على مدى التطور وما توصلت إليه هذه الشعوب من درجات في الاكتمال.

فماذا كان لنا نحن العرب من جهد مشهود او تطور ملموس يشير الى اننا اصحاب وعاء عقلي ليعكس لنا ذلك المفهوم الذي يعمل على ايجاد مسلك ينبثق من خلاله اسلوب هذا الحوار والاشتراك في بناء النهج المستقبلي بكامل ابعاده.


القشطيني

فأصبحنا في هذا التخلف وبقيت حرية الرأي بعيدة عنا وفي منأى حيث انها لا تتواجد وتتفاعل الا مع عقليات الشعوب المتحررة والمتجددة.

وان كانت صورة العصر الحديث هي التي تتطلب الاعتراف بكيان الشعوب لما وصلت اليه من تقدم على مقياس الواقع المنطقي لما تتجاوز فيه من درجات الرقي والازدهار فان ذلك يبقى عبر الادراك الفلسفي لعدم شمولية التساوي في بلوغ الحضارة فمنها ما تقدمت ومنها ما تأخرت فأصبح الحوار قاصرا على من تقدم نتيجة مشاركة طبقات شعوبها في طرح الرأي.

وأما فوق منطقتنا وبالذات فانها ستكون غير مجدية او معدومة تماما حيث ان فاعلية التنسيق مقتصرة على ايدي وصانعي القرار ولا توجد اهمية لمعطيات الرأي فيما لو صح ما سبق افتراضه حسب واقع التخلف المنظور.

وتبقى المشكلة اكثر تعقيدا فيما لو بحثت عن المدى الذي تم احرازه من تلك الفعاليات، الا انها تبقى قناعة لدى كل الاجيال بأن عطر زهرة التاريخ فواح من صور النقد وبراعم اساليب التحليل تبقى حلما ينبت زنابق التغير لتخرجنا ألوان شواهد الاقلام من المحيط الذي يدور فينا عبر الفلك الذي لا يشرق علينا من خلاله سوى شعاع من شمس الظلال التي تزيد من ويلات العيش وتراكمات الاحزان.

فعلى ماذا تدعوني لأن اتكلم ـ وعلى ماذا تدعوني لأن أسمع وقد تحطم التاريخ ما بين قائل وسامع ـ ؟

والكل غارق في بحر من الظنون ـ اريدك ان تعلمني كيف افعل.

محمد الجعبري
الرياض

العرب في امريكا واقعة لا محالة


ريجان


كارتر

تعقيبا على ما جاء في جريدة «الشرق الاوسط» حول علاقات امريكا واسرائيل واستراتيجية الصهيونية العالمية، فإن لي رأيا مخالفا وهو انه اذا كان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر هو من بدأ تقريب وجهات النظر الامريكية السوفياتية نحو تحسين العلاقات وحول تخفيض عدد الاسلحة النووية، فازالتها على يد الرئيس الامريكي الحالي رونالد ريجان الذي شرع في تحقيق اول ما تم ازالته من هذه الاسلحة، لضمان عدم قيام حرب بين دولتين عظميين، لاسيما الحرب النووية التي يخشاها العالم كله، فليس هذا هو ما يجب ان يعقد الامريكيون عليه كبير الامل في امريكا بالذات التي لا تأمن قيام حرب من داخلها اشد وبالا عليها. وتلك حرب واقعة لا محالة إن آجلا او عاجلا. طرفها الثاني ليس الاتحاد السوفياتي بل اليهود في امريكا واسرائيل. وعلى الارض الامريكية سيحارب الامريكي الحقيقي وبسلاحه الذي صنعه وقدمه ويقدمه لليهود.

وليس هناك من عناء على هؤلاء اليهود في امريكا وخارجها الا عناء دفن الجثث، وسرعة التفكير في ازالة الانقاض او البناء عليها.

فهل يتنبه مدعي العظمة لما يجري في الغاب قبل أن تدمي «البعوضة» مقلته فتفقده الرؤية اولا، وتقعده حبيس بيته الابيض، ولا يفيد الندم يا بناة امريكا.

محمد البدري ـ امريكا

رأي خاص عن الملاحق الصحفية

بدأت الملاحق تتلاحق في صحفنا اليومية لكل صحيفة ملحق خاص بها سواء الرياضي او الثقافي او الادبي والبعض يهتم بالكم لا بالكيف والبعض يهتم بالكيف لا بالكم والبعض الآخر لا يعدو سوى ملحق اسم على مسمى فقط..

بمعنى انه قد يستفاد منه وربما لا يستفاد وذلك يرجع الى نوعية الملحق والقارىء معا ولعلنا نقف مشدوهين امام تعدد الملاحق وما يكتب فيها.. ومعظمها تقريبا ملاحق تصدرها بعض الصحف لتزيد من نسبة التوزيع او لتغطية مناسبة ما.

ولكن: هل هذه الملاحق حققت النجاح المطلوب؟؟

سؤال اوجهه لمحرري تلك الملاحق.

اما الملاحق الادبية فهي بالرغم من التزام بعضها بخط معين لا تحيد عنه ابدا الا انها اصبحت واجهة واطارا للصحيفة التي تصدرها.

وبعض الملاحق الادبية لا نرى للادب فيها مكانة فهي عبارة عن مجموعة اخبار لفلان من الناس وعلان...... واعلانات فقط.

وهي وليد مشوه للاسف للصحيفة..

وهكذا مع تفاوت الملاحق واهتماماتها نجد هناك نوعيات من القراء تختلف درجات قبولهم او رفضهم لهذا وذاك. ولكن العمل الجيد يفرض نفسه مهما كان والملحق الجيد يلاحقه القارىء المتابع اينما كان.

ان نجاح الملحق مهما كان يعتمد في الدرجة الاولى على شموليته اولا وتخلي المشرف عليه من نزعة (الأنا) ثانيا وتعدد روافده ثالثا بحيث يكون له العديد من الميزات والميزات التي تحمله لان يكون ملحقا مشرقا للصحيفة وللمشرف عليه وان لا يكون مجرد زوايا وأركان تغطي مساحة من الصحيفة لا توجد لها مادة مناسبة... كان هذا هو رأيي الشخصي وفي الختام لا يسعني الا ان اتمنى لجميع الملاحق الصحفية التقدم والسداد وتقديم كل ما هو مفيد وجديد.

ابراهيم محمد احمد البلوشي
مكة المكرمة
ثانوية الملك عبد العزيز

بيروت!!

يا موطني اين المواطن / لم يبق في الاوطان امن
لم يبق الا القاتل الشرير / تحميه المكامن
لم يبق الا السارق النهاب في / شتى الاماكن
لم يبق الا العامل المسكين / من جوع يهادن
لم يبق الا التاجر المرعوب / عن خطر يراهن
لم يبق الا المرأة الثكلى / تنوح على المدافن
لم يبق الا صاحب الاسعاف / كالقصاب شاهن
«زموره» الصخاب دوى في / القرايا والمدائن
لم يبق الا مطفىء النيران / تحجبه الدواخن
لم يبق الا خاطف الاطفال / تحفزه الضغائن
لم يبق الا راسم الخطوات / للتفجير كامن
عادات اسرائيل تورثها / لوحشيي الشنائن
خدن تمرس في الجرائم / وهو يعرف من يخادن
هل يترك الخدن «الشريف» / له النفائس والضنائن
هيهات يا «مارون» ان / الخدن مخضوب البراثن

****

لم يبق الا الجيش «مخفورا» / تحصنه الجواشن
جند من الشطرنج / تخضعه وتدفعه «الفرازن»
لم يبق الا مجلس النواب / في الدورات طاعن
لم يبق الا مجلس الوزراء / في الجلسات ساخن
لم يبق الا «الراس» مصدوعا / ومحموما ولكن....
نسب برابطه فيجعل / منه مغبونا وغابن

*****

لم يبق الا العاملين الهدم / في أسس المساكن
هدموا المدارس والمشافي / والمعامل والمخازن
تحميهمو الشرعية الضيزى / وسيف الغرب ضامن
قد بان معدنهم رخيصا / ما الرجال سوى معادن
لكن افئدة الاسود / تثور في المهج السواكن
فتحرك الجلمود من صخر / الجبال ولا تهادن
يصلون احشاد العدو / بنارهم والقلب راهن
هب الجنوب بقضه / وقضيضه يحمي المواطن
يرمي العدو، وجنده / الغدار يسقط وهو ظاعن

للشاعرة جمال سليم (ام خلدون) ارملة الكاتب الكبير المرحوم عجاج نويهض وشقيقة القائد البطل الشهيد فؤاد سليم.

من أرشيف المجتمع

عندما يضرب الانسان عرض الحائط بعادات وتقاليد مجتمعه الذي صهره في قالب معين فانه من السهل بعد ذلك ان يتحول الى حيوان مفترس وهذه هي نقطة الانطلاق الحقيقية التي تقود الفرد من مجتمعنا الى عالم الانحراف والفساد بشتى انواعه.

والجرائم البشعة التي نقرأ عنها في الصحف ليست هي الا دليلا وبرهانا لذلك.

فان مرتكبي هذه الجرائم هم من الذين ضربوا بالعادات والتقاليد والقيم الانسانية السمحة عرض الحائط ووجدوا لانفسهم منافذ مظلمة يستطيعون من خلالها اشباع رغباتهم الدنيا بغير حق وراحوا يسلبون الشرفاء والابرياء شرفهم ومازالت معظم المجتمعات تعيش في مرحلة العدامة التي هي من صنع ذلك الانسان الذي قد يتحول الى حيوان مفترس لا يراعي الضمير والانسانية.

واغرب الجرائم التي قرأت عنها جريمة الاغتصاب التي حدثت لفتاة بريطانية فالمدهش فيها ان الانسان (الحيوان) الذي اغتصبها هو طبيبها ومصلحها الاجتماعي حيث كان يشرف على علاجها.. هو الذي سلبها اغلى ما لديها في الحياة ولم تقف الجريمة على ذلك الشكل المشمئز بل جاء زملاؤه ليكرروا السلوك نفسه معها وهي بنت الرابعة عشرة من عمرها. والقضية الآن امام القانون الوضعي الذي لا يمكنه ان يرد انسان القرن العشرين الى حظيرة البشرية وهو يعيش في مرحلة اللاتوازن في عالم الادمان والايدز والاباحية.

وهناك عشرات الحالات في دولنا التي تدين بالاسلام ولا تطبقه ومن الظواهر الخطرة التي تتابعت بعدها الحالات هي جريمة اغتصاب فتاة المعادي التي افترسها الذئاب امام عيني خطيبها تحت التهديد وآخر صورة بشعة حدثت في مصر الجديدة لفتاة لا تتعدى الخمسة عشر ربيعا ولهول الحدث كان عدد الذئاب اكثر من خمسة جاءوا من مختلف الجهات وهاجموها. تصوروا كم تكون هذه الفتاة حاقدة على البشرية وقد تصبح من مروجي الهيروين والسلع اللااخلاقية كما انها بلا شك تضرب بعد ذلك بالقيم والعادات عرض الحائط.

عباس احمد عباس

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من انتزاع فلسطين، الى انتزاع الذات العربية

اربعون عاما مرت على انتزاع فلسطين العربية من ايدينا، وقيام دولة اسرائيل، وبين الاربعين عاما هذه، مرت عهود، وقامت ثورات، وتساقطت انظمة، ومات رجال وقتلوا، من أجل هذه القضية، ومعها، وضدها.

كل من نطق كلمة فلسطين قولا، أو عملا، اصيب بعطب الخيانة، او عطب الوطنية، بقدر الشهادة، او بالتفاف المقصلة. كل من قاتل من أجلها، او قوتل من اجلها، بقي مرتبطا بهذا الاسم العظيم الذي ما انفك، صراعا عربيا حاضرا، وحلما مستقبليا، وتراثا مشرقا في الماضي.

ومنذ انتزاع فلسطين، انتزعت منا امور كثيرة غالية كبيرة، في ذواتنا العربية، وفي طموحاتنا الطويلة العريضة، من اجل بناء وطن عربي قوي يستعيد فيما بعد فلسطين، ومن ثم يستعيد الجاذبية العربية التي فقدناها منذ زمن طويل.

لا نريد الخوض، في ما فقدناه، او في ما كسبناه، لكن المؤكد ان كثيرا من المكاسب التي صارت في ايدينا وكان يمكن أن نحولها من اجل التحرير، والبناء، ومن اجل استعادة عروبتنا، وشخصيتنا من جديد، قد فقدناها، او دفعنا طوعا او كرها للتخلص منها.

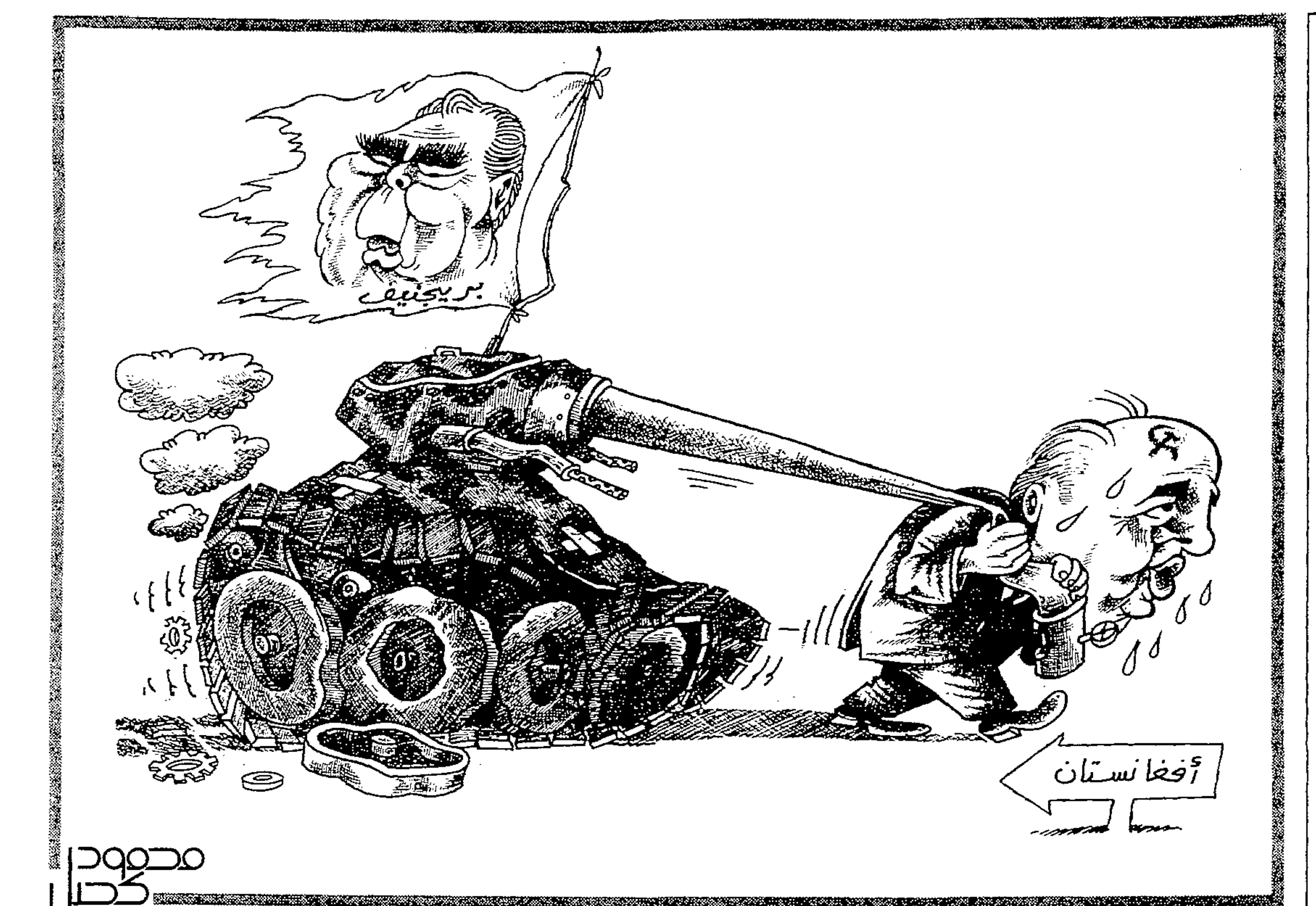
ومؤكد ايضا أن حجما غاليا من المصائب والنكبات، قد حل في وطننا العربي بسبب الذين افسدوا الذات العربية، وشغلوا العالم العربي، بالانقلابات والمغامرات العسكرية غير المحسوبة، وبما يسمى بالثورات من اجل احلام تؤدي بمن يحققونها قبل غيرهم الى داخل دائرة الهلاك، من اجل فلسطين وتحرير فلسطين.

مؤكد ان كثيرا من دقائق وجلائل حياتنا، وتصرفاتنا ونهجنا السياسي، قد تبلور حول هذه القضية المركزية الكبرى، التي لا بد من الاعتراف باننا اعطيناها كثيرا من حروفنا، وكلماتنا، وحناجرنا، واستخدمناها مطية نصل بها الى غاياتنا، الا اننا لم نعطها حقها، من دفعة حقيقية واثقة غامرة من انفعالنا الداخلي. ولو حدث ذلك لكان قد انتهى كل شيء منذ زمن بعيد، ولما احتجنا الى هذه الصدمات والعثرات، والتمزقات العجيبة التي نشاهدها على طول وعرض مساحة عالمنا العربي.

والمؤسف أننا نعلم اننا لم نعط قضيتنا الكبرى هذا الاهتمام، ومع ذلك نجادل. فما نمنحه لقضايا ثانوية في آسيا، وافريقيا، ومن مغامرات قطرية، ما يؤكد ذلك، وما يدلل على سعة الجرح الذي نعاني ونتالم منه، وما يدل عليه هو ما وصلنا اليه عربا ومسلمين، من انتكاسة، وتخاذل، وتآمر على بعضنا البعض، حتى امتهنا مهنة التقتيل، والخطف والارهاب، في ما بيننا.

واذا كانت هذه الانتفاضة الكبرى التي احيت قلوبنا، واججت مشاعرنا، واعادت لنا الحياة والكرامة، قد شكلت الرد العملي الحقيقي على العدوان الاسرائيلي، والاجابة النهائية لكل الحلول التي طرحت، فانها - اي الانتفاضة - في تقديرنا، نقطة في بحر من الآلام هائج، بقي أن يعيد البحر مجراه، ويوقف هيجانه، ويصيخ السمع لصوت الانتفاضة النقي، السليم، علها تظل حصالتنا الأصيل الذي نعبر به هذه الفراسخ الطويلة من الآلام، والنكبات، من الحروق، وحروب الردة، وحروب الطوائف، ولجلجة الخارجين عن عروبتنا واسلامنا.

«الشرق الأوسط»



القـــوة والضعـــف

بقلم: محمد العربي الخطابي

حدود الحرية

حينما يلتزم الانسان المسلم باحترام مشيئة الله فانه يؤكد بذلك حريته وبالتالي مسؤوليته امام الله وحده... ان الرؤية الاسلامية تشمل الوضع الانساني بكامله من حيث تقلبه في هذا الوجود الدنيوي، ومن حيث مآله الأخروي».

هكذا لخص المفكر السويسري المعاصر مارسيل بوازار نظرة الاسلام الى الحرية الفردية والجماعية في بحث له عن الدين ورعاية حقوق الانسان. وبوازار هذا هو مؤلف كتاب «انسانية الاسلام» وكان امينا عاما لجمعية الاسلام والغرب.

ان التوحيد المطلق هو الحقيقة الرئيسية التي تسيطر على سلوك الفرد والجماعة في الاسلام، وتوجه دفة الحقوق والواجبات.

فالمؤمن يخضع لله وحده ويفرده بالعبادة ويدين بشرعه ويتعلق بحكمه في الدنيا وجزائه في الآخرة. ومن ثم تتأكد حرية الفرد داخل الجماعة الاسلامية حيث لا تكون مجرد لفظ أو اشعار او مادة من ضمن مواد القانون.

فالفرد المؤمن حينما يخضع للسلطة فهو انما يمتثل لشرع الله، وحيث ينعدم هذا الشرع او ينتهك ترتفع الطاعة، اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ان حرية الفرد المسلم لا تنتهي حيث تبتدىء حرية الفرد الآخر، كما يزعم بعض الغربيين، بل انها تنتهي حيث يقف شرع الله امرا او نهيا.

المسلم مطالب برعاية حقوق الله، وهو في نطاق هذه الرعاية الملزمة يصون حق نفسه ويحترم حقوق الآخرين.

فالشريعة انما جاءت لترفع كلمة التوحيد عاليا ولتحفظ على الناس الدين والنفس والعقل والمال والعرض، اذ على هذه الأركان يقوم بناء المجتمع ويتماسك.

واذا كانت الشريعة الاسلامية قد حرمت الشرك وعدته من الكبائر التي لا يغفرها الله فهي انما قصدت ان تصون وحدة الجماعة وحرية الفرد وحقه، والشرك لا يعني عبادة آلهة وثنية او وهمية فحسب بل تدخل فيه عبادة الهوى التي تتجلى في الخضوع لنزوات النفس واطاعة الغرائز بلا وازع ولا بصيرة، وهو ما يفقد الانسان حريته المتوازنة.

ان الاسلام لا يضع اية حدود مفتعلة بين ما هو دنيوي وما هو أخروي: «يا أيها الانسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه» - الكدح في الدنيا والملاقاة في الآخرة - فنظام الحياة البشرية تسيطر عليه فكرة العبور الفاعل في الدنيا وحقيقة الخلود في الأخرى، والكل متصل بإرادة الله وتدبيره.

ان مفهوم الحرية لا ينطلق من القول المشهور: الحرية هي ان تختار من يستعبدك! بل انه يتمثل في التوحيد المطلق، اي عبادة الله وحده، ومن عبادة الله العمل بشريعته أمرا ونهيا «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» وفي ذلك وحده حفظ الحقوق وكفالة الحريات.

حماية الماضي

«كيف يستطيع شخص ما ان يحدثنا عن المستقبل إذا كان عاجزا عن حماية الماضي؟»

كلمة قالها صحافي فرنسي ضمن مقال يلوم فيه المسؤولين ببلاده على تقصيرهم في حماية التراث الوطني بمناسبة السطو الذي تعرض له احد المتاحف فسرقت منه بعض القطع النفيسة ومنها سيف مرصع قديم!

والكلمة على بساطتها جديرة بالتأمل لما فيها من سخرية وإيحاء، فالغربيون الذين بلغوا من اتساع الحضارة المادية وترف العيش مبلغا كبيرا، ينظرون الى المستقبل بلهفة وتطلع ومع ذلك فهم يكرهون ان يفرطوا في قطمير من تراثهم او ان يستهينوا بصفحة من ماضيهم. وهم لا يترددون في ان يحملوا الحاكمين في بلادهم تبعة سطو تقدم عليه عصابات تتوسل بأحدث أساليب العلم والتكنولوجيا لتنفيذ جرائمها فتمد يدها الى تحف هي جزء من التراث المشترك.

وحينما يحدث ذلك يعلن أهل الرأي والفكر في بلاد الغرب ان الحاكم الذي يعجز عن حماية الماضي لا يحق له ان يحدث الناس عن المستقبل، لأن هذا من ذاك، ولأن الجذور الراسخة هي التي تمنح الأمم القوة والثبات وتشعرها بحقيقة وجودها. ولذلك نراهم لا ينقطعون عن ذكر عظمائهم وتمجيد نبهائهم، يصدرون الطبعات الجديدة من كتب فلاسفتهم وادبائهم كل عام بالآلاف فضلا عن الدراسات النقدية التي تصدر حولهم، وهم لا يتعبون من سماع الحان باخ والبنوني وفردي وهايدن وموتسارت... ولا يملون من التطلع الى روائع الآثار الفنية، ولا يتهاونون في الحفاظ على معالمهم الأثرية والتاريخية.

وفي المقابل نشهد علامات الامتعاض ودلائل الاستنكار على وجوه بعض «المتقفين» عندنا كلما ذكر امامهم تراثنا العقلي والثقافي الحافل، ثم لا يتردد قوم من هؤلاء في ان يرموا بالجمود زملاءهم الذين يحاولون ان يجددوا ذلك التراث وأن ييسروا الافادة منه وأن يحيوا ما ينبغي احياؤه وفاء للماضي واعتبارا للحاضر وتزودا للمستقبل.

نقرأ في مجلة تأتينا من الصين انهم قرروا في كليات الطب الحديثة عندهم دراسة اساليب التدبير والعلاج القديمة، وأنهم فتحوا صيدلات أحيت دستور الأعشاب الألفية التي نظر فيها الأجداد فأحسنوا النظر.

ان القرآن الكريم كثيرا ما يحثنا على النظر في آثار من كان قبلنا من الأمم لنعتبر ونستفيد كي تستقيم حياتنا ويرتبط ماضينا بحاضرنا، وتتجدد نظرتنا الى الأمور من منطلق سليم.

فكيف يحق لنا ان نفرط في الماضي وندعي اننا نتطلع الى المستقبل؟ كيف نهمل تراثنا - وفيه من العلم الخالص والأدب الرفيع والفن الجميل ما هو خليق بانارة السبيل امامنا - ونزعم اننا نريد ان نبني حضارة جديدة؟ أبدون أسس تبنى الحضارات؟

ونحمد الله على ان المستخفين بالتراث لا يكادون يجدون آذانا صاغية، ونحمد الله على ان احسن الناس استيعابا للجديد النافع وأقدرهم على فهم عصرهم هم أولئك الذين يحسنون حفظ تراثهم واستثماره.

مركز الضعف

«إن المواد الضعيفة تنجذب إلى القوية».

هذه بديهية وردت في كلام لمحمد بن بصال الطليطلي (القرن الخامس الهجري) وهو يشرح في كتابه «الفلاحة» مسالك المياه الجوفية، ولم يكن قصده ان يتفلسف بل أن يبين بأسلوب العالم الخبير ان الآبار التي ينتفع الناس بمياهها هي مسارب ذات عروق مثبتة في جوف الأرض، وأن تدفق المياه فيها انما يتم بكيفية تخضع لقوانين طبيعية محكمة لا بد للانسان من ان يعرفها وأن يراعيها متى أقدم على حفر بئر في ارضه وكان حريصا على ان لا يلحق الضرر بجاره ان كانت له هو ايضا بئر ينتفع بها.

لم يكن ابن بصال متفلسفا في كلامه ولكننا وجدنا فيه حكمة وصوابا، وقد تأملنا حالة معظم الشعوب الاسلامية في عصرنا هذا، فوجدنا ان القول المتقدم ينطبق عليها في كثير من الأحوال، ذلك ان ضعفها جعلها تنجذب الى الأقوى وتتأثر به في الحسن والقبيح.

ان كثيرا من الشعوب الاسلامية تنجذب نحو الدول الغربية القوية لا لتأخذ منها ما عندها من علم نافع او عمل مفيد او صناعة منتجة، بل لتستمد منها قوانينها وتستعير مناهجها في تدبير شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد، ولتقتبس منها كثيرا من عاداتها وأخلاقها الملائمة والمنافرة، وقد يبلغ الانجذاب بقوم حدا يجعلهم يأخذون بلغة الأقوى في نظرهم، يرون فيها الكمال والفخار كما يرون في لغتهم النقص والشنار مع ان العيب فيهم وحدهم لأن الذين يرون بأعين غيرهم عمي بلا بصر ولا بصيرة، وهم لن يفيدوا احدا بشيء، ولن يقدروا على تحقيق الانتقال من الضعف الى القوة ابدا.

وسيبقى ابن بصال صادقا، رحمه الله، بقوله: ان المواد الضعيفة تنجذب الى القوية»، وهو لم يقصد ما قصدناه لسبب بسيط هو انه كان في مركز القوة ونحن في مركز الضعف، وصدق نبينا الأمين حين قال: بدأ هذا الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء».

في عام ٢٠٠٠

نقل عن احد ساسة اليهود قوله، وهو يتحدث عن اسرائيل: «في عام ٢٠٠٠ سوف ننظر في المرآة الى انفسنا فتطالعنا صورة جنوب افريقيا». والحقيقة انه لا داعي الى الانتظار حتى تهل علينا طلعة القرن الجديد، فالقناع الذي لبسته اسرائيل منذ قيامها هو القناع نفسه الذي تلبسه الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا، كلاهما يدعي الديمقراطية ويتبجح بالانتساب الى حضارة الغرب ويظهر الغيرة على مصالح «العالم الحر» ويتباهى بالدفاع عنها، وأما ما تحت القناع فوجه بشع مخيف ترتسم فيه معالم الحقد والصلف وكراهة بني الانسان ما لم يكونوا من طينة حملة القناع، اي من الصهاينة وجلادي بريتوريا.

والعجب الأكبر هو ان دول «العالم الحر» في امريكا وأوربا يتعمدون ان لا يروا من حقيقة اسرائيل سوى «القناع»، وكلما حاول احد ان ينفذ ببصره الى ما وراءه منعته الصهيونية العالمية من ذلك، ومرغت سمعته في التراب ان هو عاند وصمم على تعميق النظرة.

ان الصهيونية تحكم قادة امريكا وأوربا بالمال اولا، وبالمكر والاحتيال ثانيا، فهم هناك يعبدون المادة، ويطيعون الهوى، وحينما تتفطن شعوبهم بما سوف يصيبها من مكر الصهيونية العنصرية سيكون الوقت قد فات!

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

ابو جهاد.. لماذا؟

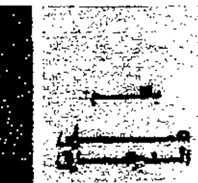
عرفت الشهيد ابو جهاد، رحمه الله رحمة واسعة. كان كمن ولد لكي يلعب دورا ما في تغيير مسار هزائم هذه الأمة. فقد تفتحت عيناه من مبدأ الوعي وهو طريد مهاجر مع اهله من وطنه دون ذنب مفهوم له وقضى بعض سنوات بالقاهرة، واذا به يجد نفسه في صميم النضال السياسي. اتصل بالاخوان المسلمين ودخل السجن. ثم خرج من السجن كما خرج بعد ذلك من مصر الى العمل في اكثر من بلد عربي. وفي الكويت التقى برفيق عمره «ابو عمار».. وكان معه من اول مؤسسي حركة «فتح». ترك كل الأحزاب والانتماءات ولم يعرف من يومها الا الانتماء الفلسطيني القومي.

وكان الثائر الهادىء، فلو رأيته بين جمع من الناس دون ان تعرفه لحسبته اقل الجميع اهمية وانشغالا. فهو الأخفت صوتا والأقل كلاما، في حين انه كان المشغول الأكبر والأخطر، بوصفه نائبا للقائد العام لقوات الثورة المسلحة..

وتساءلت الصحف.. لماذا دبرت اسرائيل عملية ظهر انها عملية عسكرية كاملة واسعة النطاق لاغتيال ابو جهاد؟ لأن له علاقة بالثورة في الضفة الغربية وغزة؟ لأنه المسؤول عن محاولات التسلل الأخيرة من لبنان؟ لأنه مسؤول عن محاولة خطف اتوبيس والوصول به الى مفاعل ديمونة؟

واسرائيل ترد على كل هذا وغيره، وتصيب القيادة الفلسطينية في مستوياتها والناس تتكلم عن امكانية التفاوض معها. وردها على الهجوم دائما هو الهجوم المضاد. ونحن لا نتوقع ولا نحتاط ونفكر في المألوف وهي تفكر في غير المألوف. الم نندهش الدهشة المأساوية نفسها يوم ضربت مقر القيادة في تونس؟ ان سياستها كانت ومازالت «ضرب العرب وبقوة تفقدهم الثقة والتوازن».. ولم يتغير في هذا الاسلوب شيء قط او كلما زاد الحديث عن السلام ستزيد اسرائيل من فعل الحرب.

أثر الانتفاضة العربية على الاقتصاد الإسرائيلي



بقلم

لذا كانت الانتفاضة العربية الشماء قد اوقعت خلافات سياسية حادة داخل الكيان الاسرائيلي وداخل المجتمع اليهودي في بلاد الشتات فقد زادت من الخلل في الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من غزارة المساعدات الاميركية والخيرية اليهودية.. وعلى سبيل المثال فان شركة زيار كومباني لانتاج اطارات السيارات تعاني خسارة تبلغ ٧,٥ مليون دولار وقد اضطرت لتسريح ٢٥٠ عاملا من عمالها وتخفيض اجور الاخرين. وهناك سلسلة من اكبر الفنادق في يافا والقدس مثل فنادق مارينا وبريزدانت معروضة للبيع بالمزاد العلني. وذكرت الصحف الاسرائيلية ان أثمان المبيع لن تغطي سوى جزء من الديون البالغة ٣٢ مليون دولار.

وتحس الاوساط المالية في تل ابيب ان النقد الاسرائيلي معرض لتخفيض سعر تبادله. وان المخاوف من التخفيض بدأت تنعكس في اضطراب سوق المال والبورصة.

وقال مدير عام الاستخدام (العمل) - البوست ١٩٨٨/٣/١٥ - ان الاضطرابات (الانتفاضة) قد الحقت اضرارا صاعقة بالاقتصاد الاسرائيلي واذابت بوادر الازدهار التي بدأت ملامحها في عام ١٩٨٧ وقال ان الانتفاضة قد ضربت مشروعات البناء وجني محصول الحمضيات. واظهرت الاحصاءات حتى منتصف شهر آذار / مارس ١٩٨٨ ان ٤٢٪ بالمائة من ١٠٨ آلاف عامل عربي داخل الكيان الاسرائيلي قد انقطعوا عن العمل. وان السلطات الاسرائيلية اضطرت للسماح باستخدام ١٥٠٠ عامل من جنوبي لبنان و ٩٠٠٠ آلاف عامل اجنبي من بلدان اخرى لم تذكر جنسياتهم لتشغيلهم بدل عمال المناطق العربية المحتلة.

وقال انه يفضل استعادة استخدام العمال الفلسطينيين والسماح لهم بالمبيت داخل الكيان الاسرائيلي لكي يواصلوا العمل لان بطالتهم عنه تشكل خطرا يتهدد الامن الاسرائيلي ويضاعف من الخصومات السياسية بين الكتلتين الحاكمتين - الليكود والمعراخ - ويزيد الوضع الاقتصادي خللا على خلل ويشغل المسؤولين عن معالجة القضايا الاقتصادية الاساسية وعن معالجة اسباب الاضرابات التي يلاحق بعضها بعضا. فما ان انتهى اضراب المعلمين حتى تجدد اضراب الاطباء والممرضين، واذا حلت مشكلة اضرابهم فستقوم نقابات او مجموعات بالتأكيد اخرى باعلان الاضراب. ومن مظاهر الخلل المالي ان السلطات الاسرائيلية صرحت لمائتي بلدية ومجلس بلدي بزيادة الضرائب بنسبة ١٥٪ لتوفير الاموال اللازمة للرواتب والخدمات.

واصطدمت السلطات الاسرائيلية على الصعيد الخارجي برفض قاطع من جميع الشركات المتعددة الجنسية لقبول اندماج اي شركة صناعية اسرائيلية معها على اساس انه لا تتوفر في الشركات الاسرائيلية تلك المزايا التي تغري بقبول الاندماج خاصة وأن الاسواق الاسرائيلية محدودة الاستيعاب وان الشركات المتعددة الجنسية تصدر منتجاتها وخدماتها مباشرة او من الشركات التابعة لها او المتحالفة معها دونما ضرورة للاندماج مع اي شركة اسرائيلية. وتحاول شركات صناعة الادوية في اسرائيل دخول الاسواق الاميركية من سنين طويلة لكنها لا تجد القبول لانها لا تقدم شيئا جديدا لا تصنعه شركات الادوية الكبرى او تستحدثه من اكتشافاتها العلمية.

ويعترف كاتب اقتصادي في صحيفة البوست الاسرائيلية ان الصورة الاسرائيلية الحالية تشكل مشكلة تعيق المساعي الاسرائيلية لدخول الاسواق الاميركية بينما قال رئيس مجلس ادارة بنك فيريست بوسطن انترناشيونال: «ان على اسرائيل ان تحسن اولا سمعتها الدولية وهذا لان السوق الاميركي يعتبر التعاون الاقتصادي مع اسرائيل مغامرة سياسية كبرى - ليس فيما يتعلق بوجود اسرائيل بل بسبب تراكم الاراء التي تثير المخاوف.

وقد اصيبت الحقول الزراعية في منطقة الجليل بخسارة مالية كبيرة لم تفض الصحف الاسرائيلية في رواية نتائجها فقد تسببت عن الفيضان الذي عم المنطقة الواقعة جنوبي بحيرة طبريا وارتفع الى حوالي مترين. ولم تشهد المنطقة فيضانا مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ فقد قضى على حقول الفي مزارع في الموسم الحالي يهددون بمقاضاة الحكومة اذا هي لم تسارع لتعويضهم.

والمتوقع الآن هو تخفيض قيمة النقد التبادلية وعودة التضخم من جديد وارتفاع الاسعار بنسب عالية شاملة.

وفي الوقت نفسه فقد ابتدع المتمولون الاسرائيليون مشروعا جديدا لاقتناص المال وهو مشروع «الكازينو العائم» الذي يموله اسرائيليون ويعمل بالتعاون مع شركة ملاحة قبرصية تستخدم باخرة اسمها «ماريسا» تستوعب ٩٠٠ مسافر بدأت اعتبارا من ١٧ آذار / مارس ١٩٨٨ برحلات اسبوعية بحرية بين موانىء البحر الابيض المتوسط ستستمر حتى نهاية هذه السنة. وتستقبل الباخرة على حد قول قبطانها كبار المقامرين وتمنحهم الرحلات مجانا وتوفر لهم الاقامة والطعام ومشاهدة العروض وقد اشرفت على تشغيل الكازينو ادارة شركة كازينو لبنان في بيروت بعض الوقت ثم تخلت عنه لشركة اسرائيلية.

وتقدر تكاليف الرحلة البحرية لمدة ثلاثة ايام بلياليها ما بين ١٢٥ و ٢٢٠ دولارا والغاية منها كما تقول صحيفة اسرائيلية الترويج للسياحة.

وفي المجال الاقتصادي الخاص بالعرب ماتزال السلطات الاسرائيلية تضع العراقيل أمام تصدير منتجات الضفة الغربية الى اسواق مجموعة الدول الاوروبية وتصر على ان تخضع جميع هذه الصادرات خاصة الحمضيات لاجراءاتها الخاصة التي تتقصد التضييق على المصدرين العرب وفرض الاسعار التي تلائمها عليهم.

واخيرا فان الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من الادعاءات الاسرائيلية بازدهاره يستمر اقتصادا تروج له اجهزة السياسة والاعلام الاسرائيلي بالضغوط على المستوردين وعلى اصحاب المتاجر الكبرى في الخارج للتعامل معه، ويكلف اموالا ضخمة تخصص للدعم المباشر والقروض بدون فوائد او بفوائد مبسطة. واكثرية مؤسساته الكبرى مملوكة للدولة، والشركات الاجنبية التي تستثمر اي اموال في الاقتصاد الاسرائيلي تفعل ذلك تحت ضغوط سياسية وأخرى تهديدية بمقاطعة متاجرها او بنوكها اذا هي لم توافق على الاستثمار في اسرائيل. وبوسع الانتاج العربي اذا نما وتوسع ودعمته سياسة تصديرية فاعلة ايجاد منافسات شديدة للانتاج الاسرائيلي في الاسواق الاوروبية والاسيوية والافريقية. وللانتفاضة العربية على اي حال انعكاسات عميقة على الاقتصاد الاسرائيلي ستزيد من اعبائه وتعرضه لمشاكل التضخم والبطالة وتخفيض سعر التبادل للنقد الاسرائيلي. وهي نتائج متوقعة لن يمر وقت طويل حتى تبرز آثارها.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر ودعاء

يتقدم

أحمد عبيد وأبناؤه وآل عبيد
وعيسى الدباغ وأبناؤه وآل الدباغ

بقلوبهم المخلصة شكرًا، وبأفئدتهم المؤمنة دعاءً

إلى

الله ذي العزة والجلال

ثم

لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وللنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

ولصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز
وزير الأشغال العامة والإسكان

ولصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز
رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة

ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية

ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز
أمير منطقة الباحة

ولصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز
نائب وزير الداخلية

ولصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز
نائب أمير منطقة الرياض

ولصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز
وزير الخارجية

ولصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز
أمير منطقة عسير

ولصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب

ولصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز
نائب أمير منطقة عسير

ولصاحب السمو الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي
الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع

ولصاحب السمو الأمير عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن
مدير عام المياه بوزارة الزراعة والمياه

ولصاحب السمو الأمير خالد بن مساعد بن عبد الرحمن

ولصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

ولكافة أسرة آل السديري الكرام

ولأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة الوكلاء

وكل من شارك بمشاعر تعازيه الانسانية وعواطفه الأخوية بالحضور أو الرسائل هاتفيًا وكتابيًا في مصابنا بوفاة:

الدكتور ابراهيم احمد عبيد

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته

فكان عزاؤنا في الله سبحانه وتعالى ثم في مشاعر هذا الكيان الشامخ بقمته .. والمتعاطف في قاعدته "شعبًا متحداً متضامناً" يعيش حياته أماناً إيجابياً .. ويسير مع الزمن إستقراراً تقدميًا .. يتألق بهما على أرضه روحًا وطنية وإحساسًا مرضيًا في حياة الإنسان سائلين الله العلي القدير أن يؤيد ولاة أمرنا ويبارك تضامننا ويجعلنا في الضراء كما نحن في السراء .. نبصر أنفسنا ونرى حياتنا .. فنجد الشعب في القمة .. ونبصره في القاعدة .. كياناً متحداً قوياً .. كما بدأ يبقى بعون الله .. يصنع التاريخ "تراثاً" ويقدم الأمجاد "ميراثاً" اقباسًا نورانية على متون الزمن .. فهمًا في ذراها واشعاعًا في هداها .. يتنورها المدلجون في أنينهم ويستهديها الساهرون في تأوهاتهم .. (ملاذاً) بعد الله في الدنيا .. (وعطاءً) من الله في التاريخ

والحمد لله أولاً وآخراً ... والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر ودعاء

تتقدم حليمه بنت علي بن حسن والدة الدكتور ابراهيم أحمد عبيد وآل عبيد
وسعاد عيسى الدباغ حرمه وآل الدباغ
بقلوبهن المخلصة شكراً.. وافئدتهن المؤمنة دعاء
إلى
الله ذي العزة والجلال
ثم إلى
صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت عبد العزيز
وصاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت فيصل بن عبد العزيز رئيسة جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض
وصاحبة السمو الأميرة البندري بنت سعود بن محمد العضوة العاملة بجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض
وصاحبة السمو الأميرة سارة بنت محمد بن عبد الرحمن مديرة الإشراف النسوي بالمنطقة الوسطى بوزارة العمل والشئون الاجتماعية
وصاحبة السمو الملكي الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز الأمينة العامة لجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض
وصاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت خالد بن عبد العزيز العضوة العاملة بجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض
وصاحبة السمو الملكي الأميرة صيتا بنت سعود بن عبد العزيز رئيسة اللجنة الثقافية بجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض
وصاحبة السمو الملكي الأميرة نورة بنت سلطان بن عبد العزيز
وصاحبة السمو الأميرة منيرة بنت مساعد بن عبد الرحمن مديرة الإدارة العامة المساعدة بجامعة الملك سعود بالرياض
وصاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد بن عبد الرحمن رئيسة جمعية الجنوب النسائية الخيرية في أبها
وصاحبة السمو الملكي الأميرة جواهر بنت نايف بن عبد العزيز
ووالدة الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز
ووالدة الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن
ووالدة الأمير حسان بن مساعد بن عبد الرحمن العضوة العاملة في جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض

وإلى كافة سيدات آل السديري الكريمات
ولكل من شارك من فتيات وسيدات وطننا الكريم بمشاعر تعازيهن الإنسانية
الجليلة بالحضور أو الرسائل هاتفيًا وكتابيًا في مصابنا ... بوفاة /

الدكتور ابراهيم أحمد عبيد

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ أميرات البيت الملكي وسيدات الشعب العربي السعودي الوفي الأبي ويشكر مساعيهن ومشاركتهن بالإيمان نبضات في ضمائرهن وبالصفاء خفقات في نفوسهن يجسدن بالنية صلة الإنسان بربه ويقدمن بالطوية شكر الآدمي لخالقه عملاً متعاوناً بشطريه عطاء ومشاعر متضامنة بحقليها أداء شعبيًا متفوقاً بكل ما في التفوق الإنساني من سمو وتقدم وعلياء.
ولئن كن نوراً يسعى يعمر قلوب العاملين وقوة تبقى تملؤ أفئدة المتقدمين فإنهن قبل ذلك وبعده مع الله البيت الذي تتردد في ظلاله أولى صرخات الحياة والمدرسة التي تتقدم في رحابها أولى خطوات الأحياء فهن من الله عطاء الإنسانية المسؤولة في التكامل وهن من الخالق هبة الله الأخلاقية الرائدة في التضامن يربين ويعلمن رواداً للوطن ورائدات للشعب فإذا الشعب في ضرائه كما هو في سرائه صبوراً مخلصاً شجاعاً متقدماً يعطي الإنسانية حضارتها الأخلاقية ويهب الآدمية نبضاتها العقائدية مثلاً في الدنيا ... وخلوداً في التاريخ.

والحمد لله أولاً وآخراً .... والحمد لله رب العالمين.

عصر الباطنية انتهى في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

أكد رئيس الادارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية المصرية اللواء دكتور عبد الواحد اسماعيل في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان قضية المخدرات لا يمكن حصرها في فئة معينة، لأن الادمان يمكن أن يتواجد في أية فئة اجتماعية وفي أي مستوى ثقافي. ولكن الممارسات الاقتصادية التي حدثت في السبعينات وما يتبعها من ثراء مفاجيء لبعض الطبقات أدى لاضافة مجموعة جديدة لصفوف المدمنين. وقال ان القبض على بعض المشاهير قد أدى الى تراجع البعض الآخر منهم خاصة من لديهم العزيمة والرغبة على الشفاء.

وأضاف اللواء عبد الواحد اسماعيل لـ «الشرق الأوسط» مؤكدا انه قد تم القضاء نهائيا على المركز الرئيسي لجلب وتوزيع المخدرات في مصر وهي منطقة الباطنية التي اصبحت الآن من أهدأ الأماكن وبعيدة تماما عن هذا الوباء المدمر.

وفيما يلي نص حديثه لـ «الشرق الأوسط» :

● في البداية كيف تنظرون الى قضية المخدرات والادمان في مصر؟

ـ نحن ننظر الى قضية المخدرات على انها مشكلة عالمية تمثل خطرا محققا على الفرد والأسرة والمجتمع والأمن القومي، بدأت خطورتها تعود الى مصر من جديد عام ١٩٨٢ مع ظهور مادتي الهيروين والكوكايين اللتين طحنتا الشعب المصري في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية بعد أن كان الحشيش يحتل المرتبة الأولى في جدول المواد المخدرة المستهلكة، وهو الشيء الذي جعلنا ننادي بضرورة مواجهة المشكلة وحسمها قبل ان نفاجأ بنتائج لا تحمد عقباها وهو ما يجب ان يتم على عدة محاور، اولها ضبط الكميات المعروضة والقضاء على الاتجار غير المشروع. وهو ما نلتزم به بالتعاون مع سلاح الحدود والأمن المركزي والشرطة المحلية وأمن الموانيء. وأسفر اخيرا عن ضبط العديد من عصابات التهريب العالمية.

ثانيا : الجانب الوقائي الذي يجب أن يحمل رجال الاعلام والدين والطب والاقتصاد حيث يقومون بتبصير المواطنين بأخطار المخدرات وأثرها في القضاء على ضروريات الانسان الخمس المتمثلة في النشيء والدين والصحة والنفس والعقل. وكذلك المال.

ثم يأتي بعد ذلك شق العلاج الذي يتحمله الاخصائيون وهذا يحتم ضرورة توفير المصحات المناسبة والتي مازالت حتى الآن غير كافية وتحتاج الى زيارة خاصة في المناطق البعيدة عن العمران.

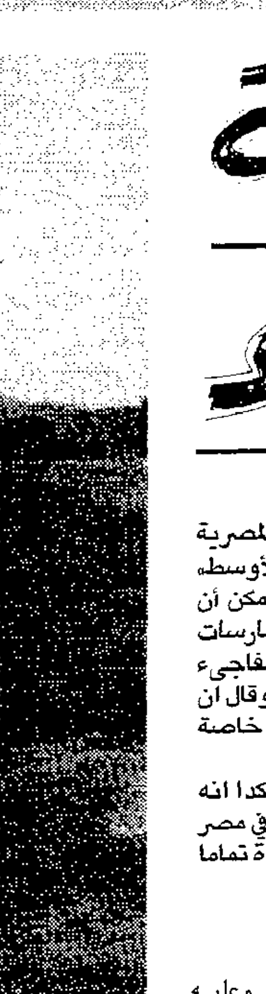
وأخيرا التوجيه والتأهيل واعادة دمج المدمن بعد علاجه في المجتمع كعنصر صالح له حقوق وعليه واجبات، وهي عمليات قد تحتاج في مجملها الى مجموعة من الأجهزة المتكاملة والمتعاونة ولا تستغرق اكثر من ستة اشهر.

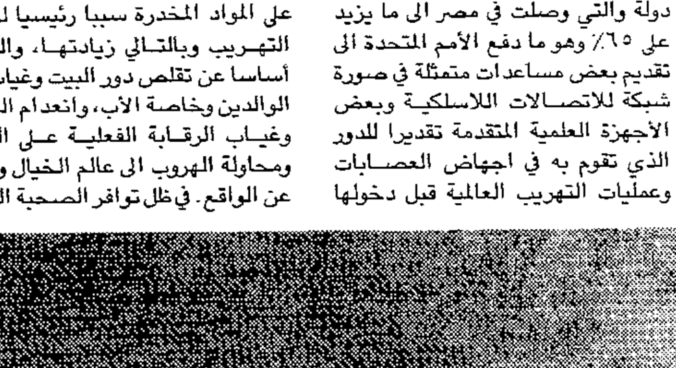
تقدير عالمي

● لكن ما هي الأسباب الرئيسية وراء زيادة نسبة وجود المخدرات في مصر في الآونة الأخيرة ؟

ـ لا أستطيع ان أقول إلا انه ليس هناك دولة في العالم استطاعت القضاء نهائيا على تجارة المخدرات.. وطالما أن هناك طلبا على المخدر. فان التاجر يحاول ايجاده بأية طريقة، حتى وان أدى ذلك الى ارتفاع الثمن، وهو الذي لا يمكن معه حدوث أي نوع من التقصير لجهاز المكافحة المصري. الذي يشهد له العالم انه من أنشط أجهزة المكافحة في العالم، بدليل كسر النسبة العالمية المتعارف عليها لضبط المخدرات والتي لا تزيد على ١٠٪ من نسبة المخدرات الداخلة الى اية دولة والتي وصلت في مصر الى ما يزيد على ٦٥٪ وهو ما دفع الأمم المتحدة الى تقديم بعض مساعدات متمثلة في صورة شبكة للاتصالات اللاسلكية وبعض الأجهزة العلمية المتقدمة تقديرا للدور الذي تقوم به في اجهاض العصابات وعمليات التهريب العالمية قبل دخولها البلاد.

ولذلك فاننا نعتبر ذلك الطلب المستمر على المواد المخدرة سببا رئيسيا لزيادة التهريب وبالتالي زيادتها، والناتج أساسا عن تقلص دور البيت وغياب دور الوالدين وخاصة الأب، وانعدام القدوة، وغياب الرقابة الفعلية على النشيء ومحاولة الهروب الى عالم الخيال والبعد عن الواقع. في ظل توافر الصحبة السيئة ومحاولة التقليد الأعمى للقدوة في بعض الاحيان.





جنود الأمن المركزي يحيطون باحدى الضبطيات لحظة شروق الشمس.

رئيس الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر لـ الشرق الأوسط

للمدمن الحق في التقدم لطلب العلاج دون التعرض لأية عقوبة
الرغبة في الشفاء والعزيمة الصادقة وراء الموقف المشرف.. لفاروق الفيشاوى

المخدرات داخل شعر سيدة

وتوضيحا لأساليب التهريب الحديثة قال اللواء عبد الواحد اسماعيل : لقد أصبح المهربون يلجأون الى اساليب وخدع عديدة ونادرة هذه الأيام، إلا اننا في كل مرة نكون لهم بالمرصاد، فعلى سبيل المثال استطعنا منذ فترة اجهاض محاولة لتهريب ١٨ طن حشيش كانت على مركب تحمل علم هندوراس وكانت قادمة من اليونان، ولجأ المهربون في العملية الى وضع كمية الحشيش في خزانات المياه التي تستخدم لاحداث التوازن بالمركب، كذلك كان هناك ١٦ طنا على مركب اخرى حاول المهربون اخفاءها في بعض الصناديق الكرتون حيث وضعوا في المقدمة عددا منها محملا بمواد صاعقة للناموس، وحاولوا اخفاء الحشيش في المؤخرة، وكذلك تم القبض اخيرا على سيدة لبنانية حاولت تهريب كيس من الهيروين داخل لفات شعرها الى جانب عدة محاولات للتهريب داخل بعض الآلات الموسيقية وآخرها الجيتار، او في كعوب الأحذية، أو في الجيوب السرية والقاعات المزدوجة للحقائب وايضا محاولات التهريب التي استخدمت الأماكن الحساسة في الجسم.

انتهاء عصر الباطنية

● منطقة الباطنية عرفت منذ عهد بعيد كمركز رئيسي لترويج المخدرات في مصر فهل أمكن التغلب على هذه المنطقة المعروفة في ظل نشاط مكافحة المخدرات ؟

ـ لقد كانت قديما بالفعل المركز الرئيسي لترويج المخدرات داخل مصر اما الآن فقد انتهى عهدها تماما، خاصة بعد أن وضع بها تواجد أمني دائما أدى الى القضاء على الصورة القميئة للاتجار العلني الذي كان متواجدا بداخلها مما أدى ببعض التجار الى محاولة الهروب والانتشار داخل مناطق اخرى بعد أن ضاق بهم مجال الاتجار السري الذي تم ضربه ايضا، وكان آخره قضية اولاد نصار أحد اقطاب المنطقة والذي تم القبض عليهم وبحوزتهم مخزن ضخم من الحشيش المعد للتوزيع.

وقد حاول ايضا احد تجار المخدرات بمنطقة الجيارة ويدعى «كتكت» ان يجعل من المنطقة باطنية أخرى للاتجار العلني الا اننا تمكنا من القبض عليه ويواجه حاليا عقوبة السجن لمدة ١٥ عاما.

مشكلة عالمية

● ولكن ماذا عن النشاط الخارجي لجهاز المكافحة المصري خاصة فيما يتعلق بالتعاون الدولي ؟

ـ نحن نؤمن تماما بأن مشكلة المخدرات مشكلة عالمية وليست محلية ولذلك فقد قمنا بالتوقيع على كل الاتفاقيات الدولية التي تحكم مشكلة المخدرات في العالم ونعمل في الوقت الحالي على تبادل المعلومات مع الدول الصديقة خاصة التي لديها الاستعداد للتعاون وهو ما أسفر اخيرا عن ضبط ما يزيد على ١٨ قضية في اوروبا وأمريكا وأسبانيا على المعلومات التي قدمناها وفي حضور مندوبين لنا. وكان آخرها القبض على اكبر عصابة لتهريب الهيروين في مطار بومباي بالتعاون مع السلطات الهندية، وضبط ١٨ طن حشيش على المركب «ستار» التي كانت ترفع علم هندوراس، و٢٣٠ كيلو هيروين على المركب «الكسندروس» بقناة السويس والتي كانت في طريقها من جنوب شرق آسيا الى اوروبا واخيرا ١٤ قضية لتهريب الهيروين تراوحت كل منها بين كيلو وستة كيلوجرامات ضبطت جميعها في مدة لا تتجاوز الشهر ونصف الشهر ومن خلال رحلات ترانزيت بمطار القاهرة مع اشخاص افارقة. وبالتعاون مع أجهزة المكافحة في الدول الصديقة.

تقدير للفيشاوي

● أسفرت حملات أجهزة المكافحة في الشهور الأخيرة عن القبض على بعض الفنانين والمشاهير في حالة تعاط للمخدرات فهل نستطيع ان نقول ان مشكلة الادمان اصبحت تنحصر في طبقة معينة ؟ وهل كان للقبض على هؤلاء رد فعل داخل وسط التعاطي ؟

ـ لا نستطيع الجزم بأن عملية الادمان قد انحسرت في فئة معينة لأن الادمان يمكن ان يتواجد في أية طبقة أو أي مستوى ثقافي، لكن استطيع القول ان الممارسات الاقتصادية التي حدثت في السبعينات وما تبعها من ثراء مفاجيء لبعض الفئات قد أدى الى تغير في انماط السلوك، واضافة فئة جديدة لصفوف المدمنين نتيجة للثروات غير المرشدة بالاضافة الى دخول كثير من العمال للدائرة ايضا نتيجة للاستخدام الخاطيء للماكستون فورت لزيادة قدرتهم على العمل والذي انقلب بدوره لادمان بعد فترة وجيزة.

إلا انني استطيع القول ان القبض على هؤلاء المشاهير قد أدى الى تراجع البعض خاصة من لديهم العزيمة والرغبة في الشفاء او قد أدمنوا بالصدفة، وهنا لا بد ان أشيد بالموقف الحضاري للفنان فاروق الفيشاوي الذي صمم على أن يقدم تجربته للمواطنين والذي اتوقع ان يحذو كثير من الشباب حذو الطريق الذي اتبعه في العلاج كفنان وقدوة شابة يحاول الشباب تقليده.

نداء للمدمنين

● ولكن ما هو الطريق الذي يمكن للمدمن ان يتبعه للعلاج دون التعرض لساءلة القانون.. وماذا تقدم الادارة العامة لمكافحة المخدرات في هذا الشأن ؟

ـ رغم أن القانون متشدد مع التاجر والمهرب الا أنه تعامل مع المدمن باعتباره مريضا، فقد اورد القانون ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ الذي يحكم مشكلة المخدرات في احدى مواده طلبا للعلاج لا تقوم عليه الدعوة العمومية، ولذلك فقد تم اعداد مجموعة كبيرة من الأقسام والمراكز منتشرة في جميع انحاء مصر. نحاول عن طريقها ترغيب المدمنين في العلاج، وقد تقدم للادارة بالفعل خلال علم ١٩٨٧ ما يزيد على ١٦٠٠ مدمن تم وضعهم في المستشفيات والمصحات المختصة.

ولذلك فنحن دائما نوجه الدعوة لكل مدمن لكي يتقدم بطلب للعلاج دون خوف بدلا من أن يواجه العقوبة الواردة في القانون في حالة ضبطه يتعاطى او في مكان اعداد للتعاطي، او يدخل في دائرة قد تؤدي به الى الجنون والموت وانفاق ما يتراوح ما بين ٤٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه يوميا في حالة تعاطي السموم البيضاء وتحول انتاجه الى صفر، وانقلابه من عنصر صالح الى عالة على الأسرة والمجتمع والتحول الى اسلوب الاجرام للحصول على المال عند الحاجة.



داخل الحفر في الجبل اعتادوا اخفاء المخدرات

رمضان في المغرب عادات وتقاليد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا جاء رمضان استعد المغاربة للشهر الكريم ماديا وروحيا، وهم يستعدون له قبل حلول موعده بشهر تقريبا. فمع بداية شهر شعبان تتصاعد استعدادات الاسر المغربية احتفاء بمقدم رمضان، وتنشغل ربات البيوت، باعادة ترتيب المنازل وصباغة الجدران وتحضير الاواني الخاصة باعداد وتقديم «الحريرة» وهو حساء معروف لا تخلو منه المائدة المغربية في رمضان، في حين ينهمك الرجال باقامة حفلات «شعبانة» كمقدمة لاستقبال الشهر الحرام.

ومظاهر الاستعداد لرمضان في المغرب تقترن بمظاهر حفاوة بالغة، تتجلى في بيوت الله، ولذلك فمن الطبيعي ان تأخذ المساجد نصيبا من استعدادات الناس لاستقبال رمضان حيث تتم اعادة ترتيبها وفحص اجهزة تكبير الصوت وتوسيع رحابها وتجديد الافرشة لاستقبال افواج المؤمنين الذين يعمرونها خلال اوقات الصلاة وما بينها للاستماع الى الاحاديث الدينية وتفسير القرآن الكريم.

ورمضان في المغرب عيد ولذلك فان الجلباب الابيض الذي يلبسه المغاربة عادة في ايام الاعياد يصبح الزي السائد طوال ايام رمضان، وتنشط في شهر شعبان حركة شراء الجلاليب، وتظل محلات الخياطة مفتوحة لساعات متأخرة ليلا.

وتسبق استعدادات الاسواق، استعداد البيوت لاستقبال رمضان، فالتجار يعرضون البضائع المطلوبة للاستهلاك وتتصدر التوابل والبهارات والقطنيات المعروضة بكيفية تغري على الشرا.

والمغاربة مولعون بتخزين المواد الغذائية في بيوتهم بكميات كبيرة، وهي عادة متاصلة نشأت في ظروف معينة واستمرت. ولذلك فانهم يشترون بكميات زائدة عن الحاجة ويكدسون المواد المطلوبة لاعداد شربة «الحريرة» وباقي المواد الاخرى المطلوبة لحلويات رمضان حيث يشتد في الاسبوع الاخير من شعبان الاقبال على الافران التي تعمل طوال ساعات النهار لصنع شتى اصناف الحلويات.

والحلويات باصنافها المغربية تتراجع نسبة استهلاكها في ايام رمضان امام شربة الحريرة والتمور، ومع ذلك فان المعروض منها في الشوارع والاسواق والمخزون منها في البيوت يصبح ظاهرة احتفالية تعبر عن الفرحة بشهر يحتل في قلوب المسلمين قدرا كبيرا من الاجلال والتقدير والاحترام.

ويسبق باعة الحلويات سائر باعة الاسواق في عرض اصناف حلوياتهم قبل حلول رمضان. وهم انشط الباعة الذين يواكبون ظروف الاسواق وطلباتها. لذلك جرت العادة ان تتحول حوانيت، كان اصحابها يعرضون الاحذية او الملابس، الى حوانيت لعرض اصناف الحلويات وخاصة «الشباكية»، و«المخرقة» و«المحنشة» وانواع الفطائر الاخرى التي يسيل لها لعاب الصائم حيث يضطر لشرائها حتى ولو وجدت في بيته.

وللعين في رمضان عادة قدرة للشراء تفوق قدرة الجيب ولذلك يستند الباعة الى هذه القاعدة في تنويع بضائعهم وعرضها بطريقة جذابة، وقد ظهرت في السنوات الاخيرة لاول مرة في الاسواق المغربية ظاهرة الاعلان عن البضائع باللافتات، ولكن بعض باعة الحلويات لا يحتاجون لكل هذا الجهد في تعريف بضائعهم اذ يستندون الى شهرتهم الواسعة والعريقة.

امام الحريرة تتراجع الحلويات باصنافها المغربية

وتحتفظ بعض العائلات المغربية بتقليد يقضي بتبادل التهنئة بحلول رمضان فالزوج يخرج في العادة ليطوف على بيوت الاقارب والاصدقاء ليبارك لهم حلول رمضان بينما تلزم الزوجة بيتها لاستقبال المهنئين، ورغم توفر بعض المنازل على جهاز الهاتف فان الانتقال وتحمل المشاق لتقديم التهنئة يطيل العمر كما تعتقد هذه العائلات.

والعائلات العريقة تحتفظ بتقليد آخر يقضي باجتماع سائر افراد العائلة والاقارب في رمضان على مائدة افطار واحدة وينتقلون جميعا، صغيرا وكبيرا من منزل لآخر طوال ايام رمضان، ورغم ان هذه العادة بدأت في التراجع نسبيا بسبب مشاغل الحياة وتباعد المسافات فان عائلات اخرى ماتزال ملتزمة بهذا التقليد ولو على نطاق ضيق يقتصر على الاقارب المقيمين في المدينة نفسها.

وخلال السنوات الاخيرة انتشر تقليد الاحتفال بالاطفال صغار السن الذين يصومون يومهم الاول، وتشجع العائلات المغربية اطفالها على الصوم ولو لمدة ساعات محدودة يتم جمعها لتصبح في النهاية يوما كاملا. ثم ينتقل الطفل لمرحلة صوم يوم كامل واذا توفق اقيمت له حفلة وتناول وجبة افطار خاصة وسط زغاريد النسوة وقبلات الاهل ومظاهر التكريم من الاقارب، وتحتفل الاسر بهؤلاء الاطفال مرة ثانية في ليلة القدر حيث يلبسون لباس العرائس، كاملا.

وما تزال عائلات في الريف المغربي تستقبل رمضان بحفلات حناء حيث تعد الام الحناء وتحضره ليلة رمضان الاولى لطلاء اكف البنات والاولاد على حد سواء ولو بنقطة تتوسط كف اليد وتحرص بعض العائلات على رسم كف اليد واصابعها على باب البيت.

لقد اعتاد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبدأ افطاره بتمرة، وتيمنا بهذه السنة يحرص المغاربة على الافطار بالتمر مع جرعة ماء. ويتطوع مؤمنون بعرض كميات من التمور في المساجد ساعة آذان المغرب يتناولها المصلون قبل اداء الصلاة. ويكتفون بجرعة ماء فقط قبل الاذان لصلاة الفجر.

وتمتلىء المساجد في المغرب بحشود المصلين في رمضان وتغص جنباتها الى حد يصطف فيه المصلون في الشوارع والازقة والساحات المحيطة خاصة في يوم الجمعة، وتقام يوميا صلاة التراويح بعد صلاة العشاء مباشرة باداء ست عشرة ركعة في العادة وتستأنف قبل صلاة الفجر باداء ست عشرة اخرى ويجتمع المصلون في شكل دائري بعد صلاة العصر لتلاوة القرآن الكريم كما تذيع الاذاعة والتلفزيون يوميا حزبين من القرآن الكريم بعد اذان المغرب ليتم بذلك ختم «السلكة» كما يقول المغاربة في نهاية رمضان وهي ستون حزبا.

وتتحول ليالي رمضان في المغرب الى نهارات، خاصة في المدن حيث دأبت بعض الغرف التجارية بالتعاون مع السلطات المحلية على تشجيع فتح متاجر الاسواق والمقاهي ليلا حتى لا تتضرر بعض قطاعات التجارة التي يصيبها ركود خلال نهار الصوم. ومن عادة المغاربة السهر في رمضان والتزاور ولذلك فان الحركة تستعيد كامل نشاطها ليلا في المدن حيث يخرج الناس الى الساحات والشوارع والحدائق بعد الافطار.

وبعض العائلات المغربية تتعشى مباشرة بعد الافطار ولكن عائلات اخرى تؤجل العشاء لساعات بعد الافطار، وهي ظاهرة لها تبريرها بالنسبة للطرفين فالعائلات العريقة تقول ان العشاء مباشرة بعد الافطار يفسح المجال للسهر والتزاور والترويح عن النفس ثم السحور الجيد. ولكن باقي الاسر المغربية تعتقد ان العشاء بعد شربة الحريرة مباشرة عشاء لمجرد العشاء، ويستهلك المغاربة في رمضان كل ما تتمناه العين في نهار الصوم، ولذلك فان مائدة الافطار في المغرب غنية ومتنوعة بشكل مثير وتوحي بانها مائدة افطار وعشاء في الوقت نفسه والواقع ان المائدة المغربية في رمضان تعكس ايمان المغاربة بكرم رمضان فاذا كان هذا الشهر كريما بعبادة الصوم وتقوى الله في النفس والسلوك والمعاملة والكلام، فهو كريم بفضل الله على عباده بخير الارض وثمارها وهي على كل حال فرحة الصائم بافطاره.



الجلباب الابيض لباس المغاربة طوال ايام رمضان والاعياد



الكل يتهافت على شراء الحلويات

كيف تصبح مفكرا ومبدعا؟

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

ماذا يعني الابتكار؟ وماذا نقصد بالابداع؟ وما طبيعة كل منهما.. وهل يمكن تنمية المهارات الابتكارية.. وكيف؟ وهل من الميسور ان يصبح الطفل غير المبتكر بطبيعته طفلا مبتكرا؟، ما هي الطاقات البشرية الاخرى الى جانب الفكر المبدع.. وكيف تتالف القدرات العقلية والنفسية من اجل سعادة الانسان ورفاهيته؟ اسئلة كثيرة حول هذا الموضوع وللاجابة عليها التقت «الشرق الاوسط» مع عدد من المفكرين الذين تحدثوا عن الموضوع.

يقول الدكتور مراد وهبة: العاطفة جزء كامن من العقل تندثر مع مرور الايام اما الابداع الفكري فهو طريق المستقبل والعالم المتقدم يركز اهتمامه على تقوية عناصر الابداع في الفكر البشري، على عكس العالم «المتخلف» او العالم الثالث الذي يهتم اكثر بالذاكرة والتحصيل. وان كان هذا بطبيعة الحال لا يلغي وجود آيات تنطق بالابداع في بعض مجالات العلم والفن والادب في بلادنا.

صورة عن السلوك

ويقول الدكتور زكريا ابراهيم: ان التفكير صورة متطورة راقية من السلوك الذي يقوم على المهارة وهو يعتمد بدوره على حسن التقدير والتدبير وحساب النتائج بعيدا عن التهور والاندفاع والاستجابة التلقائية السريعة. ومن هنا نستطيع ان نقول ان التفكير وظيفة للسلوك تتميز بالقدرة على التكيف مع البيئة تكيفا راقيا.

● هل يقترن «الفكر» بالسعادة ام بالشقاء؟

ـ يرى البعض ان الفكر يواكب الشقاء فحين يستغرق الانسان في تعقل امور حياته بدلا من الاستمتاع بها فانه يغرق نفسه في بحر من الشقاء بدلا من ان ينعم بلحظات السعادة الخاطفة. اي انه لا يعيش حياته بطريقة طبيعية بل يعقد اسلوبها بالافتعال ومداومة الحساب لنفسه ولغيره.. بينما ينجح الرجل البسيط في تكوين علاقات طيبة على اساس من التعاطف والصفاء والتلقائية والبساطة والمحبة والصداقة.

ولكن هل يستطيع المرء ان يحقق سعادته بطريقة تلقائية لاشعورية من حيث لا يدري على حد قول المفكر الفرنسي جانكلفتش؟ انها في رأيه لن تكون سعادة مطلقا فسرعان ما يتحقق ان حياة «البساطة اللاواعية» لم تعد على مستوى الواقع ولم يعد في مقدوره ان يلقي بوعيه الى دائرة النسيان.

اشياء متقابلة

ان تاريخ البشرية في كل زمان ومكان اثار لدى الانسان قلقا عنيفا لم يهدأ وبالتالي فان الانسان لا يشقى لانه يفكر ولكنه يفكر لانه يشقى كما انه ينشغل دائما بالاشياء المتقابلة. ان المرض يذكره بالصحة والالم يثير في ذهنه اللذة والفناء يولد رغبته في الخلود وهكذا.

ان للتفكير لذة ولعملية البحث نفسها ايضا وصولا الى الحقيقة نوعا من المتعة والعذوبة لا تعادلها متعة اخرى في سائر انشطة الحياة.

يقول الفيلسوف الفرنسي باسكال: «في مقدوري ان اتصور انسانا بلا يدين او ساقين او بلا دماغ ولكنني ليس في مقدوري ان اتصور انسانا بلا فكر.. انه يصبح ـ حينئذ ـ مجرد صخرة او جماد. ان عظمة الانسان تنحصر في الفكر والفكر وحده».

● هل يمكن ان يتحول الاطفال غير المبتكرين الى مبتكرين؟

ـ يقول الدكتور احمد مصطفى عيسى استاذ طب الاطفال في كلية الطب جامعة الازهر:

قد يعني الابتكار القدرة على انتاج متميز اجتماعيا في مجال الموسيقى او الرسم او الدراما او القصص او النظريات العلمية او الكشوف في الرياضيات.. وفي هذا الاطار لا يتحول الاطفال الى حالة الابتكار او التفوق او التألق الفكري.

ان محور معنى الابتكار كما يرى ولسن في كتابه عن الابتكار والتعليم للموهوبين هو انتاج شيء جديد بالنسبة للمجتمع او بالنسبة للفرد نفسه وهنا يكتشف الابتكار بعدا سيكولوجيا.

الابتكار الامثل

● وما هي الظروف التي تؤدي الى الابتكار السامي والانتاج المتفوق؟

ـ يقول الدكتور احمد مصطفى ان اهم شيء هو توفير الحرية والتشجيع المتزايد بلا تأنيب او عقاب للطفل وحرية التجريب والمحاولة في المعامل.

كما اتضح من دراسات اخرى ان من اسباب خاصية الابتكار العلمي اثناء الدراسة الجامعية وقبل التخرج الجو النفسي والاجتماعي الذي يحترم الحرية والفردية ويقدم الامتياز وييسر الفرص امامه.

الرياضة التونسية

الـدوري الكـروي : الأفريقي يشارك الترجي الصدارة قبل لقائهما الحاسم غداً

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

شاءت الصدف أو على الأصح مجريات الأحداث وما أفرزته آخر المستجدات من تطورات مثيرة في قمة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم، أن يلتحق النادي الافريقي بالترجي الرياضي في طليعة الترتيب مباشرة قبل موعد المنافسة التي ستضعهما وجها لوجه في اطار الاسبوع ٢١ للدوري، ليضرب تبعا لذلك الناديان موعدا حاسما قد يكون كفيلا بتقرير مصير الوجهة النهائية لصراع الزعامة في صورة انتهاء المباراة بنتيجة مغايرة للتعادل.

فلقد تزامن الانتصار الباهر الذي حققه النادي الأفريقي على حساب الشبيبة في القيروان بالذات، مع اكتفاء نادي الترجي بالتعادل في عقر داره أمام الأولمبي الباجي، وهو ما جعل ظاهرة «المد والجزر» التي احتجبت على امتداد خمسة اسابيع كاملة في أعلى الهرم، بحكم الانتصارات الخمسة المتتالية التي حققها نادي الترجي، تسجل عودتها بصورة مفاجئة في الاسبوع العشرين لتعطي منطلقا جديدا للسباق ولتكسب في ذات الوقت مباراة الأحد بين الجارين العتيدين نادي الترجي والنادي الأفريقي صيغة مصيرية واهمية بالغة.

وهنا النتائج التي افرزتها منافسات الاسبوع العشرين للدوري:

الترجي ١ ـ الأولمبي الباجي ١ .

شبيبة القيروان صفر ـ النادي الأفريقي ٣.

النادي الأولمبي للنقل ١ ـ مستقبل القصرين صفر .

اولمبيك الكاف صفر ـ الملعب التونسي ٢.

النادي الصفاقسي ٤ ـ نادي قرمبالية ١ .

نادي حمام الأنف صفر ـ الاتحاد المنستيري صفر.

أما مباراة النجم الساحلي والنادي البنزرتي فقد تأجلت بحكم انشغال هذا الاخير بأقصائيات كأس افريقيا للأندية الحاملة للكأس.

وفي ضوء هذه النتائج جاء الترتيب كما يلي :

١) نادي الترجي والنادي الأفريقي ـ ٦١ نقطة.
٣) النادي الأولمبي للنقل ـ ٥٩ نقطة.
٤) الملعب التونسي ـ ٥٥ نقطة.
٥) النادي الصفاقسي ـ ٥٢ نقطة.
٦) النجم الساحلي وشبيبة القيروان ـ ٤٤ نقطة.
٨) اتحاد المنستير ـ ٤٢ نقطة.
٩) النادي البنزرتي ـ نادي حمام الأنف ومستقبل القصرين ـ ٤١ نقطة.
١٢) الأولمبي الباجي ـ ٤٠ نقطة.
١٣) اولمبيك الكاف ـ ٣٨ نقطة.
١٤) نادي قربالية ـ ٣٠ نقطة.

وتجدر الاشارة في شأن هذا الترتيب الى ان النجم الساحلي والنادي البنزرتي تنقصهما مباراة عن بقية الأندية.


صلاح الفلسي حارس الافريقي

خالد بن يحيى (الترجي)

هيثم عبيد (الترجي)

النجم الساحلي يتقدم لبطولة دوري اليد

● هل يتحقق حلم النجم الساحلي ويظفر لأول مرة في تاريخه بلقب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة اليد ؟

هذا السؤال ما انفك يتردد في المدة الأخيرة على السنة هواة هذه اللعبة الشعبية الثانية في تونس، ولا سيما منذ أن نجح النجم الساحلي قبل اسبوعين في الاطاحة بمنافسه الوحيد على اللقب الموسمي وهو النادي الأفريقي وتصدّر بمفرده صدارة الترتيب.

في الحقيقة، وبرغم انه لا تزال تفصلنا ثلاثة أسابيع عن نهاية الدوري.. فان كل المؤشرات تدل على ان النجم الساحلي ماض فعلا نحو الظفر بأول بطولة لليد في تاريخه... كيف لا وقد استطاع في نهاية الاسبوع المنقضي ان يجتاز بسلام آخر عقبة حادة كانت منتصبة في طريقه، وهي لقاء فريق حمام الأنف، حيث تمكن من كسب انتصار ذهبي على حساب الفريق المحلي أهّله للاحتفاظ بنفس الفارق الذي يتقدم به عن النادي الأفريقي والمتمثل في نقطتين.

والآن وقد ازاح فريق جوهرة الساحل هذا العائق الكبير من طريقه، فلا نظن منطقيا ان هناك من سيضعه في مواصلة مسيرته المظفرة نحو منصة التتويج ومن يدري ؟



اليابان تمنح تأشيرات دخول للكوريين الشماليين المشاركين في بطولة آسيا

طوكيو ـ أ. ف. ب : اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية انهم وافقوا على منح تأشيرات دخول الى بلادهم للمنتخب الكوري الشمالي المشارك في بطولة آسيا لكرة الطاولة التي ستقام من ١٥ ولغاية ٢٢ مايو (ايار) المقبل في مدينة نيجاتا (شمال اليابان).

ويعتبر اعضاء المنتخب الكوري الشمالي اول من يسمح لهم بدخول اليابان من رعايا كوريا الشمالية بعد العقوبات التي فرضتها طوكيو على بيونج يانج اثر تفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) واسفر عن مصرع ١٥ شخصا. وقد اتهم الكوريون الشماليون بالتسبب في الحادث فنفوا الاتهام بدورهم.

وكان الاتحاد الياباني لكرة الطاولة قد طلب من وزارة العدل منح اعضاء الوفد الكوري الشمالي تأشيرات دخول الى اليابان لأن اليابان لا تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية فوعد مسؤول في مكتب الهجرة الذي يتبع هذه الوزارة بدراسة الطلب بعناية قبل اتخاذ قرار نهائي بشأنه.

وتضم البعثة الكورية الشمالية الى البطولة الآسيوية ١٩ شخصا هم ٥ لاعبين و ٤ لاعبات و ٩ اداريين وحكم واحد.

الرياضة

عصام بهيج : الزمالك تخطى أهم العقبات امام بطولة الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● لم يتبق امام الزمالك سوى عقبة واحدة خارج ملعبه في بطولة الدوري العام المصر لكرة القدم وهي مباراة غزل دمياط يوم ٦ مايو (ايار) المقبل باستاد دمياط.. فقد تغلبنا على اهم عقبتين وهما المصري والاوليمبي.. فزنا في المباراة الاولى بهدفين للاشيء وفي الثانية بثلاثة اهداف للاشيء وحصلنا على ست نقاط مقابل ان فقد الاهلي المنافس الاول لنا نقطتين في مباراته مع المقاولون التي انتهت بالتعادل بدون اهداف.. وبذلك يكون الزمالك قد كسب ثماني نقاط منذ استئناف مباريات الدوري.

كان هذا مدخل الحوار مع عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك الذي اضاف اننا نخطط للفوز ببطولة الدوري هذا الموسم و نقوم بدراسة نقاط القوة والضعف للفرق المنافسة قبل مباراة كل منهما معا.. وعلى ضوئها نضع الخطة المضادة. وكانت مبارياتنا مع المصري ثم الاولمبي خارج ملعبنا على التوالي عقبات في سبيل ما نخطط اليه خاصة أن الاوليمبي من الفرق التي تصارع من اجل البقاء وتلعب مبارياتها على انها حياة او موت.

ويقول عصام بهيج لقد توقع الكثيرون هبوطا في مستوى اداء فريق الزمالك بعد ما حدث للفريق القومي في دورة المغرب من حيث هبوط معنويات اللاعبين الدوليين وانخفاض مستوى باقي اللاعبين لابتعادهم عن المباريات الجادة لمدة شهرين خلال توقف الدوري لكني استطعت اعادة الثقة بسرعة للاعبين الدوليين كما نظمنا عدة مباريات ودية لباقي اللاعبين مع الاستمرار في التدريب الجاد لذلك عندما استأنفنا المباريات لم يلحظ احد تفاوتا في المستوى بين الدوليين وباقي زملائهم ولعل فريق الزمالك هو الفريق الوحيد الذي فاز في مبارياته بعد استئناف الدوري العام وقدم في الوقت نفسه «الكرة الحلوة» رغم غياب اشرف قاسم لايقافه وايمن يونس لمرضه.

ويستطرد المدير الفني للزمالك قائلا: من اسباب قوة عروض الزمالك الاخيرة استعادة ابراهيم يوسف لمستواه العالي فكان صمام الامان وقوة الدفع في الوقت نفسه بمباراتي المصري والاوليمبي كما عاد مجدي طلبة لمكانه بخط الوسط ليسد الفراغ الذي تركه ايمن يونس ومحمد حلمي.. هذا مع احتفاظ جمال عبد الحميد بمستواه العالي كهداف للفريق والدوري العام.

هذا ويواصل الزمالك استعداداته لمباراته مع الاسماعيلي يوم الاحد المقبل والتي ستقام في التاسعة مساء باستاد القاهرة.

● تعادل فريق نادي غزل المحلة مع فريق نادي المقاولون العرب بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بمدينة المحلة في اطار الاسبوع ١٩ للدوري الممتاز لكرة القدم.

بهذه النتيجة انفرد غزل المحلة بصدارة ترتيب الفرق برصيد ٢٦ نقطة متفوقا على الزمالك بنقطة واحدة.

جاء هدف المقاولون اولا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول واحرزه محمد عمر بقذيفة قوية من خارج منطقة الجزاء.. ثم تعادل ناصر التليس لغزل المحلة في الدقيقة ٨٥ في الشوط الثاني، وبقذيفة قوية من خارج منطقة الجزاء ايضا.

وعلى القمة يبدو الصراع بين الزمالك وغزل المحلة حتى الآن، حيث يتبادلان القمة فيما بينهما كل اسبوع.. أما الحقيقة فتقول ان الأهلي في انتظار الوقت المناسب.

● فازت القوات المسلحة ببطولة مصر للرماية لأسلحة ضغط الهواء التي اقيمت بالقاهرة في الاسبوع الماضي، ففاز كمال شمس من القوات المسلحة ببطولة فردي البندقية مسجلا رقما مصريا جديدا ٥٧٥ نقطة وجاء مجدي جمال من القوات المسلحة واحمد الارضي من ميت غمر في المركزين الثاني والثالث، وفاز عصام زايد من القوات المسلحة بذهبية فردي الطبنجة وتبعه فيصل فكري ومعتز محرم من الشرطة، وفي بطولة الفرق فازت القوات المسلحة ببطولة البندقية وبطولة الطبنجة ليحرز الذهبيات الاربع لكل المسابقات.

اعلان قائمة الحكام الدوليين لكرة اليد

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة اليد في اجتماعه الاخير برئاسة حسن مصطفى مساء امس اختيار ٦ حكام للقائمة الدولية التي تقيد في الاتحاد الدولي للموسم ٨٨/١٩٨٩ وتضم القائمة خيري عبد المؤمن وعدلي حسان ومنيرة مرقص ورجائي عبد المنعم ومحمد فهمي وسيد عبد المقصود.

من ناحية اخرى ارسل الاتحاد المصري لكرة اليد برقية الى الاتحاد العربي بالرياض يعتذر فيها عن عدم تمكنه من استضافة البطولة العربية بمصر، والتي كان قد تقررت اقامتها في اغسطس (آب) المقبل، وقد ابدى الاتحاد المصري استعداده لتنظيم البطولة اذا ما تأجل موعدها الى سبتمبر او اكتوبر نظرا لانشغال اللاعبين في اغسطس بالامتحانات الدراسية.

الكرة الافريقية

الهلال السوداني مع هورسيد الصومالي في لقاء حاسم غداً بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مفتي محمد سعيد :

يؤدي فريق نادي الهلال بطل السودان لقاء الرد في بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري العام لكرة القدم مساء غدا (الاحد) مع فريق واجاد الصومالي بعد ان تعادل الفريقان بهدف لكل منهما في مباراة الذهاب التي جرت بمقديشو.

واتجهت أمال الوسط الكروي في السودان نحو الهلال بعد خروج شقيقه ووصيفه الموردة من تصفيات الدور الاول للبطولة الاندية ابطال الكؤوس امام الهورسيد الصومالي.

ويعتبر لقاء الهلال وواجاد لقاءا ثاريا حيث طالب الوسط الكروي السوداني من الهلال بالثأر للموردة من الحكم الصومالي الذي انحاز للهورسيد باهداء ضربة جزاء وهمية في الوقت القاتل كما يعتبر اللقاء تحديا حيث رفع الفريق الصومالي شعار التحدي وهدد بتكرار شريط الهورسيد امام الموردة وشريط المطابع الذي سبق ان اخرج الهلال عام ١٩٨٤ من نفس هذه المرحلة من بطولة الاندية الافريقية.

لذا تتوقع الجماهير الكروية ان تجيء المباراة قوية ومثيرة ويديرها طاقم حكام مصري ويلتقي الفائز في الدور الثاني مع الفائز من بطلي كينيا وزامبيا.

وقد تباينت ردود الفعل الغاضبة على خروج فريق الموردة من الدور الاول (٣٢) لبطولة اندية افريقيا الثانية ابطال الكؤوس امام فريق الهورسيد الصومالي بفارق الاهداف بعد ان تعادلا دون اهداف بمقديشو ثم ١/١ بالخرطوم.

واجمع الوسط الرياضي على ان خروج الموردة جاء لخطأ ادارتها بالموافقة على اداء فريقها للمباراة بادارة الحكم الصومالي عبده علي المرافق لفريق الهورسيد بعد عدم وصول طاقم الحكم المقرر من قبل للمباراة وأوضحت وسائل الاعلام ان القانون كان يمنح الحق للموردة بتأجيل المباراة لمدة ٧٢ ساعة لاخطار الاتحاد الافريقي واحضار حكام محايدين من اقرب دولة مجاورة.

واضافت الصحف ان ادارة الموردة ما كان يجب ان تضع ثقتها في الحكم الصومالي الذي رافق الهورسيد في طائرة واحدة والذي ادار نتيجة المباراة في النهاية لصالح فريقه باحتساب ضربة جزاء وهمية في الوقت بدل الضائع في الشوط الثاني نتج عنها هدف التعادل الذي قضى على آمال الموردة التي عادت الى هذه المنافسة الافريقية بعد غياب استمر ٢٠ عاما. وكان المراقب المصري الجويني قد استنكر علنا تحيز الحكم الصومالي المكشوف لفريقه الصومالي واشار الى انه سيقدم تقريرا ضده.

وقالت ادارة الموردة في تبريراتها بالموافقة على ادارة حكم صومالي للمباراة ان تأجيل المباراة كان سيكلف الفريق الضيف (الموردة) مصروفات كثيرة بالعملة الصعبة لتكلفة اقامة واعاشة الفريق الضيف ومراقب المباراة بالاضافة الى ان شهر رمضان المعظم كان على الابواب حيث جرت المباراة في اليوم الاخير من شهر شعبان.. وأوضح مسؤولو الموردة انهم لم يتوقعوا اطلاقا ان ينحاز الحكم الصومالي بهذه الطريقة الفاضحة لفريقه الذي لم يحقق شيئا طوال تاريخه الطويل في البطولة الافريقية.

واعرب مصدر كروي افريقي بارز بالخرطوم عن اسفه لتحيز الحكم الصومالي المكشوف وقال انه لم يكن يتوقع حدوث ذلك من حكم تراس دولته لجنة الحكام الافريقية.

مما يذكر ان اتحاد الكرة الافريقي الجديد قد اختار في اجتماعاته الاخيرة السابقة بالمغرب الصومالي فرح ادو لرئاسة لجنة الحكام الافارقة.




لاعبو الهلال يقرأون الفاتحة قبل احدى المباريات.

الدوري الانجليزي:

تعادل ليفربول اليوم يحقق له البطولة

لندن ـ أ.ف.ب: ينتظر تتويج ليفربول بطلا لدوري انجلترا لكرة القدم للمرة الـ ١٧ اليوم السبت بعد مباراته في ملعبه (الانفيلد رود) ضد توتنهام هوتسبير. ورجال كيني دالجليش (كابتن ليفربول) لا يحتاجون لأكثر من التعادل لتحقيق رقم قياسي في عدد مرات الفوز باللقب للمرة العاشرة في السنوات الـ ١٥ الأخيرة.

على صعيد آخر تقام بعد غد الأحد المباراة النهائية لكأس رابطة اندية المحترفين بين الارسنال ولوتون تاون.

وفي ما يلي برنامج مباريات الدوري:

ليفربول وتوتنهام ـ كوينز بارك رينجرز وشيفيلد ونزداي ـ بورتسموث ونوريتش ـ تشارلتون ونيوكاسل ـ دربي كاونتي وساوثهامبتون ـ اوكسفورد وافرتون ـ وستهام وكوفنتري ـ ويمبلدون وتشلسي.

وفي الاسبوع الـ ٤٢ لدوري اسكتلندا يلعب سلتيك الذي ضمن الفوز باللقب مباراة سهلة اليوم على ارضه ضد دندي. وفي المباريات الأخرى يلعب سانت ميرين مع الرينجرز وهيبرنيان مع مذرويل وفالكيرك مع مورتون وابردين مع هارتس ودندي يونايتد مع دنفرملاين.

وفي الاسبوع الـ ٣٠ لدوري المانيا الغربية يستضيف فيردر بريمن الذي يتصدر بفارق ٦ نقاط امام اقرب منافسيه ضد بوروسيا مونشنجلادباخ اما بايرن ميونيخ فيلعب خارج ارضه ضد كايزرسلوترن. وفي المباريات الأخرى يلعب بوخوم مع بوروسيا دورتموند وباير اوردينجن مع باير ليفركوزن وكولن مع اينتراخت فرانكفورت وشالكه مع نورمبرج وهانوفر مع هامبورج وكارلسروه مع فالدهوف مانهايم وشتوتجارت مع هامبورج.



دالجليش

بلاتيني يعرض اللعب مع ناد استرالي

سيدني ـ أ.ف.ب: قال مدير نادي ولونجونج الاسترالي هاري ميكايلز امس (الجمعة) ان نجم كرة القدم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني يريد اللعب مع ناديه الصيف المقبل في أطار بطولة الدوري الاسترالي.

واكد ميكايلز الذي يتصدر فريقه بطولة الدوري حاليا في تصريح لوكالة «فرانس برس» انه كان ينوي الاستعانة ببلاتيني في مطلع الموسم الحالي لولا اصابة النجم الفرنسي في ركبته مشيرا الى ان هذا الأخير وافق على الشروط المالية التي تعرض عادة على بعض اللاعبين الانجليز المعروفين.

وأضاف ميكايلز: انه لن يمكنه منح الفرصة لبلاتيني الا في مباراتين اثنتين يومي ١٩ و٢٢ مايو (ايار) المقبل ضد فريقي سيدني اولمبيك وابيا كلوب على التوالي لأن ولونجونج وهو فريق مدينة صناعية كبيرة (تقع على بعد ٨٠ كلم جنوب سيدني) تعاقد مع عدد من اللاعبين الانجليز الذين سيلعبون في صفوفه على مدى شهرين من امثال راي ويلكنز وتريفور فرنسيس ونورمان وايتسايد ونايجل كلاف... مقابل ٣٧٥٠ دولارا عن المباراة الواحدة.

وأشار ميكايلز الى انه لم يسبق له ان التقى بلاتيني الذي فاز بلقب افضل لاعب في اوروبا ٣ مرات وخاض ٧٢ مباراة دولية احرز فيها ٤١ هدفا «لكنني متأكد من ان وجوده يعني زيادة عدد المتفرجين حوالي ١٠ آلاف متفرج وان استراليا تحتاج لمثل هؤلاء النجوم ونحن لن نحصل على امثالهم في السنوات الـ ١٠ المقبلة».

وذكر المسؤول الاسترالي ان كل لاعب من لاعبيه المحليين يتقاضى ٤٥٠ دولارا امريكيا عن الفوز و٢٠٠ عن التعادل و١٥٠ عن الخسارة.

ويقول الخبراء ان بلاتيني هو النجم المفضل عند الاستراليين بعد الارجنتيني دييجو مارادونا.



بلاتيني

ليندل يتقدم لنصف نهائي مونتي كارلو

مونتي كارلو (فرنسا) ـ الوكالات : تقدم التشيكي ايفان ليندل الى نصف نهائي بطولة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب بعد تغلبه في ربع النهائي على السويدي جواكيم نيشتردم ٧/٦، ٦/٢.

حفلت البطولة بالاثارة منذ البداية بعدما خسر الألماني الغربي بوريس بيكر امام التشيكي ماريان وات وخسر فيلاندر امام الايطالي كلوديو بيستوليزي المصنف رقم ١٥٤ على مستوى اللاعبين المحترفين في العالم.



ليندل

الكاراتيه:

١٧ ميدالية لنيبال في بطولة جنوب آسيا

نيودلهي ـ ق.ن.أ : فازت نيبال ببطولة الدورة الاولى للكاراتيه لدول جنوب شرق آسيا التي اختتمت في نيودلهي اول امس.

وحصلت نيبال على ثماني ميداليات ذهبية وسبع فضية واثنتين برونزيتين وجاءت الهند في المركز الثاني بحصولها على اربع ميداليات ذهبية وخمس فضية وخمس برونزية.

واحتلت بنجلاديش المركز الثالث بثلاث ميداليات برونزية ثم سريلانكا بميداليتين برونزيتين واخيرا بوتان التي حصلت على برونزية واحدة.

الرياضة في سطور

تعهد الفرق المشاركة في نهائيات كأس الأمم الاوروبية باحترام التحكيم

● باريس ـ اقترحت الجمعية العالمية للرياضة من دون عنف «ا.اي.سي.في.اس» اتخاذ عدد من التدابير لتفادي حدوث اي لون من الوان العنف خلال نهائيات كاس الامم الاوروبية الثامنة التي ستقام بين ١٠ و٢٥ يونيو (حزيران) المقبل في المانيا الغربية وذلك في اعقاب تداولها مع رئيس الاتحاد الاوروبي بشأن هذا الموضوع.

ومن بين التدابير: تعهد خطي من الدول الثماني المشاركة في النهائيات باحترام القواعد والحكام والمنافسين.

وبيان يتلوه لاعب الماني خلال حفل الافتتاح يدعو فيه اللاعبين الى التحلي بالنوايا الحسنة. وتثبيت لافتات في الملاعب التي تقام عليها البطولة تحث الجمهور واللاعبين بلغات عدة على التحلي بالروح الرياضية. وتخصيص جوائز لمكافأة اللاعبين والفرق والجماهير الاكثر تقيدا بالنظام.

ماتاوس وقع عقدا مع انترناسيونالي

● ميونيخ ـ وقع ساعد دفاع بايرن ميونيخ ومنتخب المانيا الغربية لوثر ماتاوس يوم الخميس في ميونيخ عقدا لمدة ٣ سنوات للعب مع فريق انترناسيونالي الايطالي مقابل ٧.٤٥ مليون مارك (نحو ٤.٤ مليون دولار) مقسطة على ٣ سنوات.

وسينضم ماتاوس (الصورة) الى فريقه الجديد في نهاية الموسم الحالي ٨٧/٨٨. وذكر مصدر مطلع ان راتب ماتاوس ارتفع الى ٩٠٠ الف مارك سنويا اي ضعف ما كان يتقاضاه في بايرن ميونيخ.

خصم النقاط من الأندية الانجليزية المخالفة

● لندن ـ قد تواجه الأندية الانجليزية عقوبة جديدة اعتبارا من الموسم المقبل ٨٨/٨٩ للحد من سوء سلوك لاعبيها وجماهيرها ومن عدم تقيدهم بالنظام.

واعلنت لجنة بطولة الدوري وجمعية اللاعبين المحترفين توصيات جديدة على حد قولها «لتنظيف اللعبة» ومعاقبة الأندية واللاعبين على سوء السلوك. والتوصيات هذه تحتاج الى موافقة الجمعية العمومية للاتحاد الانجليزي وكذلك اللجنة التاديبية.

ومن بين التوصيات جمع عدد الانذارات وحالات الطرد لكل ناد وعند وصولها الى رقم محدد تحسم ٣ نقاط من رصيده وايقاف اللاعب المطرود من اللعب ٣ مباريات بدل مباراتين.

تيجانا يمدد عقده مع بوردو ٣ سنوات

● بوردو ـ مدد لاعب فرنسا الدولي السابق جان تيجانا عقده مع نادي بوردو الفرنسي ٣ سنوات جديدة.

وقال تيجانا (الصورة) البالغ من العمر (٣٣ عاما) انه قرر بذلك اختتام حياته كلاعب في النادي الذي انضم اليه عام ١٩٨١ مع الاشارة الى انه لعب قبل ذلك مع فريقي طولون وليون الفرنسيين ايضا.

أهمية أوروبا الاستراتيجية لامريكا والعالم

ان ميزان القوى في العالم خلال السنوات التي تلي عام ١٩٩٩ سيعكس بقدر اقل فأقل هيمنة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبقدر اكبر فأكبر الاهمية المضطردة للعمالقة الثلاثة الآخرين: اوروبا الغربية واليابان والصين. اذ ان مستقبل العالم يتوقف الى درجة كبيرة على ما اذا كانت مراكز القوة الاخرى هذه ستساهم في قوة الشرق او الغرب ام لا. ولذلك يجب على الولايات المتحدة ان تبذل خلال السنوات التي تسبق عام ١٩٩٩ جهدا مركزا من اجل دمج مراكز القوى العالمية الثلاثة في ائتلاف اوسع لردع العدوان السوفياتي وايجاد نظام عالمي اقوى.

وهناك من لا يسلمون بهذا الرأي في حالة اوروبا الغربية. فهم لا يعتقدون ان حلف شمال الاطلسي له اي اهمية. وهم يلخصون التحول في القوة العالمية بوصف القرن التاسع عشر على انه كان قرن اوروبا والقرن العشرين بأنه قرن امريكا والقرن الحادي والعشرين بأنه قرن المحيط الهادي. وهم يحاججون بأن اوروبا انتهت كعامل رئيسي في شؤون العالم. والذين ينظرون الى اوروبا بهذه الطريقة، يخلصون الى ان على الولايات المتحدة ان تطرح اوروبا جانبا وان تتحول الى المحيط الهادي او ان تتصرف وحدها في العالم.

لكن هذا الرأي غير مصيب: اذ ان حلفاءنا في شمال الاطلسي لديهم مجمل دخل قومي يعادل دخلنا واكثر بنسبة خمسين بالمائة من الاتحاد السوفياتي. كما ان شعوب اوروبا الغربية على درجة عالية من الثقافة والتعليم وهي قادرة على استغلال الفرص الهائلة التي تبشر بها التكنولوجيا المتقدمة. والاهم من ذلك كله ان جميع الدول الاوروبية الغربية فيها لأول مرة في التاريخ حكومات ديمقراطية.

الاهم استراتيجيا

ولذا فان اوروبا الغربية تظل بالنسبة للولايات المتحدة اهم قطعة استراتيجية في العالم. ففيها اكثر من ربع القوة الاقتصادية في العالم وهي تمثل الخط الامامي للدفاع ضد الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك هناك ازمة عميقة تهدد اليوم مستقبل التحالف الاطلسي. وقد رأى هارولد ماكميلان حدوث ذلك قبل ثلاثين سنة عندما قال لي: «ان التحالفات تظل متماسكة مع بعضها بعضا بفعل الخوف لا المحبة» ومن مفارقات الاقدار انه على الرغم من ازدياد الخطر السوفياتي هذه الايام فان الخوف من العدوان السوفياتي اقل. فعندما انشىء حلف شمال الاطلسي عام ١٩٤٩ كان يمثل الاستجابة الصحيحة على الاخطار التي واجهناها عام ١٩٤٩. الا ان العالم تغير منذ ذلك الوقت. واذا لم يستطع الحلف التكيف فانه لن يصمد. فهو بحاجة الى النمو لكي يرد على التحديات الجديدة التي نواجهها والا فانه سيفنى.

وهناك خطر حقيقي من الازدواجية السيكولوجية في الحلف. اذ لا يمكن لأي تحالف ان يظل على قيد البقاء اذا كان اعضاؤه يختلفون في الهدف الاساسي من وجوده. وليس في وسع اي تحالف ان يصمد اذا كان اعضاؤه يرفضون المشاركة بانصاف في الاعباء المالية لأمنهم الجماعي. ولا يمكن لتحالف ان يظل على قيد الحياة اذا كان اعضاؤه يختلفون في طبيعة التهديد الذي يتعرض له امنهم. وليس في وسع اي تحالف ان يظل قائما اذا كان اعضاؤه يشكون في اخلاص بعض شركائهم او في نواياهم.

وما لم تعالج الولايات المتحدة وحلفاؤها هذه المشكلات فاننا سننظر الى الوراء في عام ١٩٩٩ ونرى ان نزاعات هذه الايام كانت الاشارات الاولى على التحلل والتفكك النهائي لحلف شمال الاطلسي. ويجب على اي شخص يخلف الرئيس ريجان ان يكرس سنته الاولى في الحكم لحل مشكلات التحالف الاطلسي. وسوف يجد الرئيس القادم ما يغريه على وضع العلاقة الامريكية - السوفياتية على قمة جدول اعماله. وسيحثه البعض على ان يسعى الى عقد قمة مبكرة مع ميخائيل جورباتشوف. ولكن هذا سيكون خطأ. فقبل ان نسعى الى تحسين علاقاتنا مع اعدائنا يجب علينا ان نصلح ذات البين مع اصدقائنا. ومعنى هذا الكلام التشاور الجاد مع حلفائنا الرئيسيين في تحالف الاطلسي قبل الاجتماع الى السوفيات بدلا من ابلاغ حلفائنا بلا مبالاة فيما بعد.

ان على الرئيس الامريكي القادم فور توليه الرئاسة ان يجمع رؤساء حكومات دول حلف الاطلسي من اجل استهلال مفاوضات على المستوى الوزاري لبحث القضايا التي تفرقنا. ويجب ان تعيد هذه المفاوضات بناء روابط التحالف وان تبلغ ذروتها في قمة اطلسية استراتيجية في نهاية السنة. وسيكون هذا خير احتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الحلف كما انه سيمكن التحالف من وصول ذكرى تأسيسه الخمسين عام ١٩٩٩ بحيوية متجددة وهدف متجدد.

ان من الاهمية بمكان ان نقوي التحالف لا ان نضعفه، فأوروبا لاتزال الهدف الجغرافي والبشري الاساسي للكرملين، واذا ما جزئت اوروبا فانها ستعطي قوة دفع هائلة للقوة الاقتصادية السوفياتية وسيؤدي ذلك الى كارثة اقتصادية للولايات المتحدة.

ماكميلان: تماسك التحالفات

جورباتشوف: الخطر لم يزل!

واول شيء نحتاج اليه هو التوصل الى اتفاق على طبيعة الخصم. فالكثيرون يدعون ان الاتحاد السوفياتي لم يعد في عهد جورباتشوف يشكل مصدر الخطر الاساسي على الغرب. وهذا رأي خاطىء. اذ ليس هناك اي دليل حتى الآن على ان الاتحاد السوفياتي قد غير من الاسس السياسية والطبيعية لسياسته الخارجية. فهو لم يكف عن البناء العسكري ولم يتوقف عن دعم الدول التابعة له في العالم الثالث، كما انه لم يغير من مكانة الدول الدائرة في فلكه في اوروبا الشرقية.

فاذا ما غير جورباتشوف فعلا الاتحاد السوفياتي في الداخل «وحيد سياسته الخارجية في الخارج» فان على الغرب ان يرحب بهذه الخطوة. ولكن علينا ان نكون متأكدين من اننا لا نمتدحه سلفا قبل ان يقوم بتلك التغييرات ويجب الا نكافئه بتغيير سياستنا نحوه الى ان يغير هو سياسته نحونا. اذ لا يجوز له ان ينعم بالجانبين: تخفيف حدة التوتر مع الغرب بينما يواصل في الوقت نفسه القيام باجراءات تهدد مصالح الغرب.

كذلك علينا ان نتفق على طبيعة الخطر السوفياتي. فالحقيقة الواضحة هي ان موسكو تهدد امن الغرب في الجبهة المركزية بأوروبا وفي العالم الثالث. ومن السهل ادراك هذا الخطر في اوروبا لأنه يأخذ شكل اكثر من مائة فرقة مؤهلة وجاهزة للزحف نحو الغرب. الا ان صعوبة تحري يد موسكو الخفية في العالم الثالث يجب الا تجعل ذلك الخطر اقل واقعية.

وعلينا جميعا ان ندرك انه في الوقت الذي اصبحت فيه اوروبا الغربية الهدف الاساسي البعيد المدى للسوفيات فان خطرهم المباشر موجه للدول التي لا يمكن لاوروبا من اجل بقائها الاستغناء عن مصادرها الطبيعية. فالاتحاد السوفياتي يستطيع الهيمنة على اوروبا دون ان يشن حربا فيها. ومجرد عدم حدوث اي حروب في اوروبا طوال السنوات الاربعين برهان على ان حلف الاطلسي كان انجح تحالف في التاريخ. ولكن مع ان الاتحاد السوفياتي لم يشن اي حرب مباشرة ضد حلف الاطلسي في اوروبا فقد شن حروبا ناجحة ضد الاطلسي في العالم الثالث طوال الاربعين سنة الماضية. ولايزال يشن تلك الحروب حتى الآن. واذا لم يطور الاطلسي استراتيجيته لمواجهة هذا الخطر فان السوفيات سيحققون هدفهم في الهيمنة على اوروبا دون مهاجمتها مباشرة. وستصبح جيوش الاطلسي التقليدية في اوروبا في حقيقة الامر خط ماجينو الذي جعله العدو عديم الفائدة.


شولتز وهاو وزيرا خارجية امريكا وبريطانيا في مقدمة وزراء اوروبا خلال أحد اجتماعات حلف الأطلسي.

ولكي يطور الاطلسي استراتيجيته عليه اولا ان يعالج دور الاسلحة النووية في الدفاع عن اوروبا. فالاطلسي لا يستطيع ان يتخلى عن الاسلحة النووية اذا ما اخذنا في اعتبارنا التوازن الحالي للقوات التقليدية. اذ سيضطر التحالف من دونها في حالة نشوب حرب ان يواجه احتمال الاختيار ما بين الهزيمة التقليدية وبين الحرب النووية الاستراتيجية الشاملة. وحل هذه الدوامة مهمة صعبة اذا ما اخذنا في حسباننا الاتفاق الجديد على نزع السلاح. ولهذا فان من الامور التي لا مفر منها اطلاقا ان نبدأ «مع بدء عملية خفض الاسلحة النووية الامريكية والسوفياتية المتوسطة والقصيرة المدى» في القاء نظرة عميقة جادة على كيفية المحافظة على قوة الردع النووية في حلف الاطلسي.

وعند تطوير الاطلسي استراتيجيته عليه ان يرفض المفهوم المغري والخطر الذي يقضي بعدم البدء في الضربة النووية الاولى، اذ ان السوفيات يروجون لهذا الخط لأنهم يعرفون ان استراتيجية الاطلسي دفاعية بحتة. وليس هناك اي مراقب جاد يعتقد ان الاطلسي سيشن هجوما تقليديا على قوات حلف وارسو. وعلى العكس من ذلك نجد ان الاستراتيجية السوفياتية هجومية مكشوفة. فالهدف الوحيد لاستراتيجية الاطلسي هو ردع اي هجوم سوفياتي. والتخلي عن فكرة البدء في استخدام الاسلحة النووية سيقضي على عنصر اساسي من الردع. ولذا يجب ان نجعل المخططين السوفيات يدركون انه اذا ما اخفقت دفاعات الاطلسي التقليدية فانهم يعرضون انفسهم لخطر الانتقام النووي منهم.

ويمكن ان تأتي بادرة للدفاع التقليدي عن اوروبا من الولايات المتحدة لكن الاجراءات السياسية لتحقيق هذه البادرة يجب ان تصدر عن اوروبا. فقد وصل الوجود العسكري الامريكي في اوروبا هذه الايام الى اعلى مستوى له منذ ثلاثة عقود. وليس هناك اي امكانية لزيادة انفاق امريكا على الاطلسي. فهناك خطر حقيقي باحتمال انخفاضه. واذا كان الاوروبيون الغربيون يقدرون الوجود العسكري الامريكي فان عليهم ان يتصرفوا الآن او ان يجازفوا بخسارته.

وليس هناك اخطر على حلف شمال الاطلسي من اسلوب الاعتداد بالنفس بين الكثير من الاوروبيين والقول ان الولايات المتحدة لا تجرؤ على الانسحاب من حلف الاطلسي. فانا احذر الاوروبيين من وجهة النظر هذه. فقد خضت مرارا وتكرارا، عندما كنت رئيسا، معارك في الكونجرس من اجل تحطيم تعديلات مانسفيلد التي كانت تقضي باجراء تخفيضات شديدة على القوات الامريكية في اوروبا ولم انجح في ذلك الا بشق الانفس. فانا اؤمن بأهمية اوروبا وبضرورة التأييد الامريكي للاطلسي. ولكنني اعرف في الوقت نفسه الكونجرس جيدا. والحقيقة هي ان الاوروبيين كسبوا بعض الاصدقاء ولكنهم خيبوا امال الكثيرين من حلفائهم القدامى. واذا ما حاولت اوروبا الغربية المماطلة في الازمة الحالية فان المرتابين في الكونجرس سينجحون في نهاية الامر في تشكيل تحالف ينضم فيه الانعزاليون الليبراليون الجدد الى الانعزاليين المحافظين القدامى من اجل خفض القوات الامريكية في اوروبا. وسوف ينجحون هذه المرة.

الدفاع ليس بثمن بخس

وخلاصة القول هي ان الاوروبيين الغربيين لا يستطيعون ان يضمنوا دفاعهم ببخس الثمن بعد الان.

إن اوروبا الغربية فيها امكانات نهضة ثانية في التسعينات. فالامم العظيمة التي تمتنع عن تقديم التضحيات الضرورية لضمان دفاعها تفقد احساسها بالاحترام الذاتي. وليس هناك اي دولة واحدة في اوروبا يمكنها ان تصبح وحدها دولة عظمى. وفي وسع اوروبا، بل ويجب عليها، بدلا من ان تقوم بدور الوسيط الامين بين الشرق والغرب، ان تكون مشاركا كاملا في العلاقة. فأوروبا التي تعتمد على الولايات المتحدة في دفاعها لن تحصل على افضل الاحوال على اكثر من استشارتها قبل اتخاذ القرارات التي تؤثر في امنها - ولكن الارجح هو ابلاغها بتلك القرارات بعد اتخاذها. وهذا وضع لا يمكن للدول العظيمة ان تتحمله. ولذا علينا ان نعيد تشكيل منظمة حلف شمال الاطلسي - ليس لمجرد مواجهة التحالف التحدي الجديد فحسب، بل ولكي يتمكن حلفاؤنا من اداء دور سياسي يتناسب مع تراثهم.

الشرق الأوسط
عام ١٩٩٩
نصر بلا حرب
للرئيس الامريكي السابق
ريتشارد نيكسون
الحلقة الثالثة

بالاتفاق مع «لوس انجيليس تايمز» حصلت «الشرق الاوسط» على حق ترجمة ونشر الفصول الموزعة من كتاب: عام ١٩٩٩ - نصر بلا حرب للرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون. وكانت «لوس انجيليس تايمز» قد اشترت من دار نشر «سايمون اند شوستر» الامريكية حق نشر وتوزيع وترجمة عدد من فصول الكتاب ذات اهمية خاصة عالميا حيث بيعت هذه الفصول لتنشر باكثر من ١٥ لغة عالمية حتى الآن منها اللغة العربية بعد الاتفاق مع «الشرق الاوسط».

شيخ الازهر يعلن في مؤتمر الفقه الاسلامي:

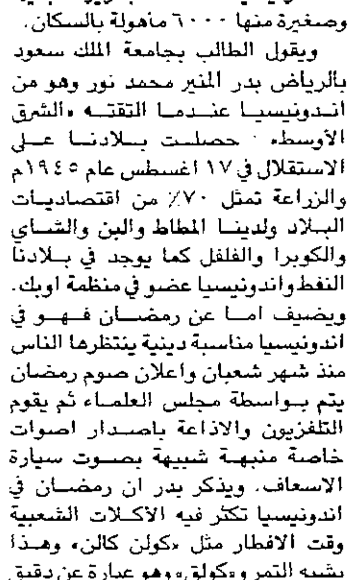
القوانين الوضعية لا تعرف حراما او حلالا اصول الفقه الاسلامي فيها ما بين متطلبات الحياة مدارسة اسباب الاختلاف ضرورة ملحة وصولا للحق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من فايزة بكري:

اعلن شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ان القوانين الوضعية قد اقتصرت مهمتها على تنظيم العلاقات الظاهرة بين الناس دون نظر الى مثل او قيم اخلاقية او ادبية، كما لا تعرف حراما او حلالا.

واكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في كلمة في ندوة الفقه الاسلامي التي انعقدت حديثا بمسقط.. انه لكي تستمر مسيرة الفقه الاسلامي متجددة، ملاحقة لحركة الحياة وتنوع واقعاتها وقضاياها ينبغي ان يجد العلماء لمراجعة ما حرره فقهاء المذاهب من مسائل للتعرف على موقعها من هذا العصر وتطوره المادي والعلمي.

وقال.. انه ينبغي كذلك ان يتوافق العلماء على حصر المسائل المختلف فيها في الفقه المدون للمذاهب الثمانية - «وهي المذاهب الاربعة المعروفة والشيعة الامامية والزيدية والاباضية والظاهرية»، ومدارسة اسباب الاختلاف ووجهة كل مذهب تحكيما بين الادلة وصولا الى الحق فيها. ثم يقولون للمسلمين ما انتهوا اليه في الترجيح.



شيخ الجامع الازهر

بداية تحدث شيخ الجامع الازهر فقال:

انه ينبغي ان يقوم المسلمون بعناية تتبع مسار الفقه منذ تأصل وأرسيت قواعده في صدور الطبقة الاولى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استنباطا من القرآن العظيم وسنة الرسول الكريم حيث واجهوا كل جديد من الواقعات بحكم شرعي مستنبط من هذين المصدرين، وما تفرع منهما من ادلة.

ولذا فان على العلماء واجبات نحو الفقه الاسلامي لتتواصل مسيرته المباركة، تستظل به شعوب الامة الاسلامية وترى فيه الوفاء بحاجاتها التشريعية في مجالات الحياة المختلفة ذلك ان مصدره الوحي والقرآن المبين «ان هو الا وحي يوحى».

فالشريعة: ما شرع الله لعباده من الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام، سواء كانت متعلقة بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية وقد دون لها علم الكلام اومتعلقة بالاعمال وتسمى فرعية وعملية ودون لها علم الفقه.

وتسمى الشريعة ايضا: الشرع والدين والملة.

والشريعة هي الطريق المستقيم، يشير الى ذلك قول الله سبحانه: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون»..

- وهي بهذا المعنى تحوي اقساما ثلاثة:

- هذه الاقسام اوضحها شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق قائلا:

الاحكام الاعتقادية التي تتعلق بما يجب الايمان به، وهذا موضوع علم الكلام.

ثانيهما: الاحكام التهذيبية وهي التي تتعلق ببيان الفضائل التي يجب ان يتحلى بها المسلم، حتى يكون المثل الاعلى للانسان الكامل مثل الصدق والامانة والوفاء بالوعد والعهد وغير هذا مما يرمي الى تهذيب نفس الانسان وتقويمها والابتعاد عن الصفات المرذولة مثل الكذب والخيانة والغدر وغيرها من النقائص وذلك موضوع علم الاخلاق.

ثالثهما: الاحكام العملية: وهي التي تتعلق بأعمال العباد مثل: الصلاة والزكاة والصيام والحج والمحرمات: كالزنى والربا واكل اموال الناس بالباطل وأحكام العقود التي يتبادلها الناس في المعاملات من حيث الصحة والفساد والحل والحرمة وغير ذلك من الشروط والقيود ونظام القضاء والولايات وغير هذا مما تكفل به علم الفقه.

اما الفقه: فقد عرفت لغة العرب مادة «شرع» ومشتقاتها ووردت في القرآن الكريم في آيات عدة، بينما كلمة «فقه» لم تعرفها لغة العرب بمعناها المشهور اليوم الا بعد مضي شطر من صدر الاسلام.

وفي هذا قال ابن خلدون في مقدمته في الفصل الذي عقده عن علم الفقه وما يتبعه من الفرائض الفقه معرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والاباحة وهي مستقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الادلة، فاذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها «فقه»..

ثم يذكر ابن خلدون بعد هذا.

ان هؤلاء الذين يستخرجون هذه الاحكام كانوا يسمون في فجر الاسلام بالقراء.. تمييزا لهم عن الذين لم يكونوا يقرأون الكتاب الكريم اذ كان العرب أمة أمية كما نعلم ثم عظمت امصار الاسلام وذهبت الامية بممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط وكمل الفقه واصبح صناعة وعلما فبدلوا اسم الفقهاء والعلماء بالقراء..

وايضاحا لنشأة الفقه الاسلامي قال الشيخ جاد الحق:

ان من يتتبع تاريخ النظم والشرائع يستبين له ان اي نظام في الحياة منذ بدأت وكان لها تاريخ - لم يقم طفرة ولم يتكون جملة على نحو متماسك بل لابد ان يمر بجميع الادوار التي يمر بجميع الادوار التي يمر بها كل كائن ذي حياة حتى يصل الى غايته من النضج والكمال.

وقد كان هذا شأن الفقه الاسلامي فقد تدرج في مراحل متعاقبة حتى نضج وسبق ثم تعثر وتأخر بل وتجمد.

ويظهر من تتبع خطوات هذا الفقه انه تأسيس على القواعد الكلية واصوله العامة بوحي من الله سبحانه الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

تلك القواعد والاصول قد احتواها القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التشريعية قولا وعملا وتقريرا.

ثم جاء دور البناء على تلك الاصول او الاسس، ثم دور النضج واستكمال مقوماته والارتقاء به على يد طائفة من الائمة المجتهدين المخلصين الذين كان لهم من صدق العزيمة وقوة الايمان ونفاذ البصيرة وحرية الفكر المستنير ما مكن لهم من الوصول بالفقه الاسلامي الى غايته.

وذلك بحسم الفهم، وقوة الادراك لاسرار النصوص الشرعية في الكتاب والسنة وتعرف مراميها والقدرة على مواجهة الاحداث والواقعات التي لم تكن فيمن كان قبلهم، فاستبانوا حكمها وانزلوه عليها وصاغوا للناس تشريعا وفقها سائغا لم يرق الى مرتبته نظام قانوني من شرق او غرب حتى الان. ثم جرت على هذه الثروة الفقهية او مسيرة الفقه ما يجري على كل موجود في هذه الحياة من تعثر الخطى والتخلف عن مسايرة ركب الحياة المتجدد حتى ال الامر الى جمود على التقليد وتوقفت حركة الفقه وقصرت عن مواجهة كل جديد من الواقعات التي تتوالى بطروء الحوادث والعقود وأدى هذا الجمود الى اطلاق كلمة النصوص الشرعية على اقوال الفقهاء حتى رفعت الى مكانة لم يضعها فيها قائلوها.

واستطرد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قائلا:

لكن شريعة الاسلام التي ارتضاها الله لعباده وجعلها ختاما للشرائع، قد هيأ الله لها في كل العصور من يقيمها بين المسلمين فكانت الدعوة الى الاصلاح في فترات متعاقبة منذ اوائل القرن الثالث عشر الهجري وفي اقطار مختلفة من بلاد المسلمين.

وعن اهداف الدعوة الاصلاحية قال:

لقد استهدف الاصلاح الفقهي الاقلاع عن التقليد المطلق وعن الوقوف عندما دونه فقه المذاهب القائمة والسير بحركة الفقه استمدادا من مصادره الاولى: الكتاب والسنة وما قام عليهما ومعهما من أدلة ارتضتها الامة.

واستحداث كتب في الفقه تحوي الاحكام وأدلتها الصحيحة وعرضها للدراسة والتعليم والاعراض عن الكتب المعقدة والمختصرة المخلة، التي قامت على العصبية المذهبية دون تمحيص للادلة.

وكذلك الاستفادة في هذه الدراسة من الفقه الاسلامي بكافة مذاهبه، دون التقيد بمذهب معين في التقنين والقضاء باعتبار أن تلك المذاهب المدونة جميعها ترجع الى أصل واحد وتصدر عن معين صاف هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما تفرغ عنهما من أدلة.

ولقد جرت محاولات سابقة في بقاع عديدة من العالم الاسلامي لوضع الفقه الاسلامي في مجموعات مقننة، فصدرت مجلة الاحكام العدلية في ١٢٩٣هـ مقننة احكام المعاملات في الفقه الحنفي، وكان اعدادها بمعرفة جماعة من العلماء استمرت تعمل في الفترة من عام ١٢٨٦هـ - ١٢٩٣هـ «١٨٦٩م - ١٨٧٦م» وجرى العمل عليها في محاكم تركيا والبلاد التي كانت تابعة للخلافة العثمانية وقد احتوت على ١٨٥١ مادة تناولت - بعد ايراد بعض القواعد العامة - احكام البيوع والاجارات والكفالة والحوالة والرهن والامانات والهبة والغصب والاتلاف والحجر والشفعة والشركات والوكالة والصلح والابراء والاقرار والدعوى والبينات والتحليف والقضاء.

وفي سنة ١٢٨٦هـ صدر في تركيا ايضا قانون العائلات الذي يحتوي على احكام الزواج والفرقة بأنواعها ولم يلتزم فيه بالفقه الحنفي - كالمجلة العدلية، بل أخذ بفقه المذاهب الاخرى في بعض المسائل كبطلان طلاق المكره وعدم وقوعه وفساد زواجه.

وفي سنة ١٨٩٠هـ صدر في مصر كتاب مرشد الحيوان في صورة تقنين للفقه الحنفي مكون من ٩٤١ مادة تناولت المعاملات في هذا الفقه كما صدرت احكام الوقف في الكتاب المعروف باسم: العدل والانصاف في مشكلات الاوقاف في ٦٤٦ مادة وقد طبع سنة ١٨٩٣هـ ثم كتاب أحكام الاحوال الشخصية في ٦٤٧ مادة وكل هذا من صياغة المرحوم محمد قدري باشا - وهو أحد فقهاء هذا العصر.

وقد حظيت هذه المؤلفات بشروح وافية وصارت مرجعا ميسرا لكل من تصدى للتقنين من الفقه الاسلامي.

ولا بد ان يكون واضحا ان فقه الاسلام قد استمد خلوده من اساسين لم يحظ بهما اي فقه سابق عليه او معاصر له.

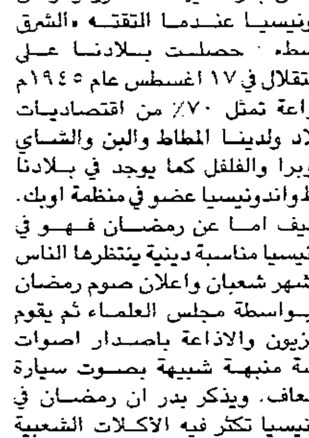
وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق:

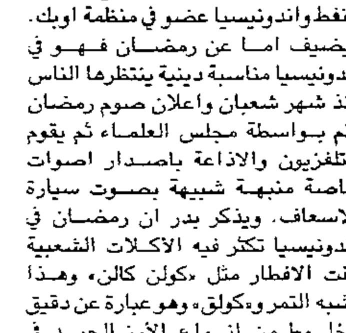
ان لهذا الفقه اصولا ثابتة وقواعد كلية ونصوصا عامة قد أحاطت بما ينظم مسيرة الحياة الانسانية ويضمن لها الصلاح والاستقامة افرادا وجماعات في شؤون الدين وامور الدنيا وذلك هو ما استهدفته وقصدت اليه شرائع الله منذ بدء الرسالات وانتهاء برسالة الاسلام وشريعته الخاتمة. ولا يجحد احد ان القوانين الوضعية تسعى الى هذه الغاية ولكن انى لها بلوغها؟ وهي من صنع البشر الذين قد قصرت مداركهم وتوزعتهم الاهواء والشهوات.

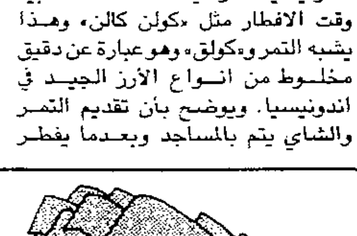
اما فقه الاسلام فمصدره: الوحي «ان هو الا وحي يوحى».

وان في اصول الفقه الاسلامي من المرونة والصلاحية ما يجعله قابلا للتطور ومواجهة مطالب الحياة وكل جديد في حياة الناس واحوال الامم المختلفة مع تغاير الازمنة والامكنة.

ووسيلة هذا التطور وملاحقة الواقعات في هذا الفقه هي الاجتهاد الصحيح القائم على الادراك العميق لاسرار الشريعة ومراميها والفهم الدقيق المستنير لعلل الاحكام وحكمة التشريع والاستناد الى طرق الاستنباط المعتمدة والاحاطة بهذه الطرق شريطة ان يقع الاجتهاد ممن تأهل له وتمكن من تحصيل ادواته. ذلك لان النصوص الوفيرة في القرآن والسنة قد جاءت مراعية لمصالح الناس رافعة للحرج هادفة الى النفع مانعة لاسباب الضرر والضرار.







رمضان في الوطن الاسلامي

اندونيسيا .. بلد الـ ١٣٠ مليون مسلم

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

أندونيسيا من البلاد الاسلامية الكبيرة حيث يبلغ عدد المسلمين فيها ١٣٠ مليون مسلم من مجموع السكان الذين يقدرون بـ ١٤٠ مليون نسمة وباقي الديانات - حوالي ١٠ ملايين نسمة - كاثوليك وبروتستانت وهندوس وبوذيين.

واندونيسيا واحدة من الحجج التي تضرب للتدليل على أن الاسلام انتشر دون ارهاب او اكراه فقد دخل الناس فيها الاسلام عن طريق التجار الذين ذهبوا الى هناك منذ القرن الأول الهجري وقامت هناك ممالك اسلامية عديدة واصبح على امتداد السنين والقرون هو الدين السائد في هذه البلاد وتعتبر من الدول التي يجد الاسلام فيها رسوخا ومحافظة وذلك برغم الحملات التبشيرية التي استهدفت المسلمين في هذه البلاد في السنوات الأخيرة.

وتتكون اندونيسيا من ارخبيل ضخم يقع بين محيطين هما المحيط الهندي والمحيط الهادي على مساحة ٧٣٥ الف ميل مربع.. ومجموع الجزر الاندونيسية ١٣٦٦٧ جزيرة كبيرة وصغيرة منها ٦٠٠٠ مأهولة بالسكان.

ويقول الطالب بجامعة الملك سعود بالرياض بدر المنير محمد نور وهو من اندونيسيا عندما التقته «الشرق الأوسط»: حصلت بلادنا على الاستقلال في ١٧ اغسطس عام ١٩٤٥م والزراعة تمثل ٧٠٪ من اقتصاديات البلاد ولدينا المطاط والبن والشاي والكوبرا والفلفل كما يوجد في بلادنا النفط واندونيسيا عضو في منظمة اوبك.

ويضيف اما عن رمضان فهو في اندونيسيا مناسبة دينية ينتظرها الناس منذ شهر شعبان واعلان صوم رمضان يتم بواسطة مجلس العلماء ثم يقوم التلفزيون والاذاعة باصدار اصوات خاصة منبهة شبيهة بصوت سيارة الاسعاف. ويذكر بدر ان رمضان في اندونيسيا تكثر فيه الاكلات الشعبية وقت الافطار مثل «كولن كالن» وهذا يشبه التمر و«كولق» وهو عبارة عن دقيق مخلوط من انواع الأرز الجيد في اندونيسيا. ويوضح بأن تقديم التمر والشاي يتم بالمساجد وبعدما يفطر الناس ويؤدون الصلاة. ويقول بدر وبعد صلاة المغرب يرجع الناس الى العشاء وتقدم وجبات خاصة في هذه الوجبة مثل أكلة «ساتي» وهي مصنوعة من اللحم والبهارات وهي أكلة لذيذة جدا وهناك اكلات شعبية مثل «سوب» و«باسو» و«سايو» و«كروبو» وهي تصنع من اللحم والبهارات والأرز والقمح.

ويشير الى انه بعد العشاء يذهب الرجال والنساء الى المساجد لأداء صلاة التراويح والعشاء. وبالنسبة للسحور يتم ايقاظ الناس بواسطة منبه «مصنوع من الخشب يصدر صوتا قويا جدا اسمه بالاندونيسية «الباميو».

ويقول بدر المنير ان الحلقات الدينية تكثر في شهر رمضان وتبدأ وقت صلاة العصر وحتى السحور أما حلقات النساء فتبدأ من السابعة صباحا وحتى التاسعة والنساء في اندونيسيا يلبسن لباسا خاصا كله ابيض اللون مما يجعل المرأة في وضع اسلامي مريح.



بدر المنير محمد نور

حدث في رمضان

يوم «٦» رمضان

حدث في مثل هذا اليوم «٢٢/٨/١٨٧٩م» ان قبض على السيد جمال الدين الأفغاني بمصر تمهيدا لنفيه خارج مصر وقد تم بعد يومين ترحيله عن طريق السويس.

والافغاني كاتب وخطيب ومصلح ديني واجتماعي وسياسي له خطوات فلسفية ودعوة الى تحرر الأمم الاسلامية من الاستعمار والتدخل الأجنبي وقد اقام دعوته على دعائم مستمدة من فكرته عن الجامعة الاسلامية التي أخذ يدعو اليها في مختلف البلاد الاسلامية واتخذ من بيته في القاهرة ملتقى لتلاميذه.

الوسام الالهي الأعظم للصائمين في رمضان

بقلم الدكتور/ عبد العليم عبد الرحمن خضر

يوميات صائم

في الصيام اعداد لذكر الله وشكره، والتقرب اليه بمزيد الطاعات...

وفي الصيام ضراعة اليه سبحانه وتعالى بالدعاء وصدق الرجاء...

ومن هنا كان قوله سبحانه وتعالى: «**وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون**»... [البقرة/١٨٦]... وهو قول عليم حكيم... جاء في غضون آيات الصيام من ١٨٣ حتى نهاية ١٨٥... كجواب عن سؤال يتوقعه الداعي الملح بالدعاء طلبا لسرعة الاستجابة... فكانت واقعة في محلها... لقوة ارتباطها بحالة الصوم والصائمين... ولا يخفى ما فيها من التشريف لمن صام رمضان ايمانا واحتسابا بالوجه الله الكريم...

إن الوسام في الحياة الدنيا رمز التقدير والمنزلة الرفيعة...

وهل هناك وسام اعظم من تقدير [الله] لعبده باستجابة دعائه ؟!!! لقد ورد في الحديث القدسي الصحيح: «لايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه... فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به... ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيذنه»...

ومن فضائل الوسام الالهي الاعظم الذي حضي الله به الصائمين إدخالهم الجنة... وماذا يريد المرء منا اكثر من دخول الجنة وقد غفرت له ذنوبه ؟... فعن سفيان بن يمينه عندما سئل عن قوله تعالى: «كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي»... قال: ... «إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله... حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة»...

ومن فضائل الوسام الالهي الاعظم للصائمين تسجيلهم في قائمة المتقين... لأن الصوم يربي في المؤمن مراقبة الله - عز وجل - وخشيته، فيمتنع عن شهواته ويقاومها لأنه يراقب ربه ويخشاه... كان يمكنه ان يأكل ويشرب حيث لا يراه أحد... ولكنه يعلم ان الله عز وجل يراه فيذعن لأمره ويكف من اجله سبحانه وتعالى... وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

نعم... لقد جعل الخالق سبحانه وتعالى الصوم له... وهو الذي سيجزي به... هو وحده سبحانه وتعالى الذي سيمنح الوسام لمستحقيه... إذ لا يعلم منزلة الصوم إلا هو سبحانه... ولا ينالها إلا فقه حكمة الصوم وفلسفته، وصحح فيه نيته، وذلك إنما يكون بجعله نهاية الطهر لا بدايته... فبداية الطهر طهر الابرار بترك المحارم... ونهاية الطهر طهر الأخيار بالتحرر من عادة الترف والعيش الناعم...

ومن فضائل الوسام الالهي الاعظم، حصول الصائم على شهادة رضى الله سبحانه وتعالى... فليعلم المؤمن الصائم ان رضى مولاه في ترك شهواته... وليقدم رضى مولاه على هواه...

يوميات صائم

على مائدة السحور مع سيد الصائمين

بقلم الدكتور / عبد العليم عبد الرحمن خضر

السحور بركة...

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..

ولعل من اعظم بركات السحور ان الله سبحانه وتعالى يشمل المتسحرين بمغفرته، ويسبغ عليهم رحمته.. وملائكة الرحمن تستغفر لهم، وتدعو الله ان يعفو عنهم، ليكونوا عتقاء الرحمن في شهر القرآن. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «السحور كله بركة. فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء، فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين»... وكان عليه الصلاة والسلام يتسحر ويحرص على السحور ويسميه: «الغداء المبارك»...

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قربي الينا الغداء المبارك»..

يعني السحور.. وربما لم يكن الا تمرتين.

وكان صلى الله عليه وسلم يحث عليه بقوله: «تسحروا فان في السحور بركة»... متفق عليه.. وللنسائي: «عليكم بغداء السحور فانه هو الغداء المبارك». وعن انس رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال... «تسحرنا مع النبي صلى عليه وسلم... ثم قام الى الصلاة، قلت كم كان بين الاذان والسحور...؟ ... قال: قدر خمسين آية...

(اخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة)...

وهكذا كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يستحب تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر الصادق لحديثه صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»... (رواه النسائي والترمذي)..

وبتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم للسحور، نظر فيه الى ما هو الارفق بأمته كما يقول ابن ابي جمرة، لانهم لو لم يتسحروا لشق ذلك على بعضهم.. ولو تسحروا في جوف الليل لشق ذلك على من يغلب عليه النوم، فقد يفضي الى ترك الصبح في وقتها... فاذا استيقظ المسلم للسحور متأخرا وادركه اذان الفجر، والطعام في فمه، فان الاحوط بالنسبة له، ان يمسك عن الطعام الى نهاية النهار.. ثم يقضي اليوم بعد رمضان.. وذلك لأن المؤذنين عادة يتثبتون من حلول الوقت، فيؤخرون الاذان ولو نصف دقيقة... ومن افضل العادات في رمضان.. ان يجعل المسلم مدفع الامساك حدا فاصلا بين اباحة الاكل والامساك عنه، وهو عادة ينطلق قبل الفجر بثلث ساعة... اي حينما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر.. لقوله تعالى...

«وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل»...

... وفي قوله سبحانه وتعالى تحديد واضح قاطع لمدة الافطار، والتمتع بالمباح طيلة ما ينطبق عليه مسمى الليل حيث ضبط الله بحروف الغاية وهي (حتى ـ والى)... فحتى غاية للتبيين، ولا يصح ان يقع التبيين لأحد ويحرم عليه الاكل الا وقد مضى لطلوع الفجر قدر يعرف به.. ولذا جاءت الآثار التي مضى على العمل بها اهل الامصار تحديد الفجر بالبياض المعترض بجنبة ويسره... وهو الفجر الصادق، بخلاف البياض الافقي المستطيل... ففي حديث ابن مسعود ان الفجر ليس الذي يقول هكذا ـ وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ـ ولكن الذي يقول هكذا: ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه.

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «هما فجران... فأما الذي كأنه ذنب السرحان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه، واما المستطيل الذي عارض الافق ففيه يحل الصلاة ويحرم الصيام». (رواه الدارقطني مرسلا)

اما النية فكان عليه الصلاة والسلام يفرضها بالليل...

ففي حديث ام سلمة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل، ثم يصبح فيقول: «هل عندكم شيء..» وقال «لا صيام لمن لم يبيته بليل».. وعن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له».. واتفقوا على ان وجوب (النية) ليلا للفرض... وتصح للنفل في النهار... ولكل يوم نيته... وهي العزم على الصوم. ولا يضر الاكل بعدها... وتناوله السحور بقصد الصوم غدا (نية) ينعقد بها الصوم مع العزم المذكور.. وبعد ان ينوي المسلم الصيام ويستعد له بالسحور يستقبل فجر يومه بالصلاة في ذلك الغبش الندي برحمة الله... ثم بعدها يصبح وقد زانه الصيام... وجملته التقوى... وسعد برضى ربه عليه... وابتهج بشهر الطاعة والغفران..

وقد جاء تحديد ما بين السحور والصلاة في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة، قال انس: كم بينهما؟... قال: قدر خمسين آية. (متفق عليه).. وبهذا ينتفي الغلو والافراط عن الصوم وتبقى السنة قائمة والامة بخير... ولذا قال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر». (رواه احمد)

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انا معشر الانبياء امرنا ان نعجل فطرنا ونؤخر سحورنا». ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اسرع الناس افطارا وابطأهم سحورا.

قال الحافظ العسقلاني: المراد بالبركة الاجر والثواب.. وقيل البركة، ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر، ومخالفة اهل الكتاب، والتقوى بالسحور على العبادة، وزيادة النشاط، ومدافعه سوء الخلق الذي قد يثيره الجوع... فعلى المسلم ان يتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في السحور، فيؤخره الى آخر الليل حتى يتمكن من مواصلة السحور بالصلاة... فهذا انفع لصحته، وادعى لراحته.. فاذا اكل ونام فقد اضر نفسه، وخالف سنة نبيه الكريم... ولو تكلمت اعضاؤنا لضرعت الى ان نكف عن اجهاد المعدة، وحشو الامعاء، وارهاق البدن وتضخمها، لأن السلامة مكفولة بالضروري... اما ما زاد فهو نذير العلة، ومصدر الداء...

يقول صلى الله عليه وسلم. فيما يرويه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه:

«ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه، فان كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».



بأي ذنب أصيبوا!؟

فيينا ـ ر: ثلاثة في عمر الزهور من ضحايا الحرب الشيوعية ضد الهوية الاسلامية للشعب الأفغاني وحقه في تقرير مصيره بحرية. نور أحمد (١١ سنة) أطلق عليه الرصاص في حوضه، وسميع الله (١١ سنة أيضا) اصيب في قدمه بشظايا الرصاص المنهال عشوائيا على الأبرياء، وأما البنت شامية الله فقد فقدت احدى رجليها.

الأطفال الثلاثة وصلوا مطار فيينا يوم ٢١ ابريل (نيسان) الجاري لمعالجة اصاباتهم في المستشفيات النمساوية.

اقرأ المناظرة الأولى بصفحة الدين والتراث يوم الاثنين، موضوعها:

«آفاق المستقبل العربي في ضوء الخلاف بين دعاة الاصالة ودعاة المعاصرة».

يشترك فيها: الشيخ صبحي الصالح، د. احمد كمال ابو المجد، د. محمد عابد الجابري، د. عادل حسين.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

السيدة م. ع اتصلت شاكية من كثرة ما تقراه في المطبوعات الاسلامية عن طاعة الزوجة لزوجها وتقول: هل تطيع الزوجة زوجها وان كان لا يؤدي ما فرضه الله عليه؟ واذا كانت الزوجة تحب الاكثار من الصيام والتعبد وتحب ان تربي ذريتها على طاعة الله عز وجل فتحبب اليهم الصيام، صيام النفل فيجيء الزوج المذكور ويقول: صومي انت وتعبدي كما تشائين واتركي الأولاد وشانهم، هل تجب طاعة زوج كهذا؟

والجواب ـ ومنه تعالى السداد ـ انه لا بد ان نتبين الحدود ليعرف كل طرف من أطراف الزواج أين يقف. فالزوج عليه واجبات شرعية لزوجته عليه ان يؤديها، وهي في مقابل ذلك عليها حق الطاعة لزوجها، وهذا تنظيم اجتماعي من شأنه أن يوجد روحا من التفاهم وحسن العشرة، فمتى ادى الزوج الحقوق الشرعية، كان على الزوجة ان تؤدي واجبها الشرعي وهو الطاعة.

وقد قيد الاسلام الطاعة عموما، سواء كانت طاعة رعية لراعيها او ابناء لوالديهم او الزوجة لزوجها. فالطاعة في الاسلام هي الطاعة في المعروف لا في الوقوع في المنكر، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وقد أخرج الاسلام الفرائض الشرعية من الخضوع لأمر أحد أو نهيه، الا الشارع الحكيم. فصلاة المرأة وصومها وزكاتها الواجبة كل هذه العبادات عليها أن تقوم بها في غير حاجة الى إذن من زوجها او أبيها او وليها.

وما عدا ذلك من النوافل فان تعلق بها حق الغير، كصيام النافلة مثلا، فان حق الزوج في الاستمتاع بزوجته يجعل هذا الصيام متوقفا على إذن الزوج فيه كما جاء في الحديث «لا تصوم المرأة، وزوجها شاهد ـ أي حاضر ـ يوما من غير شهر رمضان الا باذنه» كما روى ابن ماجه عن أبي سعيد قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ان يصمن الا باذن ازواجهن» فاذا علم ان الزوج لا يرى بأسا بصيام زوجته صيام نافلة فان لها ان تصوم. اما ان كان شابا حديث عهد بعرس وعلم ان ذلك لا يرضيه فلا تصوم الا اذا أذن لها في التطوع.

إذن الاحكام الشرعية مبنية على اعتبارات من شأنها ان تجعل حياة الجماعة المسلمة قائمة على التراضي وحسن العشرة ومراعاة المشاعر. فكما ان المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها، فان الزوجة، كذلك لها حق على زوجها وينبغي له ان يؤدي حقها كما تؤدي حقه.

وتأتي مسألة الأولاد، فالأم الواعية تغرس في نفوس أبنائها محبة أبيهم وتقديرهم له ولا تخلق فجوة بينه وبينهم. وذلك من شأنه ان يجعل منهم عوامل استقرار وطمأنينة واصلاح في داخل الأسرة. فالتحزب واتخاذ جانب لأحد الأبوين او فرض سلوك معين دون التمهيد له وتحبيبه الى النفس من شأنه ان يدفع الى النفور وخلق جو من الصراع النفسي قد يؤدي الى الالتزام الظاهري مع فقدان روح العمل وحقيقته.

ولعل هنا حلقة مفقودة. وهي صلة المودة بين الزوج وزوجه. إذ واضح من السؤال انها مهتزة، ان لم نقل غير قائمة. وكأن هناك نوعا من الصراع نظرا لعدم التزام الزوج بالواجبات الشرعية مما يلقي ظلالا على سلوكه داخل الأسرة. وبدلا من معالجة هذا الوضع من مصدره، فان الزوجة اتجهت بثقلها الأخلاقي والديني نحو الأبناء فازداد التحدي. إذ نجد الأب يتخذ موقفا معاندا يقول لها فيه: اني اتركك وشأنك، ولكني لن اسمح لك ان تفرضي ارادتك على أبنائي، وهذا ـ ولا شك ـ وضع غاية في الخطورة على جو الأسرة.

يجب ان يبتعد الأولاد عن أن يكونوا سلاحا في الصراع الأبوي، كل يريد ان يضغط به على الآخر. لأن هذه النشأة تصيبهم بالفصام وعدم القناعة بسلوك الأبوين، بل قد تؤدي الى الكراهية والازدراء.

على الأم ان تكون شجاعة قوية تواجه مشاكلها مع الأب بصراحة وصدق فيما بينها وبينه. وان تبين له بأدب واخلاص وعطف مخاطر الطريق الذي يسير فيه وسوء تأثيره على الأبناء وأنها لا تتحدى إرادته في البيت ولكنها تحرص على مستقبل بنيها ليكونوا بسلوكهم وحسن تربيتهم ابناء بررة مخلصين محبين لكليهم لا ينحازون لجانبها، وعليها كذلك ان تبحث في قرارة نفسها لماذا يتخذ الزوج هذا الموقف منها؟ ألأنها تهمل مظهرها. ألأنها عبوس الوجه؟ هل هي مقصرة في حق زوجها؟ لعلها تكتشف العائق الذي يحول دون سريان العواطف وتدفقها من الجانبين. وهي اذا فعلت ذلك ستعمل على اعادة بناء سعادة الأسرة كلها من جديد.





وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عزوجل عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٣٣	٤،٢٨	٣،٣٤	٤،٠٠	٣،٤٨	٤،٠٩	٤،١٣	٤،٠١	٣،٥٠	٤،٣٧	٣،٤١	٣،٣٥	٤،١٨	٤،٢٨	٣،٣١	٣،٥٣	٥،٣٠	٣،٣٢	٥،٠٢	٤،٠٠
الشروق	٥،٥٥	٥،٥٣	٥،٠٠	٥،٢٤	٥،٢١	٥،٣٩	٥،٤٥	٥،٣٥	٥،١٤	٥،٥٧	٥،٠٨	٥،٠٥	٥،٣٨	٥،٣٨	٤،٥٦	٥،٢٣	٧،١١	٥،٠٣	٦،٣٧	٥،٤٦
الظهر	١٢،١٩	١٢،٢٠	١١،٣٩	١١،٥١	١١،٥٤	١١،٤٩	١٢،٣١	١٢،٢٥	١١،٤٦	١٢،٢٧	١١،٣٦	١١،٣٦	١٢،٠٩	١٢،١٩	١١،٣٤	١٢،٠٨	٢،٠٣	١١،٤٦	١،٢٤	١،٠٠
العصر	٣،٤٢	٣،٤٨	٣،١٧	٣،٢٠	٣،٣٠	٣،٠٠	٤،٠٧	٤،٠٢	٣،٢٢	٣،٥٦	٣،٠٨	٣،٠٦	٣،٥٦	٣،١٩	٣،١٢	٤،١٢	٥،٥١	٣،٢٨	٥،١٠	٤،٥٥
المغرب	٦،٤٤	٦،٤٨	٦،١٥	٦،٢٠	٦،٣٦	٦،٠٩	٧،٠٩	٧،٠٣	٦،١٩	٦،٥٣	٦،٠٤	٦،٠٣	٦،٣٦	٦،٢٨	٦،١٢	٦،٤٢	٨،٥٤	٦،٢٧	٨،١٠	٨،١٢
العشاء	٨،١٤	٨،١٨	٧،٣٦	٧،٢٠	٧،٤٩	٧،١٨	٨،٤٠	٨،٣٥	٧،٤١	٨،٢٢	٧،٣١	٧،٣٣	٨،٠١	٧،٢٨	٧،٣٧	٨،٠٢	١٠،٢٩	٧،٥٢	٩،٣٦	٩،٥١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥٤	٤،٣٣	٤،٤٣	٥،٤٣	٤،٤٣	٣،٥٩	٤،٠٤	٤،٢٧	٤،١٨	٣،٣٢	٤،٠٢	٤،٤٢	٤،٣٩	٤،٣٣	٤،٢٣	٤،٤٢	٤،١٥	٥،٢٢	٣،١٦
الشروق	٦،٢٢	٦،١٦	٦،٣٠	٦،٣٣	٧،٣٣	٥،٤٨	٥،٤٩	٦،١٤	٦،٠٧	٥،٠٨	٥،٤٣	٦،١١	٦،٢٤	٦،٢١	٦،٠٣	٦،١٩	٦،٥٨	٦،٤٦	٥،٠٦
الظهر	١،٥٠	١،٠٩	١،٤٢	١،٣٥	٢،١٤	١٢،٥٤	١،٠٦	١،٢٥	١،١٣	١٢،٤٧	١،٠٩	١٢،٥٢	١،٤٠	١،٢٥	١٢،٥٥	١،٠٨	١٢،٥٠	١،٢١	١٢،٠٥
العصر	٥،٤٤	٤،٥٨	٥،٣٧	٥،٢٧	٦،٠٢	٤،٤٧	٥،٠٢	٥،١٩	٥،٠٦	٤،٤٧	٥،٠٧	٤،٣٣	٥،٣٦	٥،١٨	٤،٤٣	٤،٥٤	٤،٣٨	٤،٥٧	٣،٥٦
المغرب	٨،٥٦	٨،٠١	٨،٥٢	٨،٣٥	٩،٠٤	٧،٥٨	٨،٢١	٨،٣٣	٨،١٧	٨،٢٥	٨،٣٣	٧،٣٢	٨،٥٤	٨،٢٨	٧،٤٥	٧،٥٥	٧،٤١	٧،٥٤	٧،٠٢
العشاء	١٠،٣٧	٩،٣٨	١٠،٣٢	١٠،١٨	١٠،٣٧	٩،٤٠	٩،٥٨	١٠،١٣	٩،٥٩	٩،٥٥	١٠،٠٨	٨،٥٦	١٠،٣٢	١٠،١٠	٩،١٩	٩،٢٥	٩،١٧	٩،١٣	٨،٤٥

دعاء اليوم




لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة الا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

الشيخ خلاف يكتب عن الأصل السادس من أصول الفقه:
المصلحة المرسلة

الشيخ عبد الوهاب خلاف

١ـ تعريفها: المصلحة المرسلة اي المطلقة، في اصطلاح الاصوليين: المصلحة التي لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها او الغائها، وسميت مطلقة لأنها لم تقيد بدليل اعتبار او دليل الغاء. ومثالها المصلحة التي شرع لأجلها الصحابة اتخاذ السجون، او ضرب النقود، او ابقاء الارض الزراعية التي فتحوها في ايدي اهليها ووضع الخراج عليها، او غير هذا من المصالح التي اقتضتها الضرورات، او الحاجات او التحسينات ولم تشرع احكام لها، ولم يشهد شاهد شرعي باعتبارها او الغائها.

وتوضيح هذا التعريف ان تشريع الاحكام ما قصد به الا تحقيق مصالح الناس، اي جلب نفع لهم او دفع ضرر او رفع حرج عنهم. وان مصالح الناس لا تنحصر جزئياتها، ولا تتناهى افرادها انها تتجدد بتجدد احوال الناس وتتطور باختلاف البيئات. وتشريع الحكم قد يجلب نفعا في زمن وضررا في آخر، وفي الزمن الواحد قد يجلب الحكم نفعا في بيئة ويجلب ضررا في بيئة اخرى.

فالمصالح التي شرع الشارع احكاما لتحقيقها، ودل على اعتبارها عللا لما شرعه، تسمى في اصطلاح الاصوليين: المصالح المعتبرة من الشارع، مثل حفظ حياة الناس، شرع الشارع له ايجاب القصاص من القاتل العامد. وحفظ ما لهم الذي شرع له حد القاذف والزاني والزانية. فكل من القتل العمد، والسرقة، والقذف، والزنا، وصف مناسب أي ان تشريع الحكم بناء عليه يحقق مصلحة، وهو معتبر من الشارع لأن الشارع بنى الحكم عليه، وهذا المناسب المعتبر من الشارع اما مناسب مؤثر، واما مناسب ملائم، على حسب نوع اعتبار الشارع له. ولا خلاف في التشريع بناء عليه كما قدمنا.

واما المصالح التي اقتضتها البيئات والطوارىء بعد انقطاع الوحي، ولم يشرع الشارع احكاما لتحقيقها، ولم يقم دليل منه على اعتبارها او الغائها، فهذه تسمى المناسب المرسل او بعبارة اخرى، المصلحة المرسلة مثل المصلحة التي اقتضت ان الزواج الذي لا يثبت بوثيقة رسمية لا تسمع الدعوى به عند الانكار، ومثل المصلحة التي اقتضت ان عقد البيع الذي لا يسجل لا ينقل الملكية، فهذه كلها مصالح لم يشرع الشارع احكاما لها، ولم يدل دليل منه على اعتبارها او الغائها، فهي مصالح مرسلة.

٢ـ ادلة من يحتجون بها ـ ذهب جمهور علماء المسلمين الى ان المصلحة المرسلة حجة شرعية يبنى عليها تشريع الاحكام، وان الواقعة التي لا حكم فيها بنص او اجماع اوقياس او استحسان، يشرع فيها الحكم الذي تقتضيه المصلحة المطلقة ولا يتوقف تشريع الحكم بناء على هذه المصلحة على وجود شاهد من الشرع باعتبارها.

ودليلهم على هذا امران: اولهما ان مصالح الناس تتجدد ولا تتناهى، فلو لم تشرع الاحكام لما يتجدد من مصالح الناس، ولما يقتضيه تطورهم واقتصر التشريع على المصالح التي اعتبرها الشارع فقط، لعطلت كثير من مصالح الناس في مختلف الازمنة والامكنة، ووقف التشريع عن مسايرة تطورات الناس ومصالحهم، وهذا لا يتفق وما قصد بالتشريع من تحقيق مصالح الناس.

وثانيهما: ان من استقرا تشريع الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، يتبين انهم شرعوا احكاما كثيرة لتحقيق مطلق المصلحة، لا لقيام شاهد باعتبارها. فأبو بكر جمع الصحف المفرقة التي كانت مدونا فيها القرآن، وحارب مانعي الزكاة. واستخلف عمر بن الخطاب. وعمر امضى الطلاق ثلاثا بكلمة واحدة، ومنع سهم المؤلفة قلوبهم من الصدقات، ووضع الخراج ودون الدواوين، واتخذ السجون، ووقف تنفيذ حد السرقة في عام المجاعة، وعثمان جمع المسلمين على مصحف واحد ونشره. وحرق ما عداه، وورث زوجة من طلق زوجته للفرار من ارثها. وعلي حرق الغلاة من الشيعة الروافض. والحنفية حجروا على المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس. والمالكية اباحوا حبس المتهم وتعزيره توصلا الى اقراره. والشافعية اوجبوا القصاص من الجماعة اذا قتلوا الواحد. وجميع هذه المصالح التي قصدها بما شرعوه من الاحكام هي مصالح مرسلة، وقد شرعوا بناء عليها لأنها مصلحة، ولأنها لا دليل من الشارع على الغائها، وما وقفوا عن التشريع لمصالحة حتى يشهد شاهد شرعي باعتبارها، ولهذا قال القرافي: «ان الصحابة عملوا امورا لمطلق المصلحة لا لتقدم شاهد بالاعتبار». وقال ابن عقيل: «السياسة كل فعل تكون معه الناس اقرب الى الصلاح، وابعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول، ولا نزل به وحي. ومن قال: «لا سياسة الا بما نطق به الشرع فقد غلط وغلّط الصحابة في شريعتهم».

٣ـ شروط الاحتجاج بها: من يحتجون بالمصلحة المرسلة احتاطوا للاحتجاج بها حتى لا تكون بابا للتشريع بالهوى والتشهي، ولهذا اشترطوا في المصلحة المرسلة التي يبنى عليها التشريع شروطا ثلاثة.

اولها ـ ان تكون مصلحة حقيقية وليست مصلحة وهمية والمراد بهذا ان يتحقق من ان تشريع الحكم في الواقعة يجلب نفعا او يدفع ضررا. واما مجرد توهم ان التشريع يجلب نفعا، من غير موازنة بين ما يجلبه من ضرر فهذا بناء على مصلحة وهمية. ومثال هذه المصلحة التي تتوهم في سلب الزوج حق تطليق زوجته، وجعل حق التطليق للقاضي فقط في جميع الحالات.

ثانيها ـ ان تكون مصلحة عامة وليست مصلحة شخصية. والمراد بهذا ان يتحقق من ان تشريع الحكم في الواقعة يجلب نفعا لاكبر عدد من الناس، او يدفع ضررا عنهم وليس لمصلحة فرد او افراد قلائل منهم. فلا يشرع الحكم، لأنه يحقق مصلحة خاصة بأمير او عظيم، بصرف النظر عن جمهور الناس ومصالحهم. فلا بد ان تكون لمنفعة جمهور الناس.

ثالثها ـ ان لا يعارض التشريع لهذه المصلحة حكما او مبدأ ثبت بالنص او بالاجماع. فلا يصح اعتبار المصلحة التي تقتضي مساواة الابن والبنت في الارث، لأن هذه مصلحة ملغاة لمعارضتها نص القرآن، ولهذا كانت فتوى يحيى ابن يحيى الليثي المالكي فقيه الاندلس، وتلميذ الامام مالك بن انس خاطئة، وذلك ان احد ملوك الاندلس افطر عمدا في رمضان، فافتاه الامام يحيى بأنه لا كفارة لافطاره الا ان يصوم شهرين متتابعين، وبنى فتواه على أن المصلحة تقتضي هذا، اذ ان المقصود من الكفارة زجر المذنب وردعه حتى لا يعود الى مثل ذنبه، ولا يردع هذا الملك الا هذا. فأما اعتاقه رقبة فهذا يسير عليه ولا ردع فيه. فهذه الفتوى بنيت على مصلحة ولكنها تعارض نصا، لأن النص صريح في ان كفارة من افطر في رمضان عمدا اعتاق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا، بلا تفريق بين ملك يفطر وفقير يفطر. فالمصلحة التي اعتبرها المفتي لالزام الملك بالتكفير بصيام شهرين خاصة مصلحة ليست مرسلة بل هي ملغاة.

ومن هذا يتبين ان المصلحة، وبعبارة اخرى الوصف المناسب اذا دل شاهد شرعي على اعتباره بنوع من انواع الاعتبار، فهو المناسب المعتبر من الشارع، وهو اما المناسب المؤثر او المناسب الملائم. واذا دل شاهد شرعي على الغاء اعتباره فهو المناسب الملغي، واذا لم يدل شاهد شرعي على اعتباره ولا على الغائه فهو المناسب المرسل وبعبارة اخرى المصلحة المرسلة.

اظهر شبه من لا يحتجون بها ـ ذهب بعض علماء المسلمين الى ان المصلحة المرسلة التي لم يشهد شاهد شرعي باعتبارها ولا بالغائها لا يبنى عليها تشريع.

ودليلهم امران: الاول، ان الشريعة راعت كل مصالح الناس بنصوصها وبما ارشدت اليه من القياس، والشارع لم يترك الناس سدى، ولم يهمل اية مصلحة من غير ارشاد الى التشريع لها، فلا مصلحة الا ولها شاهد من الشارع باعتبارها، والمصلحة التي لا شاهد من الشارع باعتبارها ليست في الحقيقة مصلحة، وما هي الا مصلحة وهمية ولا يصح بناء التشريع عليها.

والثاني: ان التشريع بناء على مطلق المصلحة فيه فتح باب لاهواء ذوي الاهواء، من الولاة والامراء ورجال الافتاء، فبعض هؤلاء قد يغلب عليهم الهوى والغرض فيتخيلون المفاسد مصالح، والمصالح امورا تقديرية تختلف باختلاف الاراء والبيئات. ففتح باب التشريع لمطلق المصلحة فتح باب الشر.

والظاهر لي: هو ترجيح بناء التشريع على المصلحة المرسلة، لأنه اذا لم يفتح هذا الباب جمد التشريع الاسلامي، ووقف عن مسايرة الازمان والبيئات. ومن قال: ان كل جزئية من جزئيات مصالح الناس، في اي زمن وفي اي بيئة قد راعاها الشارع، وشرع بنصوصه ومبادئه العامة ما يشهد لها ويلائمها، فقوله لا يؤيده الواقع، فانه مما لا ريب فيه ان بعض المصالح التي تجد لا يظهر شاهد شرعي على اعتبارها ذاتها.

ومن خاف من العبث والظلم واتباع الهوى باسم المصلحة المطلقة، يدفع خوفه بأن المصلحة المطلقة لا يبنى عليها تشريع الا اذا توافرت فيها الشروط الثلاثة التي بيناها، وهي ان تكون مصلحة عامة حقيقية لا تخالف نصا شرعيا ولا مبدأ شرعيا.

قال ابن القيم: «من المسلمين من فرطوا في رعاية المصلحة المرسلة، فجعلوا الشريعة قاصرة، لا تقوم بمصالح العباد محتاجة الى غيرها، وسدوا على انفسهم طرقا صحيحة من طرق الحق والعدل. ومنهم من افرطوا فسوغوا ما ينافي شرع الله واحدثوا شرا طويلا وفسادا عريضا.

جامع ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة

الهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي والاغاثة تعقد اول اجتماعاتها في محرم المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة التأسيسة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ستعقد اول اجتماع لها في شهر المحرم من العام الهجري المقبل.

وكان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر قد عقد حديثا اجتماعا مع الدكتور عبدالله عمر نصيف «الامين العام لرابطة العالم الاسلامي»، والشيخ يوسف حجي «رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت» لبحث تنفيذ ما قرره المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الاسلامية الذي عقد ـ حديثا ـ بالقاهرة من انشاء مجلس اسلامي عالمي للدعوة والاغاثة لتنسيق جهود العاملين في هذين المجالين.

وصرح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر لـ «الشرق الاوسط» بانه قد تم الاتفاق خلال هذا الاجتماع ان يقوم في كنف المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة المزمع انشاؤه خمس لجان... وهي اللجنة التنفيذية ولجنة تمويل الدعوة والاغاثة ولجنة التعليم والدعوة، ولجنة الاغاثة العامة، ومركز المعلومات والمتابعة.

وسيضم هذا المجلس المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مجال الدعوة والاغاثة واعداد الدعاة والتي يمتد نشاطها خارج حدود بلد المقر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان شيخ الجامع الازهر يعكف حاليا على اعداد مشروع النظام.. الاساسي واللائحة التنفيذية به وذلك بعد ان عهد اليه الدكتور نصيف والشيخ يوسف حجي بذلك.

الجدير بالذكر ان الدكتور عبدالله نصيف كان قد زار القاهرة حديثا حيث التقى بعدد من القيادات الاسلامية لبحث تدعيم التعاون الاسلامي القائم بينهما.

الشرق الاوسط تتابع انتخابات الرئاسة الفرنسية

مؤسسات استطلاع الرأي.. «الناخب الأول» في الدور الأول

انتهى عهد الايدلوجيات ولم تعد باريس تنقسم بين «قلب اليسار» و«جيب اليمين»

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

انتهت الحملة الانتخابية للدور الاول.. وهي دون شك الاولى من نوعها في تاريخ الانتخابات الرئاسية الفرنسية، لا من حيث مواضيعها الجديدة، بل من حيث شكلها والاسس التي قامت عليها. وربما سيسجل المؤرخون بان انتخابات العام ١٩٨٨ كانت بداية تحول جذري، او بالاحرى هي تعبير عن تحول جذري طرأ على العقل السياسي الفرنسي خلال السنوات الاخيرة. حيث لم تكن سمتها الاساسية الصراع بين اليسار بشعاراته الانسانية التاريخية التي ورثها عن الثورة الفرنسية، وبين تقاليد اليمين الصارمة وقدرته على تسيير الادارة والاقتصاد.

ولهذا السبب فقدت الحملة الانتخابية الكثير من طابعها المثير، بل كادت تكون مملة في اغلب مراحلها باستثناء اسبوعين احتدت فيهما اللهجة وعلا فيهما الغمز واللمز والهجوم الشخصي بين المرشحين.

وكأن فرنسا لم تعد فرنسا المنقسمة بين قلب يخفق يسارا.. وجيب يتجه يمينا.. لقد غابت الايديولوجيات، واختفى الخطباء والمنظرون من كبار المفكرين والفلاسفة، وانتهى العهد الذي كان فيه اندريه مالرو يتصدر الواجهة لتأييد الجنرال ديجول وجورج بومبيدو وجاك شابان دالماس، والشاعر لويس اراجون لتأييد جورج مارشيه، وبيير مانديس فرانس وغيرهم لتأييد فرنسوا ميتران.. وحل محلهم المغني جوني هوليداي مع جاك شيراك والآن ديلون مع ريمون بار وجيرار دوبارديو وشارل تريني مع فرنسوا ميتران. غاب المفكرون والمؤدلجون وتسابق المرشحون على نجوم الفن والرياضة ليتصوروا.. مجرد ان يتصوروا معهم. والسبب في ذلك ان الذي يقود الحملة الانتخابية ليس السياسيون بل خبراء الدعاية والصورة من عالم «الماركيتينج» الامر الذي جعل الانتخابات الفرنسية تسير باتجاه النمط الامريكي، حيث تستطح وتتبسط الافكار.. وتصبح الفروق في الالوان والاشكال والدرجات فقط.

ويعود هذا التحول في قسم كبير منه الى تجربة الحكم في السنوات السبع الماضية التي قضاها فرنسوا ميتران في قصر الاليزيه. اذ اكتشف الفرنسيون بان اليسار ليس انسانيا بالمطلق كما كان يبدو.. وان اليمين لا يحتكر القدرة على تسيير الاقتصاد وحده فقط..

واكتشفوا اكثر من ذلك انه من الممكن ان يكون الرئيس اشتراكيا والحكومة القائمة على الاغلبية البرلمانية يمينية من دون ان تحدث فوضى او يحصل مأزق دستوري، وبعبارة اخرى اكتشف الفرنسيون بالتجربة ان مستوى نضجهم السياسي اكبر بكثير مما كانوا يعتقدون.

ولأن هذا الاكتشاف تم في عهد فرنسوا ميتران كان من الطبيعي ان يكون المستفيد الاول منه، وهكذا وبعدما كان بعد اقل من ثلاث سنوات من استلامه منصبه الرئيس الاقل شعبية في تاريخ فرنسا، اصبح بعد عام من نجاح اليمين في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٦ الرئيس الاكثر شعبية في تاريخ فرنسا، مع ان الفرنسيين يشهدون لحكومة جاك شيراك بالفعالية والنجاح في كثير مما قامت به.

وقد حاول فرنسوا ميتران ان يحتفظ بهذه الصورة قدر الامكان، وإلى آخر وقت ممكن وكان التحدث الذي يواجهه هو الاحتفاظ بشعبية هذه الصورة وترجمتها الى اصوات في صناديق الاقتراع. وقد ادى هذا الى التخلي عن صورته كرجل اشتراكي وإلى تناسي تاريخه القديم الطويل.. والاحتفاظ بتاريخ الحديث القصير.. حتى الوردة الحمراء التي كانت وماتزال شعار الحزب الاشتراكي، والتي حملها معه بمجرد تنصيبه رئيسا الى مقبرة العظماء في «البانتيون» ليضعها على قبر سلفه الاشتراكي ليون بلوم.. حتى هذه الوردة غابت عن صوره الانتخابية. وكرس بهذا السمة غير الايديولوجية لهذه الانتخابات. ففرنسوا ميتران ـ وهو السياسي المحنك ـ يعرف بأن الاغلبية التي يتمتع بها في الرأي العام، اكبر بكثير من حجم اليسار الانتخابي الذي يشكل اقلية منذ خمس سنوات تقريبا.

وهكذا فرض فرنسوا ميتران ايقاعه على الحملة الانتخابية.. فلم يشارك الا في ثمانية مهرجانات انتخابية.. بينما حضر جاك شيراك ٣٦ مهرجانا.. ولم يشارك الا في برنامجين تلفزيونيين، بينما قبل دعوة اكثر من محطة راديو.. حتى ان جاك شيراك اتهمه بانه لا يريد النظر مباشرة في عيون الفرنسيين وانه يريد تقديم صورة جانبية له رسمتها الظروف خلال العامين الماضيين، باعتباره كان رئيسا ـ حكما دون ان يمارس الحكم. وجاك شيراك محق في ملاحظته.. فهدف فرنسوا ميتران من حملته الانتخابية ليس كسب الاصوات الجديدة بل الاحتفاظ بما يملكه او باكبر قسم منه الى يوم الانتخابات.. بينما كان كل واحد من المرشحين الآخرين يحاول ان يكسب من جمهور منافسه الاقرب منه ريمون بار من جمهور فرنسوا ميتران وجاك شيراك.. وهذا الاخير من جمهور اليمين المتطرف.. ومرشحو اليسار الاربعة اضافة الى مرشح انصار البيئة من جمهور بعضهم البعض.. وبالاخص من جمهور فرنسوا ميتران.

وباستثناء المرة التي برر فيها ترشيحه بالحفاظ على السلم الاهلي والامن الاجتماعي من العصابات والشلل فان فرنسوا ميتران اتبع لهجة معتدلة.. ورفض ان يبادر منافسيه الهجوم.. بل انه لم يسم اي مرشح منافس (اي لم يذكره بالاسم) طيلة الحملة الانتخابية متدثرا بشعار «فرنسا الموحدة» الذي حملته ملصقاته، وعليه فان برامج المرشحين الرئيسيين الثلاثة، ميتران وشيراك وبار، بدت متشابهة الى حد كبير، والسبب ان كل من يفكر جديا بالفوز في هذه الانتخابات يعرف بان الذي يحسم الامور في النهاية ليس اغلبية الناخبين الفرنسيين.. فهؤلاء قرروا سلفا لمن سيقترعون. واقتراعهم يخضع لعوامل لن تؤثر فيها الحملة الانتخابية بشكل كبير.. بل الذي يحسم الانتخابات اقلية من الشرائح الانتخابية لا تتجاوز الـ ٥٪ هؤلاء يتنقلون في الايام الاخيرة حسب مزاجهم. وهؤلاء غالبا ما يكونون في الوسط.. الا ان جاك شيراك وجد نفسه مضطرا لاستعارة لهجة تتجه نحو اليمين المتطرف اكثر مما تتجه نحو الوسط.. لان معركته الانتخابية على خلاف فرنسوا ميتران، تتم على مرحلتين، ففي الدور الاول عليه ان يتقدم على منافسه الرئيسي من مرشحي اليمين اي ريمون بار، لكي يتمكن من الوصول الى الدور الانتخابي الثاني معتقدا انه في المرحلة اللاحقة يستطيع ان يعود ليتجه نحو شرائح الوسط.. على اساس معادلة بسيطة تقول: اليمين هو اغلبية في الراي العام.. ولا بد ان يكون اغلبية في صناديق الاقتراع.

والايديولوجية لم تكن الغائب الوحيد عن هذه الانتخابات.. الاقتصاد ايضا غاب.. بعدما كان موضوعا اساسيا في الجدل الانتخابي في انتخابات ١٩٧٤ و١٩٨١.. وبالاخص في مطلع السبعينات حيث تمكن جيسكار ديستان من تصفية منافسه شابان دالماس ومن هزيمة خصمه فرنسوا ميتران (١٩٧٤) بفضل خبرته بعالم الارقام. وغياب الاقتصاد يعود الى فشل اليسار واليمين معا في مكافحة البطالة.. كما يعود الى ازدهار الوضع الاقتصادي حاليا وإلى شعور الفرنسيين بانهم تجاوزوا حدود الازمة الاقتصادية.. وإلى ان الحكم الاشتراكي انتهج سياسة «غير اشتراكية» في الميدان الاقتصادي منذ العام ١٩٨٤.

وافتقاد الحملة الانتخابية لطابع الاثارة لا يعود فقط الى غياب الصراع الايديولوجي والجدل الاقتصادي فقط. بل ايضا الى ان عمليات استطلاع الرأي اشارت الى ان فرنسوا ميتران سيفوز في جميع الاحتمالات، وقد لعبت عمليات سبر او استطلاع الرأي دورا استثنائيا في هذه الانتخابات، وربما دورا حاسما ايضا. وسجلت ارقام قياسية في عدد هذه العمليات التي تقوم بها مؤسسات خاصة، حيث وصل متوسط عددها الى ثلاثة استطلاعات يومية.. الامر الذي اثار جدلا كبيرا في ادارة عمليات بعض المرشحين.. فالاشتراكيون احتجوا عليها لانها تمنح فرنسوا ميتران نسبة عالية من الاصوات مما يهدد بعدم تعبئة الناخبين الاشتراكيين لاعتقادهم بان مرشحهم فائز لا محالة، والشيوعيون لان هذه العمليات تمنح المرشح المنشق زعيم تيار المجددين بيار جوكان نسبة تكاد تقترب من النسبة التي تمنح للمرشح الشيوعي الرسمي. ولكن الضحية الحقيقية لها كان ريمون بار. فريمون بار دخل الانتخابات متأخرا ومطمئنا.. مستندا على رصيده في عمليات سبر الآراء خلال العامين الماضيين باعتباره المنافس الاكثر خطا في مواجهة فرنسوا ميتران من بين جميع شخصيات اليمين. مما جعله يدخل الحملة الانتخابية معتمدا على هذا الرصيد اكثر من اعتماده على تنظيمات حزبية. بل انه اقام فلسفته الانتخابية بصفته مرشحا مناقضا لمفهوم الحزبية وان كان مدعوما من بعض احزاب اليمين المؤتلفة تحت اسم «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية».

وقبل بدء الحملة الانتخابية كان ريمون بار يتقدم على جاك شيراك بحوالي ٩ بالمائة ولكن مع بدء الحملة الانتخابية بدأت المعادلة تختلف، وانعكست ليصبح جاك شيراك في طليعة مرشحي اليمين برصيد يتراوح بين ٢٢ بالمائة و٢٤ بالمائة بينما تراجعت نسبة ريمون بار الى ١٦ ـ ١٨ بالمائة فقط.. بل ان آخر استطلاع نشر لم يمنح ريمون بار الا ١٤,٥ بالمائة فقط من الاصوات. الامر الذي دفع ريمون بار الى الاعتراض على هذه النتيجة معتبرا ان وراءها مناورة انتخابية تهدف الى تهميشه واخراجه من حلبة المنافسة قبل بدء المعركة. وقد صرح ريمون بار بانه يقبل حكم صناديق الاقتراع لكنه يرفض حكم مؤسسات استطلاع الراي.

وبناء على ذلك فان اهمية الدور الانتخابي الاول تتعلق بالمنافسة بين ريمون بار وجاك شيراك بالدرجة الاولى.. ويبدو الآن وكأن ريمون بار قد خسر المعركة فعلا.. او بالاحرى فاز بها جاك شيراك.. ولهذا عدة اعتبارات:

● ان ريمون بار ركز انتقاداته منذ عامين على تجربة التعايش بين فرنسوا ميتران وحكومة يمينية.. واكتشف الناخبون ان هذه التجربة ليست سيئة كما كان يقول ريمون بار.

● ان ريمون بار عرض نفسه كخبير اقتصادي.. وكان رصيده قد ارتفع بالفعل مع اشتداد الازمة الاقتصادية وكأنه الملجأ الذي يمكن ان يقدم الحل. لكن الازمة انتهت او هكذا يشعر الفرنسيون.

● ان ريمون بار ومن أجل الحرص على عدم احداث ثغرة في صفوف اليمين تؤثر على انتقال الاصوات في الدور الانتخابي الثاني لم ينتقد حكومة جاك شيراك الا في وقت متأخر جدا. وعلى الاساس الاقتصادي بالدرجة الاولى. في وقت يرى الفرنسيون، ان حكومة جاك شيراك حققت انجازات اقتصادية معتبرة.

● ان قسما من تحالف «الاتحاد من اجل الديمقراطية» لم يؤيده باقتناع.. وبالاخص الحزب الجمهوري الذي يتزعمه وزير الثقافة الحالي فرنسوا ليوتار.. ويتحدث بعض اصدقاء ريمون بار عن خيانة ما يسمونه عصابة «ليوتار» الذين عقدوا حلفا سريا مع جاك شيراك.. ربما ينتهي الى تأسيس حزب يميني كبير في مواجهة الحزب الاشتراكي.. لينتهي بذلك عهد الاحزاب الاربعة التي كانت تتقاسم بالتساوي تقريبا الحسم الانتخابي الفرنسي وهي: «الديجوليون والاتحاد من اجل الديمقراطية والاشتراكي والشيوعي».

● ان ريمون بار استخف بفعالية الحزب الديجولي وبجهازه الانتخابي الذي يشرف عليه وزير الداخلية والذي يستفيد من كل امكانيات الدولة، معتقدا بان نزاهته واخلاصه وخبرته الاقتصادية كافية.. والحقيقة ان ريمون بار باجماع المراقبين استطاع ان يحتفظ بصورته الايجابية لدى الناخبين ولكنه خسر اصواتهم.

● ان ريمون بار يخضع كثيرا لنصائح خبراء الماركيتينج، فكان الوحيد الذي اتبع اسلوب الخطابة في الجماهير متجاهلا صورته.. في وقت الذي نجح فيه جاك شيراك في تقديم صورة جديدة له غاب منها الانفعال الذي كان يؤخذ عليه، وظهر كرجل دولة وفي اغلب مهرجاناته الانتخابية عزف جاك شيراك عن الخطابة المباشرة ليخفف من حماسته المعهودة ولجأ الى الاجابة عن اسئلة بعض المواطنين وكأنه ضمن برنامج تلفزيوني.

● ان فرنسوا ميتران عمل على تهميشه بتوجيه انتقاداته المباشرة الى جاك شيراك وكأنه منافسه الاكيد في الدور الثاني.. وسبب تحيز ميتران ضد بار ولصالح جاك شيراك لا يعود لعوامل عاطفية بالطبع، بل لان ريمون بار يستطيع ان يستقطب مرشحي الوسط في الدور الثاني، بينما سيعجز جاك شيراك عن استقطاب بعض شرائح الوسط ممن ستفضل فرنسوا ميتران في الدور الثاني.

ومع ذلك فريمون بار يرفض التسليم مسبقا ومن يدري فقد تكذب عمليات سبر الآراء ويخطىء المراقبون ويحقق ريمون بار المفاجأة كما توقع الزميل الاستاذ سمير عطا الله.

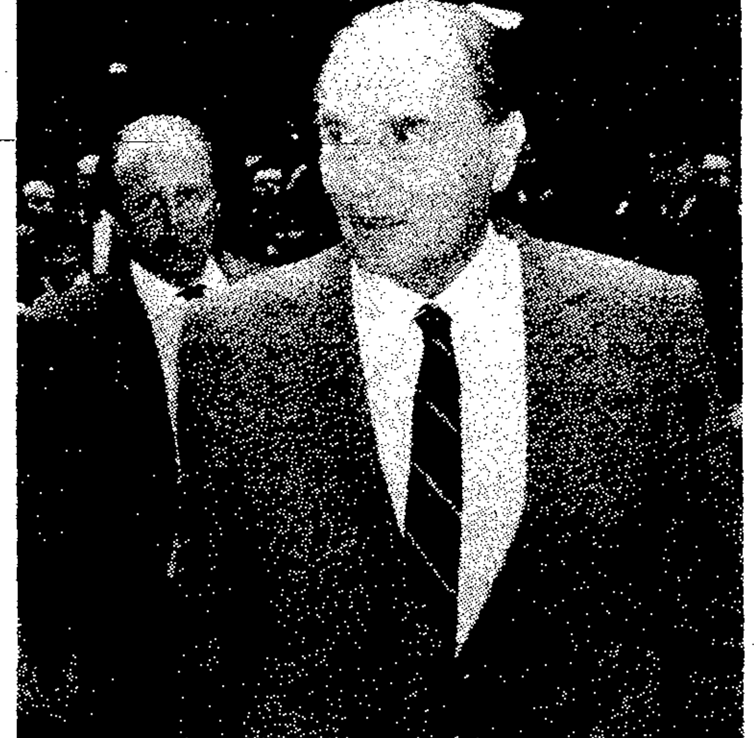
والاهمية الثانية لانتخابات الدور الاول تتعلق بنتيجة جان ماري لوبين مرشح اليمين المتطرف، والذي تمنحه عمليات الاستطلاع نسبة تتراوح بين ١١ و١٢ بالمائة بينما يدعي هو بأنه سيحصل على ١٥ بالمائة وحملة جان ماري لوبين قامت على التخويف والتهويل من ثلاثة عناصر: المهاجرون حيث لم يتورع عن القول بأن فرنسا مهددة في هويتها من قبل المهاجرين العرب ما لم يتم طردهم، مستعينا بجملة ينسبها الى حسين موسوي ويقول فيها بان فرنسا ستصبح جمهورية اسلامية خلال عشر سنوات؟؟!!

والنسبة المرتفعة لجان ماري لوبين أثارت اشكالية امام مرشح اليمين الديمقراطي بالنسبة للدور الثاني فهو يشترط ان يتم التفاوض معه من أجل «تجيير الاصوات» ومثل هذه العملية لو تمت ستنفر الكثير من ناخبي الوسط الليبرالي و«الراديكالي» نسبة الى الحزب الراديكالي. واذا لم يتم ذلك فان فرنسوا ميتران سينجح بالتأكيد، ذلك ان مشكلة اليمين الديمقراطي ان كلا من جاك شيراك وريمون بار معا لم يتجاوزا في عمليات الاستطلاع نسبة ٤٠ بالمائة لان رصيد جاك شيراك ارتفع فعلا.. ولكن رصيد اليمين الديمقراطي ككل لم يرتفع.

والاهمية الثالثة لانتخابات الدور الاول ستتعلق بنتيجة المرشح الشيوعي والمرشح الشيوعي المنشق، لان مستقبل الحزب الشيوعي كقوة سياسية متوقف عليها. فقد تراجع الحزب الشيوعي من نسبة ٢٥ بالمائة في مطلع السبعينات.. الى ١٥ بالمائة عام ١٩٨١ الى حوالي ١٠ بالمائة عام ١٩٨٦ واذا نزل دون الـ ٧ بالمائة فان هذا يعني تحوله الى قوة ثانوية، كما يعني نهاية مرحلة طويلة من تاريخ فرنسا الحزبي.

قامت الحملة الانتخابية على التنافس في ابراز القدرة على التحكم بالاعصاب امام عدسات التلفزيون.. وباستثناء فرنسوا ميتران.. وربما جاك شيراك فان جميع المرشحين الآخرين يتمنون لو يتأخر موعد الانتخابات وتستمر الحملة اياما وساعات اخرى.. بعضهم لانه يعتقد بقدرته على تغير موازين القوة ليفوز كما هو حال ريمون بار.. وبعضهم الآخر لاطالة «عيده الانتخابي».

فرنسوا ميتران وجاك شيراك بدءا يتحدثان عن مواجهتهما التلفزيونية قبل انتخابات الدور الاول.. واذا لم تحدث مفاجآت خارقة فان هذه المواجهة ستتم!



ميتران

شيراك

ريمون بار



حرق الدم

محمد مستجاب

المدخل

المدخل هو الباب الذي يسمح لك الدخول الى المنزل او القصيدة او قصر او القصة، وكلما كان المدخل ثالقا متقنا جذابا، اصبح قادرا على ستقطابك لتعبره في سلاسة وهدوء، دون اصطدام بنتوءات وبروزات تواطيع وعوائق، اذ ان انشغالك بعوائق المداخل سيؤثر حتما في صفاء ستقبالك لما يحويه المبنى من معنى تشكيلات جمالية واثاث وصور وحات. واصحاب الذوق الرفيع يعلمون ان كل ما يتصفون به من كرم ; قدرة ابداعية او حقاوة او دفء، يمكن ان يزلزله نباح كلب او سور شائك او بقايا احجار او عدم انتظام درجات العتبة وهو ما تناولته مقولات عربية قديمة في (حسن الاستهلال) وما ينطرح تحته من عناصر مريحة كي تدخل التشكيل المعماري كما يبسطون المداخل فلا تجد نفسك تدخل من باب الى باب لتصل الى القاعة او صحن العمل الفني، وكثير من القصائد الحديثة ـ والقصص ايضا ـ تفتقد تبسيط المدخل (مع قليل من مستلزمات الحسن والجمال) فهناك (مدخل اول)

ثم (مدخل ثان) من باب الحذلقة والاستعراض، دون ان يطرا في بال صاحب الموقع انه يعطل الزائر ويشتت انتباه المتلقي، كما ان بعضنا لا يجيد اضاءة المدخل فتجده مظلما كابيا يفتقد الجمال والرونق والنصاعة، والادهى من ذلك ان من يفقد القدرة على اضاءة المدخل لا يمكنه ان يحسن اضاءة صحن النص الادبي وابهائه وملحقاته ايضا.

واصحاب مثل هذه المداخل تشملهم الحيرة حينما يكتشفون ان ضيوفهم لم يعودوا قادرين على الاستمتاع بالداخل بعد ان تعثروا في عوائق وظلمات الابواب.

كتب

"البئر الأولى".. مستودع التجارب لأيام العطش!

فصول من سيرة جبرا إبراهيم جبرا الذاتية

أدب كتابة «السيرة الذاتية» نادر في موروثنا الادبي. وهو في حياتنا المعاصرة، على اهميته، غير ملح. وكتابنا العرب يتجنبونه عن قصد او غير قصد، بالرغم من انه الصق انواع الكتابة الى ذواتهم واكثرها استيعابا للتجربة الشخصية. وهم يفضلون عليه، اذا ما كانوا روائيين او كتاب قصة، سيرتهم الذاتية وتجاربهم الشخصية والاستفادة منها ثم عرضها في حزب اخر من الكتابة الابداعية، لا مواجهتها مباشرة. وهذا الارتياب او التجنب يثير اكثر من تساؤل واكثر من استعادة رأي، ولكنه، دون شك، لا يثير حيرة. فالكاتب، عادة يعتبر حياته الخاصة ملكا له وحده، بيد ان الكاتب العربي يعتبرها سرا مكتوما يحق له وحده الاطلاع عليها، ويحق له وحده غربلتها واستخلاص الرائق منها والمشرق والجميل ليعرضه مفاخرا.

حين كتب طه حسين كتابه «الايام» لم نستطع ان نلتقط منه، عبر لغته المتميزة، الامسار تطور الكائن في افق المعرفة، كذلك فعل العقاد في «انا» وآخرون كثيرون.

يحاول جبرا ابراهيم جبرا ان يتجاوز هذا المسار ولكن ليس بعيدا في كتابه «البئر الأولى» الصادر حديثا عن دار رياض الريس للنشر في لندن.

وجبرا ناقد وروائي ومترجم معروف ساهم طوال اربعين عاما في اغناء نفسه واغناء الثقافة العربية بمساهمات كثيرة. ولد عام ١٩٢٠ ونشأ في بيت لحم والقدس بفلسطين، واستقر في بغداد منذ عام ١٩٤٨.

وكتابه «البئر الأولى» يلقي ضوءا على ايام الطفولة وايام الصبا، منطلقا من جو العائلة الحميم والطريق المليء بالمفاجآت الذي يوصل البيت بالمدرسة الى افق الملامسة البريئة مع عالم المعرفة والفن، عالم الكتاب والالوان.

ويولي جبرا اهمية كبيرة لمرحلة الطفولة وقصصها المزيجة من الذكرى والحلم، والكثافة الوجودية والغيبوبة الشاعرية، مزيجا يتداخل ويتواشج فيه المنطق واللا منطق. ولكنه مزيج يؤكد حضوره ابدا في عمق ما من النفس، يستحيل ايفاؤه حقه مهما تابع الذهن جزئياته وتشعباته».

واذا كان معظم الكتاب يتجنبون الخوف في احداث هذه المرحلة، واذا ما خاضوا فيها، تناولوها بعين النضج الذي بلغوه، فان جبرا ينتهج منهجا أخر ازاء هذه المرحلة: «اثرت اتباع طريقة تغاير طريقتهم، ربما مستذكرا قول الشاعر وردزويرث «ان الطفل هو والد الرجل» ولكن رغبة عميقة في التأكيد على روعة تلك الفترة من حياة الانسان بحد ذاتها، ربما لقربها من اصل الكينونة، ولاسيما اذا ذهبنا مع وردزويرث مرة اخرى الى ان هذا الأصل منبته في السماء عند الله».

«البئر الاولى هنا هي بئر الطفولة. انها تلك البئر التي تجمعت فيها أولى التجارب والرؤى والاصوات. أولى الافراح والاحزان، والاشواق والمخاوف، التي جعلت تنهمر على الطفل، فأخذ ادراكه يتزايد، ووعيه يتصاعد، لما هو يمر به كل يوم، يعانيه او يتلذذ به.. انها البئر التي لن يكون له عنها غنى. واذا يعود اليها كل مرة، فهو انما يرد ينبوعا دائم الفيض في طوايا انسانيته».

المؤلف لم يبدأ كتابه هذا الا كمشروع اختمر في ذهنه كثيرا. فهو طالما طالب ادباء جيله بكتابة مذكراتهم، وتسجيل تجربة التغيير والنمو والصراع التي تجعل للحياة مذاقا ومعنى، ولكنه امام وطأة التفاصيل الهائلة التي تزدحم بها سني حياته بعد الصبا، سني السفر والدراسة في كمبريدج بانجلترا وهارفارد بامريكا وسني الكتابة والمكاتبات، وجد نفسه قاصرا عن استيعاب هذه السعة بكتاب اول، ففضل البدء من «البئر الأولى» منتهيا بأول ايام الصبا مع انتقاله هو ووالده من بيت لحم الى القدس عام ١٩٣٢. «وعندما اخذت اراجع نفسي بشأن احداث هذه الطفولة، وجدت انني، عبر اكثر من اربعين سنة من الكتابة، استعرت العديد منها في مقالاتي وقصصي القصيرة، وبخاصة في رواياتي. فهل اتناول بعض ما كتبته هناك كأجزاء ايضاحية او قصصية، واعيد كتابته في سياق جديد، كترجمة ذاتية صرف؟ لا، لن افعل ذلك. ولاترك على حاله ما صغته في طفولتي قصصا واحداثا روائية، وللدارسين ان يستخلصوه ويفهموه كيفما شاؤوا ولأتناول ما لم ادخله في صياغاتي تلك، وهو ليس بالقليل».

انه في المقدمة يشير الى ان ما يكتبه في هذه السيرة الأولى شخصي بحت، وطفولي بحت. وهو رغم الالمامات العائلية، انما يركز على الذات في تزايد انتباهها وتصاعد ادراكها، مستقرءا «كينونة واحدة تتنامى مع الايام وعيا ومعرفة وعاطفة» وهو يجعل «عن قصد او غير قصد الذات والمحيط موضوعين متبادلين، في الواحد انعكاس للآخر، بل وتجسيد رمزي له احيانا».



غلاف «البئر الاولى»

فنون تشكيلية

الفنانة التشكيلية مي شطي

تستحضر شخصياتها من ألف ليلة وليلة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

القماشة البيضاء التي يستلقي عليها نبض واحاسيس الفنانة التشكيلية السورية المعروفة مي شطي، هي لا شك قماشة ذات مسام خاص، حيث لا يخفى على المشاهد قدرتها على التقاط أدق المشاعر التي تدفعها الفنانة شطي في جسد اللوحة.. رسولها الى الآخر.

وعلى الرغم من ان الفنانة شطي في اغلب ما قدمته حتى الان، ترسم عبر محور جمالي واحد، الا انها تبتعد كثيرا عن الوقوع في مطب النسخ، فثمة باستمرار الكثير من نقاط التمايز بين لوحاتها، حتى وان التقت هذه اللوحات بأدق التفاصيل. والفنانة مي شطي التي دخلت معادلة البوح الفني نسيت اصابعها معلقة على فرشاة الوانها، واصرت على سفح روحها المتألقة في خلايا اللوحة التي تحمل في المحصلة توقيعها الخاص.

وطبيعي ان ابرز ما يميز الفنان عن زملائه هو احساسه المتدفق باتجاه العالم المحيط به اولا، ثم القدرة الخاصة التي تمنحه فرصة التعبير عن هذا الاحساس من خلال لغة اللون او الموسيقى او حتى الكلمة.. كما قلت طبيعي ان نلتقي عند هذه الفكرة الا ان ذلك يأخذ منحى اكثر خصوصية في اطار تجربة الفنانة شطي. فهي اولا ما تكاد تلتقي مع بعض زملائها الفنانين في الاطار العام حتى تفترق عنهم في عمق الاحساس، وفي زاوية الرؤية الخاصة بها.

لقد اختزنت في ذاكرتها الكثير من التفاصيل، وهي في اغلب ما قدمته حتى الان، انما انطلقت من نقطة واحدة، هي رسم موضوعة المرأة الشرقية، الدافئة وتحديدا (البورتريه) مع التأكيد على نقطتين اساسيتين الاولى: تقديم موضوع انساني ما من خلال نظرة وملامح هذا الوجه الانثوي او ذاك، وهذا يعتمد على قدرة الفنانة الفائقة على رصد الاحساس الخاص بالمرأة الشرقية، وعكسه بالتالي عبر نظرتها تحديدا، فالحركة الداخلية لموضوع الفنانة «للمرأة» انما يتم عكسها عبر نافذة العينين، حيث فيهما الحديث المستمر..

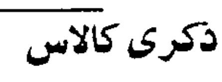
ايضا، النقطة الثانية التي تركز عليها الفنانة شطي، هي الزخرفة الشرقية، فالمرأة عندها مزينة بالحلي نابضة بدفء الشرق، آتية من حكايات الف ليلة وليلة، وهي باستمرار لا تدخل اللوحة الا من خلال الزي الاصيل.

شيء آخر يمكن الاشارة اليه هنا، هو ان الفنانة شطي استطاعت ايضا ان تسخر الخط العربي، والزخرفة العربية، كخلفية شرقية، ذات بعد رومانسي، لامرأة شرقية هي في جوهرها محور اعمال الفنانة بشكل عام.

مي شطي

لوحة لمي شطي

إشارات ثقافية



الاغتراب الادبي: عدد ٨

المبادرات الفردية قليلة في هذه الايام، وعندما تتناول هذه المبادرات اصدار المجلات والصحف، فانها تثير كثيرا من التساؤل والشك والتشاؤم، وطبعا الاعجاب ايضا. وهذا ما كان عندما عزم الشاعر العراقي صلاح نيازي على اصدار مجلته «الاغتراب الادبي». وها هو العام الثالث ومازال الدكتور صلاح سائرا بمشروعه. وقد صدر عددها الفصلي مؤخرا يحمل ما اعتاد عليه قراء المجلة في قصائد وأبحاث واعمال فنية، منها بحث جدير بالمطالعة عن ترجمة الشعر كما تجسمت او تعثرت في ترجمة عبد الرحمن بدوي لقصيدة الشاعر الالماني هيلدرن. وتناقش المجلة هذه الترجمة كلمة فكلمة وتقارنها بأصولها.

• وترجمت المجلة بحثا لا يقل فائدة وقيمة عن حي بن يقظان وقصته كيوطوبيا رجالية. ويختتم هذا البحث بفقرة تقول: يمكن اعتبار يوطوبيا ابن طفيل، علما انها يوطوبيا للعقل... فان عالم ابن طفيل الكامل يتطلب الانفصال عن المجتمع وعن الانثى. انها يوطوبيا رجالية قامت مرة واحدة، عالم مثالي لا يمكن تأسيسه ثانية.

بعبارة اخرى، يريد البحث ان يقول ان المرأة لا مكان لها في عالم العقل ولا في اي عالم مثالي! الغريب ان يكون الباحث امرأة، الدكتورة فدوى مالطي دوجلاس!

وضم العدد مجموعة من القصائد الحديثة الاسلوب منها قصيدتان لرئيس التحرير.

اقرأ، او الافضل، اسمع ما يقوله في هذه اللقطة الصغيرة اللطيفة

اخطر الحب ما ارضعك
ان تشتت جمعك
او تغربت ارجعك
اخطر الحب ما ودعك
ثم يمشي معك.

غلاف «الاغتراب الادبي»

ذكرى كالاس

هذا كتاب جديد يطلع الى الاسواق حول حياة مغنية الاوبرا الشهيرة ماريا كالاس. تكتبه هذه المرة ايضا واحدة من معارف الفنانة وهي ناديا ستانسيوف بلغارية الاصل ولكنها ولدت وعاشت في روما، وصاحبت كالاس بصورة متقطعة في السنوات الثمانية الاخيرة في حياتها.

ان هذه السيدة تكشف عن جانب شديد الشخصية من حياة كالاس، جانب تبدو فيه قد ساهمت في احاطة نفسها بكثير من الصديقات المتزلفات والعلاقات الزائفة وكانت هي تستخدم بدورها هذه الصداقة استخداما ينم عن روح انانية ومتعالية. اتصالات تلفونية بعد منتصف الليل، ارسالهن لشراء بطاقات سينما، او لشراء مرطبات في اوقات الاستراحة. وسرعان ما تعرت هذه الصداقات من لبوسها الزاهي عندما افل نجم الفنانة وانقطعت عن الغناء.

الكتاب يكشف جوانب اخرى عن عقد كالاس النفسية وانعكاسات هذه على «اوناسيس» المليونير، على سبيل المثال، يوم تعلق بها، ثم هجرها للوحدة والمرض.

الكتاب لايخلو من التباسات اضفتها عواطف المؤلفة التي لا تخلو من اغراض تثير الشك. ولكنه كتاب يضفي مزيدا من الاضاءة على مغنية احبها كثيرون ولن تمحى من ذاكرة الموسيقى.


ماريا كالاس

لوحات فان كوخ.. خارج اطارات الفنان

اطار اللوحة الفنية، في تقدير اي فنان، هو جزء من اللوحة، او قل هو جزء اضافي ولكن ضروري. وهذا الشرط الفني لم يكن بالضرورة وليد رغبة او تذوق الفنان نفسه، فمعظم اللوحات التي تحتفظ بها متاحف الفن في العالم قد احيطت باطارات لم تكن مشروطة بوصية الرسام وانما كانت وليدة تصور وتذوق خارجي يعنى بالملائمة. فان كوخ يعتبر استثناء في هذا الباب.

لقد كشف مؤخرا بحث للمشرفة الفنية على لوحات القاعة الوطنية للفن في واشنطن السيدة ان هوينجسولد عن العرض غير الوافي والمخطيء فنيا لكل اعمال فان كوخ في بريطانيا على ضوء، وجهة نظر الفنان نفسه في الطريقة التي يفضلها في تأطير لوحاته.

تكشف ان عن ان الفنان كوخ كان يفضل الاطارات المصنوعة من الخشب الباهت والنحيف المتروك طبيعيا على لونه الاصلي او المطلي باللون الابيض او اي لون براق يتمم اللوحة.

ان ثمانية متاحف في بريطانيا تحتفظ بلوحات لفان كوخ ولكن كل هذه اللوحات قد اطرت اما بطراز «الروكوكو» التقليدي للقرن الثامن عشر او بالخشب المنقوش المذهب او الغامق وهو الطراز الفرنسي للقرن التاسع عشر.

هناك لوحة في القاعة الوطنية في لندن بعنوان «حقول ذرة مع اشجار سرو» قد اطرت باطار بني ضخم في حين كان لفان كوخ اشارة تخص هذه اللوحة اذ تتطلب في رأيه اطارا من خشب السرو مع حواف باللون البرتقالي الزاهي.

وبسبب هذه الضرورة، استنفد هو نقوده مرات عديدة على الاطارات، او انه لم يستطع اكمال لوحاته بسبب عدم استكمال اطاراتها.

والباحثة ان اكدت ان هناك متحف امستردام وحده الذي لم يغفل اهتمام الفنان فان كوخ بالاطار. فاللوحة الوحيدة التي يحتفظ بها مازالت محاطة بالاطار الاصلي وهو لوحة «طبيعة صامتة، مع ليمونات، كمثرى، واعناب».

وبما ان الاطار عنصر اساسي من عناصر الاستمتاع بأي لوحة فقد استجاب القيم على لوحات القاعة الوطنية بلندن لنتائج دراسة آن، ووجد انه من الضروري في السنوات المقبلة ان يتكثف الالتفات الى هذا الجانب.



فان كوخ بريشته

نصوص

المحاولة

قصة بقلم: فوزي دسوقي خليفة

جميعهم كانوا يتصايحون في وقت واحد.

أياديهم عاليا تمتد تقبض الفراغ امامهم.. وفوقهم.

الأفواه دلقت همهمات وحشرجات كالتي تصدر عن قطيع مفلوت زمامه.

تهطل الاجساد بالعرق والدبق.. تتصاعد الانفاس مشكلة سحبا غبراء غائمة.

كيف جاؤا الى هذا المكان؟ وهل جاؤا كلهم لنفس الغرض الذي اقصده؟

أم هل وجدوا هنا ملتصقين بالجدران والحاجز الزجاجي منذ الأزل؟

تجمعوا في دائرة. في صفوف متعرجة. في تشكيلات منبعجة. حاجز زجاجي صد اندفاعتهم.

من فوق الحاجز الزجاجي المنيع امتدت الايدي في لهفة. تلقفت ما كان يلقى لها. من موقعي في المؤخرة حاولت بالدفع والوثب والتعلق بهامات من امامي أن أصل. الحاجز الزجاجي الرهيب سخر من محاولاتي السخيفة.

قلت لاحدهم: ارجوك.. احملني فوق كتفيك حتى امسك بالحاجز الممتنع. طعنني بنظرات حادة سريعة واشعرني بضآلتي وسخف مطلبي.

تقهقرت الى الوراء مسافة غير هينة حين دفعت من الامام دفعة هائلة ـ تلبستني لحظات يأس ودهمتني افكار مدمرة فكدت اتخلى عما جئت له. ولكنني فكرت ثانية وقلت: الامر يستوي، ورحت ادفع بكل قوتي.

تسللت بين اقدامهم وصرت كصرصار يحاول الخروج من شقوق عديدة. حاولت أن أعدل قامتي من انحناءتي لكني لم استطع.

شيء كالجدار سد منافذ الخروج والرؤية أمامي. شيء متعملق ليس لابعاده بداية او نهاية. بالكاد وصل رأسي الى ركبته، ورغم ان قامتي لم تكن قصيرة.

مددت يدي أتلمس الظلام المنتصب قبالتي فارتطمت يدي بساق الرجل.. نظرت لاعلى. كان يقف، يدير رأسه فيما وراء الحاجز. تلقف باذرع عديدة الاشياء التي قدمت له. جذبت نهايات بنطلونه محاولا تسلق ساقه والصعود الى كتفيه. تلقيت هزة خفيفة من حذائه. خرجت من موقعي متدحرجا الى الوراء مسافة.

عدت اعاود المحاولة. اريد بأي ثمن ان اصل الى الحاجز. الجدار الاصم كان يسد الطريق امامي والافق..

اشباح من وراء الحاجز كانت ترتجف. القوا اليه بكل مطالبهم. عند التواني والتباون كانت اذرعه تمتد تقبض على اعناقهم. تقتلع عيونهم. انا والجمع تحته كنا نتصايح ونتواثب ونتعلق باطرافه..

خطفنا منه اشياء. ما لبث ان استردها. ازاحنا بهزات من جسده المتعملق. القى الاشياء في جوف شاحنة كانت على مقربة. شيء ما سقط منه سهوا. شيء كان يهمني. قلت سوف احمله عائدا مكتفيا به. انحنيت. التقطته. رفسني بقدمه. تدحرجت بعيدا خارج الدائرة. احدى اذرعه الطويلة التقطت الشيء الذي عانيت من اجله.

* * *

من خلف الحاجز الزجاجي قفزت الاشباح هاربة في وجل. صارت الارفف نظيفة. امتلأ جوف الشاحنة. تحرك الجبل عائدا فمادت الارض تحت ثقل حجمه.

قبل ان يعود امتدت اذرعه العديدة نحو الزجاج الحاجز. بضربات متوالية تهشم الزجاج وتناثرت الشظايا فوق رؤوسنا.

تصاعد الصياح. انهمر العرق واللزوجة القانحة. امطرناه بعبارات مسمومة. قذفناه بحجارة وحصى في ظهره.. اصدر همهمات غاضبة. تحركت اذرعه مهددة. رتب اسلابه والمقذوفات تطاله في ظهره. تناولت حجرا كبيرا ـ مثلهم ـ وقذفته بقوة أملا ان اصيبه في مقتل.. ركب وانطلق.

وراءه انطلق الجمع على اقدامهم. ظللت واقفا لا أعلم الى متى. وقفت انظر الى الحاجز الزجاجي المهشم والارفف الخالية.

حاصرتني انهار العرق وسيول الدبق واللزوجة الزاعقة.

من نافذة زجاجية لمركبة شبه فضائية خرجت نحوي عيون متقدة.. تدلت صوبي السنة حمراء متوهجة واحاطتني بالاسئلة: من هشم الحاجز؟ من نهب الارفف؟ لماذا تقف وبيدك هذا الحجر؟

● الاسكندرية

صاحب فيلم «الامبراطور الأخير»:

«بيرتولوتشي» ينتصر في هوليوود رغم أزمة السينما الايطالية!

روما ـ ر: أدخل بيرناردو بيرتولوتشي السينما الايطالية كتب التاريخ في هوليوود عندما فاز فيلمه «الامبراطور الأخير» بتسع جوائز اوسكار الاسبوع الماضي.

ولكن صناع السينما الايطاليين يقولون انه لا يدين بهذا النجاح للسينما في بلاده حيث تواجه ازمات رغم انجابها لرهط من المخرجين والفنانين الموهوبين.

وفاز «الامبراطور الاخير» بجائزة احسن فيلم واحسن مخرج وهو يصور دخول الصين الى القرن العشرين من خلال رؤية رجل بدأ حياته امبراطورا لتلك الدولة الآسيوية الشاسعة ثم فقد العرش وقضى ايامه الاخيرة وهو يعمل بستانيا في أحدى حدائق بكين.

ويعتبر «الامبراطور الاخير» الذي تكلف انتاجه ٢٣ مليون دولار واشترك في تمثيله ١٩,٠٠٠ ممثل صيني ثانوي اول فيلم ايطالي يفوز بتسع جوائز اوسكار.

وانهال الثناء على بيرتولوتشي من كل جانب... وقال الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ان الجوائز تؤكد على «عظمة السينما الايطالية».

وتصدر فوز بيرتولوتشي النشرات الاخبارية الايطالية لعدة ساعات.

وقال بيرتولوتشي الذي بدأ حياته الفنية وهو في الخامسة عشرة في أول تعليق على انتصاره انه اثبت ان الاوروبيين يستطيعون كسر الحواجز والوصول الى هوليوود.

الاوسكار

وقال: فاز الاوروبيون بصفة عامة بجوائز اوسكار لاحسن افلام اجنبية... في الماضي بدأ الاوسكار كما لو كان شيئا اسطوريا بعيد المنال او هدفا امريكيا لا نستطيع الوصول اليه.

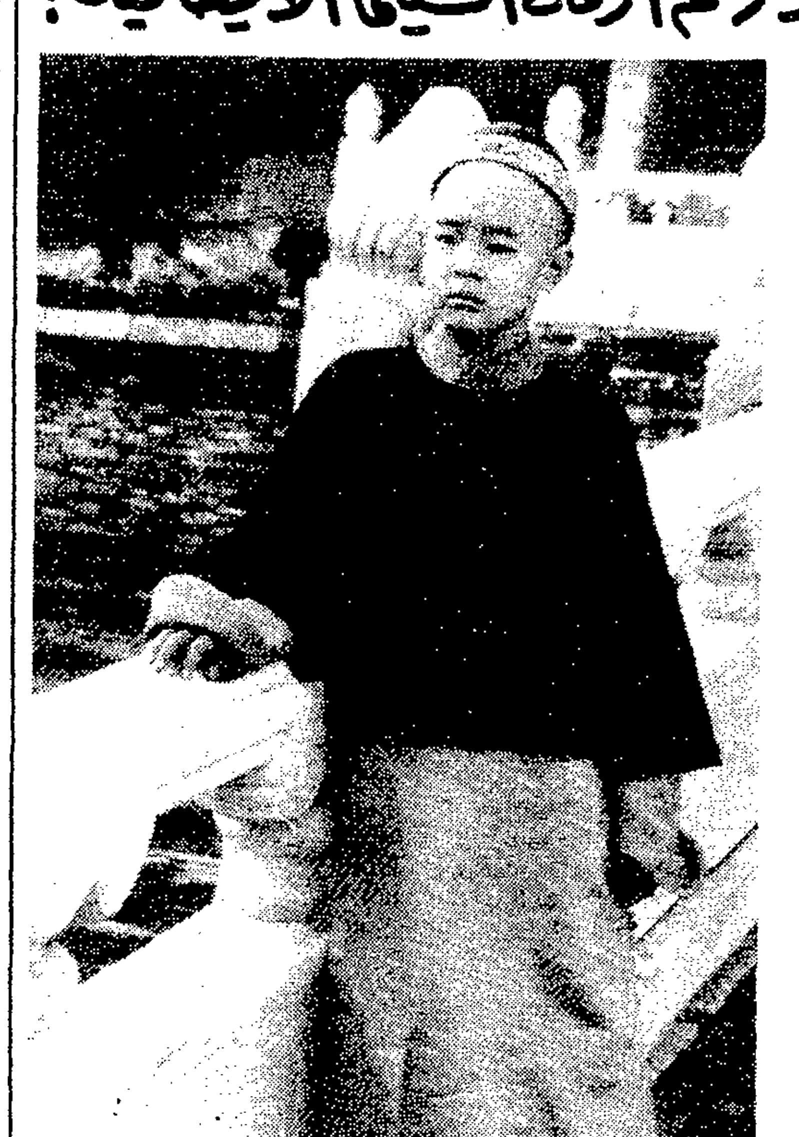
وقال زملاء بيرتولوتشي (٤٧ سنة): انهم يأملون ان تساعد الدعاية التي حققها «الامبراطور الاخير» على نجاح افلام ايطالية أخرى. ولكن معظم هؤلاء المخرجين يعتقدون انها انتصار شخصي لبيرتولوتشي لن يؤدي الى انهاء الازمة التي منيت بها صناعة السينما الايطالية التي تتلقى النذر اليسير من معونة الدولة ماليا أو معنويا.

ويندب صناع السينما الايطالية تدني عدد مشاهدي افلامهم وتظهر أرقام رسمية أن عدد رواد السينما في ايطاليا قد انخفض بحوالي عشرة في المئة في الاشهر الستة الاولى عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨٦.

وقال المنتج الايطالي لوشيانو دي مارتينو: هذه الايام يذهب الناس الى السينما لمشاهدة افلام ضخمة فقط.. افلام الاثارة او المغامرات التي تتكلف اموالا طائلة ولكن يعتبرها مخرجون ايطاليون من الدرجة الثانية.

وقد عمل بيرتولوتشي في شبابه مساعدا لبازوليني ثم ظهرت مواهبه في اوائل السبعينات عندما اخرج فيلم الاثارة السياسي «الملتزم» ثم صعد الى الشهرة العالمية باخراجه فيلمه التانجو الاخير الذي لعب بطولته مارلون براندو عام ١٩٧٢ ومنعت ايطاليا عرضه لمدة ١١ سنة.

وفيلم «الامبراطور الاخير» قام بتمويله بالكامل منتج بريطاني وتم تسجيل الحوار بالانجليزية ولعب دور البطولة فيه النجم البريطاني بيتر اوتول.



● لقطة من فيلم «الامبراطور الاخير».



● صانعو فيلم «الامبراطور الاخير» في لقطة تذكارية.

بلا حدود

كازانوفا في برلين

سيسجل تاريخ الاستخبارات العالمية في القرن الحالي لالمانيا الشرقية نجاحا منقطع النظير في مجال تجنيد العميلات من الجهة الأخرى اي من المانيا الغربية وهي عكس الوسيلة التي استخدمتها الدول الاخرى منذ بداية التاريخ.

فبدلا من تسليط النساء على الرجال المطلوب الايقاع بهم كما حدث دائما على اساس سهولة سقوط الذكر في حبائل الانثى، اختارت المانيا الشرقية الاسلوب الآخر.

فاختارت اوسم شبابها من اوساط المتقدمين والموظفين في خدمات الاستخبارات والقوات الخاصة والمسلحة وسلمتهم بعد التدريب مبالغ سخية واعطتهم حرية الانتقال الى الغربية اما شرعا او بتسهيل هروبهم اليها او بالسفر اليها عبر الدول الآخرى باعلان اللجوء الى احدى سفارات الغربية.

وتحتفظ الشرقية باسماء وعناوين وطبيعة اعمال مجموعة من النساء العاملات في الادارات الحساسة في بون العاصمة الغربية من دار الرئيس الى الخارجية وحتى الاستخبارات والاستخبارات المضادة نفسها.

وكتبت ذات يوم قصة مرجريت هوك التي كانت تعمل في مكتب رئيس الجمهورية الاتحادية لعدة سنوات تزود جاسوسا شرقيا بكافة الاسرار التي كانت تطلع عليها من موقع مسؤولياتها الحساسة في قمة الحكم. ولما قبض عليها اعترفت بانها راحت ضحية ادعاء الجاسوس بالهيام بها.

فاستغل تجاوزها الاربعين ولم تجد الرجل المناسب حتى التقت به. واعترفت بكل شيء وقبلت الحكم عليها بالسجن تسع سنوات قد تنخفض الى النصف اذا احسنت السلوك في سجنها.

وحتى الآن القت السلطات القبض على ٢٤ امرأة وقعن في حبائل الدون جوانات الشرقيين من مختلف المواقع المهمة في الحكومة الالمانية.

منهن من اشتغلن في القمة وبعضهن عملن في وظائف تابعة لقيادة حلف الاطلنطي ـ ناتو ـ الذي يضم دول اوروبا الغربية ويتصدى للاتحاد السوفياتي وحلف وارسو التابع له. وحتى في مكتب رئيس الحكومة هلمت شمدث نفسه احد اركان الجبهة الغربية واعمدتها الرئيسية بحكم اهمية المانيا الغربية خط الدفاع الاول عن اوروبا الغربية وحضارتها.

وفي الاسابيع القليلة الماضية كشفت السلطات والقت القبض على عشرات الجواسيس الذين تغلغلوا في حياة الشعب الالماني الا انها لاتغالط نفسها ولا شعبها بايهامه انها استطاعت تقليم اظافر الشبكة الشرقية فيها.

واذا كانت حتى الآن قد كشفت ٢٤ فتاة وقعن في شباك الشرق بعد ان تنازعهن عشق الرجال والولاء للوطن فان عدد اللائي لازلن يقمن بخيانة وطنهن لا يخضع لتقدير دقيق.

فالحقيقة ان استخدام الفتاة العانس التي تجاوزت الخامسة والثلاثين وتعمل في مركز خطير بات من أسس السياسة الشرقية ومهامها لجمع المعلومات الخاصة والسرية من الغربية الى درجة حدت ببعض الجواسيس الى الزواج منهن في سبيل تنفيذ الاوامر مهما كلفهم ذلك من مال.

وتبعا لذلك حددت الاستخبارات الالمانية الغربية المضادة تعريفا للفتاة العاملة في المراكز الحساسة بالحكومة التي يمكن ان تتعرض للاغراء. فهي بين الثلاثين والاربعين تعيش لوحدها وغالبا ما فشلت في حبها وتتميز بالذكاء والكفاءة ومحبوبة ومقربة من رؤسائها.

وهي الهدف الذي وضعته المانيا الشرقية لزلزلة أمن جارتها الكبرى القوية الافغانية الديمقراطية بدون حرب او تخريب او ثورة. فالفتاة العاملة في مكتب وزير الخارجية او الوزراء اقوى من كل سلاح.

والطريق اليها: كازانوفا يجيد التغلغل الى وجداناتها!

فاروق لقمان

موسيقى

الموسيقار اليوناني الشهير مانوس حاجيداكيس يقيم ٥ حفلات روائع في نيقوسيا

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: جمع الموسيقار اليوناني الشهير مانوس حاجيداكيس في حفلته الاولى امس الاول الخميس في نيقوسيا بين البعد الجمالي للموسيقى البيزنطية الاصيلة والاحساس العاطفي الذي يميز الموسيقى الشرقية والمتوسطية عامة.

والموسيقار الكبير الذي يهيمن على الموسيقى اليونانية الاصيلة منذ اكثر من اربعين عاما جمع في حفلته كل مآثر الماضي اليوناني بتشعباته وروافده من الاناشيد البيزنطية الدينية الى بكائيات الاناضول اضافة الى الموسيقى التصويرية للعديد من الافلام التي الفها واشهرها افلام ايليا قازان. كذلك يتضمن برنامج الحفلات الخمس في قبرص والتي بيعت بطاقاتها منذ اكثر من شهرين مجموعة من الاغاني تعبر عن آلام وحنين اليونانيين الذين هجروا الاناضول الى جيرانهم السابقين الاتراك مثل اغنية «مساء الخير يا كمال» اضافة الى اغان حديثة من لون البلوز والفولكلور.

وتحمس الجمهور القبرصي كثيرا للموسيقار اليوناني وللاداء المتقن لثلاثة من المفضلين في فرقته هم إلياس ليونجوس وفاسيليس ليكاس والي باسبالا وخاصة لاداء المغني اليوناني الشهير جورج دالاراس. وهي المرة الاولى التي يؤدي فيها هذا الاخير اغنيات من التراث اليوناني القديم وهو المشهور بالاغاني الحديثة «الثورية».

وهكذا بدأت اولى حفلات حاجيداكيس وكانها جردة حساب لتجاربه الموسيقية في ألوان وفنون وآلات جميع شعوب المتوسط.

ان اوركسترا حاجيداكيس تحوي البيانو وانواع الكمان الاوروبي اضافة الى العود الشرقي والسنطوري والبوزوكي اليونانيتين والجيتار الاسباني.

لكن جردة الحساب هذه ليست مؤشرا لقرب رحيل الرجل التعب الذي يقود الاوركسترا جالسا بل بداية مرحلة انتشار اوسع لموسيقاه التي يحاول ايصالها الى جمهور متعدد في دول كثيرة تعرف تيودوراكيس بفضل موسيقى السيرتاكي والافلام المشهورة والنضال السياسي. بينما حاجيداكيس ظل يعمل قرابة نصف قرن في العمق على سبر اغوار الفن اليوناني الشعبي ليعيده الى جذوره وليبقيه اصيلا رغم تحديثه.

المسح الجغرافي بالأقمار الصناعية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت الهيئة المصرية للمساحة في استخدام الاقمار الصناعية للقيام بعمليات المسح الجغرافي ورسم الخرائط المساحية الحديثة بعد ان وصلت للهيئة اجهزة الكترونية متطورة لاستقبال هذه المعلومات من الاقمار الصناعية.

وصرح المهندس علي عبد الرحمن رئيس الهيئة بأن المشروع ينفذ بالتعاون مع فنلندا بمنحة قدرها ١٨ مليون مارك فنلندي وان اجهزة «المجني فوكس» تمكنت من ايجاد خطوط الطول والعرض وتحديد النقط الثابتة على مستوى الجمهورية في وقت قصيرة.



الحاجة أم الاختراع!

● اقيم حديثا في سويسرا معرض لاحدث الاختراعات التي يقوم بها افراد متفوقون. وفي الصورة اعلاه يبدو السويسري هنديج ريمان يعرض محركا متطورا اخترعه لمركبه المطاطي.

وجوه للأحداث

حافظ الأسد .. في ذكرى يوم الجلاء

حاول كثيرون من المحللين السياسيين العرب والاجانب تحليل شخصية الرئيس السوري حافظ الاسد ففشلوا في سبر اغواره وكادوا يجمعون على ان اكتشاف الرجل امر عسير حتى على اقرب المقربين اليه.

وشخصية حافظ الاسد مجموعة متناقضات فهو عنيد على شيء كثير من الرقة واللطف ومقدام على شيء من الخفر والهدوء. يعرف كيف يصطاد الفرص الثمينة ويوظفها لمصلحة بلاده. وهذا قد يكون من اسباب استمراره في دفة القيادة طيلة ١٧ عاما.

يسيطر على نفسه ماديا ومعنويا بطريقة مدهشة. فمنذ امتناعه عن التدخين لم يعد يفارق سبحة صغيرة يتسلى بها. وهو كان يدخن مائة سيجارة في اليوم ثم انقطع عن التدخين دفعة واحدة عملا بنصيحة الاطباء.

قوي الشكيمة يتصدى للمشكل بعزم وصلابة ولا يفصح عما يجول في خاطره ويترك زواره ومفاوضيه في حيرة. وهو يملك قدرة عجيبة على الاستماع حتى ولو طالت الجلسة حتى الصباح. وكثيرا ما نصحه الاطباء بالتخفيف من اوقات الاستقبال لكنه رفض العمل بالنصيحة.

يجلس دائما في المقعد نفسه وبطريقة خاصة لا يبدلها ولا يستعين اثناء المفاوضات بمفكرة بل هو يخزن كل شيء في رأسه ويعرف كل ملفاته معرفة تامة وبالتفصيل ويحفظها بفضل ذاكرة مذهلة وقدرة على التركيز الذهني قل مثيلها.

ساعدته تنشئته العسكرية كضابط طيار على التمتع بمواهب نادرة ومنها تحديد الاهداف الاستراتيجية والوسائل اللازمة لاصابة الهدف. يتولى القيادة في المنعطفات والممرات الخطرة ويحسب حساب المجازفات والمكاسب.

* * *

● ولد حافظ الاسد في بلدة القرداحة السورية في العام ١٩٢٨ وهو متزوج وله اربعة اولاد وبنت واحدة. وتخرج في الكلية الحربية وكلية الطيران، وانضم الى حزب البعث عام ١٩٤٦.

● شكل اثناء وجوده في الجيش لجنة البعث العسكرية. وكان قد ترك الجيش ثم عاد اليه عام ١٩٦٣ ورقي الى رتبة لواء في سلاح الطيران السوري عام ١٩٦٤.

● تولى منصب وزير الدفاع وقائد القوة السورية الجوية في الفترة ما بين العامين ١٩٦٦ و ١٩٧٠.

● عين رئيسا لوزراء سورية بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١.

● انتخب امينا عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ ومايزال يحمل هذه الصفة حتى الآن.

● تولى منصب رئاسة الجمهورية السورية في شهر مارس (اذار) ١٩٧١ وتولى قيادة الحركة التصحيحية داخل حزب البعث.

● قرر التدخل في لبنان لوضع حد للحرب الاهلية تلبية لقرار جامعة الدول العربية ولطلب رسمي من الحكومة اللبنانية، ولاتزال قوات الردع السورية موجودة في لبنان حتى الآن.

في كل مكان

● راشد عبد الله طه، وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة تلقى خطابا من د. علي ابن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية اشار فيه الى ان المكتب قد خصص جائزة في مجالات التربية واللغة العربية والدراسات الاسلامية والعلوم الاجتماعية والتقنية وذلك اسهاما من المكتب في دعم حركة البحث العلمي.

* * *

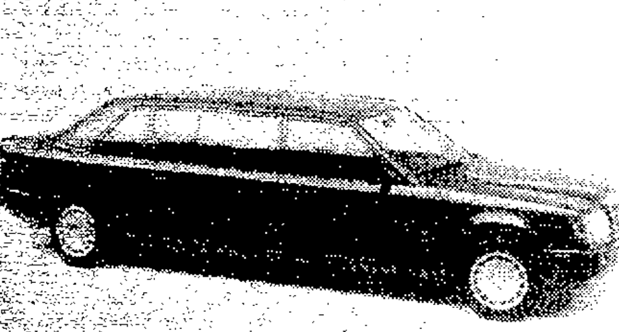
● تقيم الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة ضمن نشاط لجنة الحضانة سوقها الخيرية لصالح الاطفال الايتام بالقسم الداخلي بحضانة الجمعية وذلك مساء يوم ١١ وحتى مساء يوم ١٥ رمضان الحالي بمقر سوق الجمعية بجدة وتشمل السوق منتوجات المصانع الوطنية ووكلاء الشركات الاجنبية والمؤسسات متضمنة مواد غذائية وأجهزة كهربائية وملابس اطفال وسيدات وساعات وغير ذلك من الصناعات اليدوية والتي قدمت كتبرع ومساهمة من المؤسسات والشركات، وسوف يكون دخول السوق مجانا وللسيدات فقط

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٣٦	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٦	غائم جزئيا
الرياض	٢٨	٣٥	غائم جزئيا
جدة	٢٤	٣٣	غائم جزئيا
الظهران	٢٥	٣٩	غائم
ابها	١٥	٢٨	غائم
الطائف	١٨	٢٧	غائم
البحرين	٢٣	٢٩	صحو
القاهرة	١٤	٢٥	صحو
بيروت	١٥	٢١	صحو
الجزائر	١٧	٢١	صحو
تونس	١٦	٢٠	صحو
الرباط	١٨	٢٢	صحو
امستردام	٨	١٧	غائم
اثينا	١٠	١٨	غائم
برلين	٥	١٠	غائم
بروكسل	٧	١٨	صحو
كوبنهاجن	٩	١٩	غائم
دبلن	١١	١٥	غائم
فرانكفورت	٥	١٥	صحو
جنيف	٩	١٦	ممطر
هلسنكي	٣	٥	ممطر
هونج كونج	٢٠	٢٧	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	١٥	١٨	ممطر
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١١	٢٠	غائم
مانيلا	٢٢	٣٦	صحو
مونتريال	٤	١٤	غائم
موسكو	٤	١٥	صحو
نيودلهي	٢٤	٣٩	غائم
نيويورك	٣	٢٠	غائم
نيقوسيا	صفر	١٥	صحو
باريس	١٤	١٩	غائم
روما	١٠	١٨	صحو
استوكهولم	-٢	٤	مثلج
سيدني	١٥	٢١	ممطر

في مثل هذا اليوم

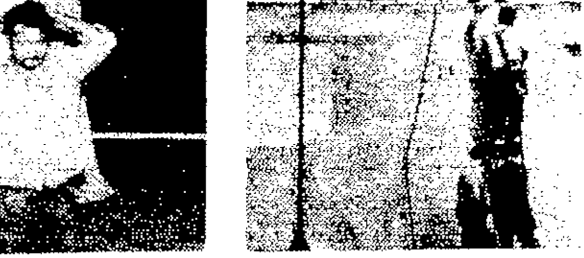
الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/٢٣



● حرب بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل، عملية نهاريا تربك الاسرائيليين فينتقمون بقصف المخيمات.
● الأمير عبد الله يرد على حملات الدس ويؤكد تماسك الأسرة السعودية.
● الكويت تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع مصر.
● حكومة بيجن توافق على اقامة مستوطنتين جديدتين في نابلس.
● مشاورات في مجلس الامن حول تقرير فالدهايم بشأن الوضع في جنوب لبنان.
● العراق يتهم الشيوعيين بالتآمر ويخيرهم بين الولاء والانسحاب.







سرقوا البنك واحتجزوا رهائن وولوا هاربين!

● كانت مدينة لوس موشيس المكسيكية لمدة يومين كاملين مسرحا للاثارة بين رجال البوليس وستة مسلحين اقدموا على محاولة سرقة مصرف واحتفظوا بموظفيه وزبائنه كرهائن.

وقد تطوع عدد من موظفي الصليب الاحمر ليحلوا محل الرهائن فوافق المسلحون واطلقوا سراح الموظفين واحتفظوا بالموظفين المتطوعين.

وانتهت العملية باطلاق سراح الرهائن وفرار المسلحين في سيارة بيضاء بعدما اعلنوا انهم سيعيدون الكرة ويحاولون سرقة مصرف آخر لمساعدة الفقراء في المكسيك.

في الصورة الاولى المنشورة اعلاه يبدو اثنان من المسلحين داخل البنك وفي الصورة الثانية رجال البوليس يتسلقون السور المحيط بالبنك لمراقبة المسلحين، وفي الصورة الثالثة رهينتان جرى تحريرهما عقب انتهاء العملية.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة يرعى حفل افتتاح معرض الكتاب السنوي يوم الاثنين ٩ رمضان الحالي بالخيمة الرياضية بجامعة الملك عبد العزيز بدعوة من الدكتور رضا عبيد مدير الجامعة، وتعكف حاليا عمادة شؤون المكتبات بالجامعة على عمل الترتيبات اللازمة لإقامة المعرض والذي يعد تتويجا للانشطة التي شهدتها الجامعة خلال العام الدراسي الحالي ١٤٠٨هـ.

* * *

● حسن الواد، عين عميدا لكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القيروان بتونس.

* * *

● موضي بنت عبد المحسن العنقري، الطالبة بالدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز حصلت حديثا على الماجستير في علم النفس «عن طريق معالجة الادمان» من جامعة بيردين بالولايات المتحدة الامريكية (كاليفورنيا) بتقدير ممتاز.

أفراح

● احتفل في فندق «رويال مونسو» في باريس الاسبوع الماضي بزفاف المهندس وسيم نجل السيد زهير سلطاني والآنسة زينة كريمة السيد نزار العمري وسط فرحة الاهل والاصدقاء الذين وصلوا من لبنان والسعودية للمشاركة في هذه الحفلة.

* * *

● احتفل بزفاف الآنسة دوريس كريمة الوزير اللبناني السابق كمال خوري، والمحامي الفرنسي فرنسوا سلر، في فندق «ان اون ذي بارك» في لندن. حضر الحفلة جمهور كبير من افراد الجالية اللبنانية وبعض الدبلوماسيين العرب.

* * *

● ماهر محمد عباس النعماني من منسوبي العلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات بجدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه يوم السبت الماضي على ابنة المرحوم احمد ابو داوود وذلك بمدينة جدة.

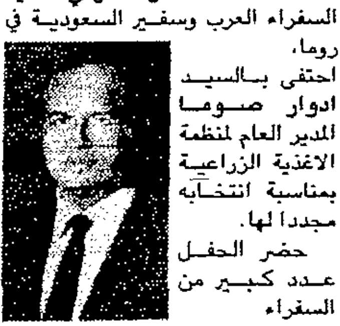
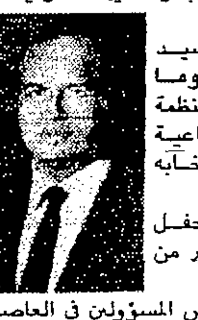
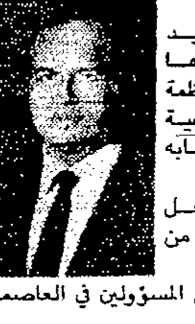
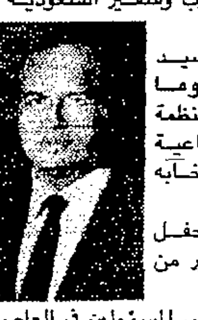
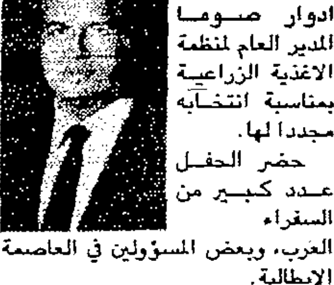
● علي عبد الرحمن مفتاح سفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى النمسا، افتتح المهرجان العربي الأول للثقافة والفنون المعاصرة في قصر المعارض الدولية بالعاصمة النمساوية الليلة قبل الماضية.

واكد في كلمة القاها باسم السفراء العرب اهمية المهرجان باعتباره حلقة وصل واداة تعريف بالفنون العربية في شتى المجالات.

وتضمن معرض الفنون التشكيلية الذي يعتبر اولى فعاليات المهرجان عددا من الاعمال البارزة لفنانات وفنانين من عدد من الدول العربية.

وحضر حفل افتتاح المعرض عدد من السفراء العرب والجالية العربية وجمهور من المهتمين بالفن.

● خالد الناصر التركي، عميد السفراء العرب وسفير السعودية في روما،

احتفى بالسيد ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية الزراعية بمناسبة انتخابه مجددا لها.

حضر الحفل عدد كبير من السفراء العرب، وبعض المسؤولين في العاصمة الايطالية.

* * *

● جبران طوق النائب اللبناني وصل الى لندن في زيارة قصيرة سيقابل خلالها بعض المسؤولين البريطانيين.

● صلاح الدين بالي، وزير العدل بتونس ورئيس جبهة الصداقة التونسية الايطالية استقبل وفدا برلمانيا ايطاليا عن لجنة اعادة الهيكلة والتحويل الصناعي، جاء إلى تونس في اطار علاقات الصداقة والتعاون. وقد أثيرت في المقابلة مسائل ذات اهتمام مشترك وكذلك مشاركة تونس في معرض نابولي والتعاون في الانتاج السينمائي.

* * *

● الدكتور معن ابو نوار، الوزير الاردني الاسبق، وأحد كتاب «الشرق الأوسط» عاد الى اكسفورد من الاردن بعد زيارة خاصة استغرقت ١٩ يوما قضاها في عمان والسلط والعقبة، كما التقى مع العديد من اقاربه واصدقائه الكثيرين وعدد من المسؤولين الاردنيين ورجال الصحافة.

● جوزيف سكاف وزير الاعلام اللبناني وصل الى باريس اتيا من بون حيث التقى عددا من المسؤولين الكبار في الحكومة الالمانية بحضور السفير سهيل شماس، وتناولت المحادثات الاوضاع اللبنانية وظروف المنطقة. وسيعود الوزير سكاف الى لبنان خلال هذا الاسبوع.

* * *

● الزميل سليم نصار عاد الى لندن بعد ما امضى في لبنان اسبوعين في اجازة استقبله خلالها الرئيس امين الجميل كما زار عددا من المسؤولين وزعماء السياسة.

* * *

● بدأ طلاب وطالبات جامعة ام درمان الإسلامية في جميع انحاء السودان تنفيذ مشروع الجنيه الواحد والذي يهدف الى جمع تبرعات لاكمال تشييد مشروعات الجامعة.

* * *

● عبد الحميد سلامة، عين مديرا لمكتب الوزير التونسي للتعليم العالي والبحث العلمي السيد عبد السلام المسري بعد ان كان مكلفا بمأمورية في هذا المكتب.



تشكيل مجلس قيادة مكافحة الجراد.. في المغرب !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشبه المغاربة المعركة التي يخوضونها ضد الجراد الزاحف على المناطق الجنوبية، بالحرب التي يخوضونها في الصحراء ويتجلى الشبه في الاعلان عن تشكيل قيادة مكافحة الجراد (الصورة). ويلاحظ ان كل واحد من اعضاء القيادة وهم من كبار موظفي وزارة الداخلية المغربية وضع امامه جهاز هاتف يمكنه من تلقي المكالمات واصدار التعليمات بقيادة العمليات الميدانية التي تحت امرته. اما الشبه الثاني فيتمثل في ان المغاربة لجأوا الى وسيلة «الحزام الامني» على غرار الجدار الامني في الصحراء. ومن شأن هذا الحزام ـ حيث توجد المقاومة المكثفة ـ ان يوقف زحف الجراد على المناطق الفلاحية.

وفيات

سليمان عبد الله لعوته

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالسودان السيد سليمان عبد الله لعوته عم الزميل محمود لعوته الصحفي بادارة العلاقات العامة للمنطقة الغربية للاتصالات بجدة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

ويقام عزاء الفقيد بمدينة الدويم بالسودان.

مواليد

● المهندس محمد رضا محمود عبد الرحمن، بشركة ابوظبي للعمليات البترولية والبرية (ادكو) رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

* * *

● خالد عبد الكريم كومي من منسوبي الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الكريم.

* * *

● محمد عبد الرحيم الشريف من منسوبي البنك الاهلي التجاري الادارة العامة بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

* * *

● سمير حافظ عبد الله الموظف بمؤسسة العلمي الزراعية بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه مالك.

● الزميل عثمان المنيع، المحاضر في اكاديمية الملك خالد العسكرية، غادر لندن في اجازة قصيرة، يعود بعدها لاستكمال التحضير للدكتوراه في احدى الجامعات البريطانية.

اتفاقية جديدة بين مصر واليونان لنقل المحكوم عليهم بالسجن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين مصر واليونان، وكشفت اللجنة في تقريرها عن ان عدد المسجونين المصريين في السجون اليونانية والذين تمت محاكمتهم يبلغ ١٧ مصريا في جرائم تعلقت بالمخدرات والسرقة والتزوير، وان هناك ٢٤ مصريا تم القبض عليهم ولم تتم محاكمتهم بعد في الجرائم نفسها.

وذكرت وزارة العدل المصرية في بيان لها بالبرلمان: ان هناك اربعة من اليونانيين تمت محاكمتهم ومازالوا بالسجن منذ عام ١٩٨٣ بالاضافة الى مواطن يوناني تمت محاكمته بتهمة تهريب مخدرات الى داخل البلاد وآخر لم تتم محاكمته بعد.

واشارت اللجنة الى ان هذه الاتفاقية تسهم في تنمية العلاقات السياسية بين البلدين بالاضافة لمراعاتها لاعتبارات انسانية.

واكدت احكام الاتفاقية على عدم المساس بالمبادىء الجوهرية للنظام القانوني لأي من الدولتين حيث انه يجوز رفض النقل اذ كان الحد الاقصى للعقوبة السالبة للحرية بموجب قانون دولة التنفيذ اقل كثيرا من العقوبة السالبة للحرية التي وقعتها دولة الادانة، وكذلك على عدم المساس بالسيادة الوطنية وعلى ضرورة موافقة المحكوم عليه للنقل، وان يكون على علم كامل بالآثار المترتبة على ذلك ويجوز لكل من مصر واليونان ان تقرر العفو من العقوبة او تخفيفها او العفو الشامل.

إلغاء التاء المربوطة من اللغة العربية!

أبيض وأسود

من الظواهر المزعجة ان الكبار يمارسون الخطأ فيقع فيه الصغار ويعتبرونه امرأ صحيحا مسلما به، باعتبار ان الكبار هم القدوة لمن هم اصغر سنا ومقاما.

نلاحظ جميعا ـ مثلا ـ اذا استمعنا الى الراديو أو شاهدنا وسمعنا برامج التلفزيون أن هناك اخطاء يقترفها كبار المحدثين فينطقون الـ (ذ) (ز) و الـ (ث) (س)، ناهيك عن الاخطاء اللغوية في جر المرفوع ورفع المجرور أو النصب عليه.. هذا ما يقترفه كبار المحدثين، فما بالك بصغارهم الذين تعلموا منهم. اما اذا شاهدت مقدمة أي برنامج تلفزيوني فلا بد وان يلفت نظرك ان التاء المربوطة قد اختفت من الحروف العربية، وان منتج البرنامج قد قرر إلغاءها، لذلك فكل تاء مربوطة في اسم شخص او شيء تحولت بقدرة كاتب الاسماء او الجمل الى هاء بغير نقط.. امر عجيب.

قد ترتفع علامات الاستفهام الكثيرة قائلة.. وماذا عن لغة الصحافة..؟ اهي افضل من الاذاعة او التلفزيون، وهل تكتب الصحافة الكلمات العربية افضل مما يكتبها من يكتب برامج شاشات التلفزيون؟

وللحقيقة نقول.. ان لغة الصحافة ليست بافضل من لغة بقية الادوات الاعلامية في هذا الزمن. والظاهر ان موجة انحدار اللغة ليست وقفا علينا، فما نعاني منه نحن العرب، تعاني منه بقية الشعوب واللغات الحية، كالانجليزية والاسبانية والفرنسية. فجريدة (التايمز) اللندنية.. اقدم جريدة في العالم، كانت قبل حوالي خمسين عاما وما قبل ذلك، تدفع جنيها استرلينيا عن كل غلطة لغوية تكتشفها. طبعا (التايمز) الغت هذه الجائزة منذ زمن ليس بالقصير لأنه لو استمرت تدفع عن كل غلطة لغوية جنيها استرلينيا فسوف تفلس خصوصا في الوقت الحاضر.

هذه مقدمة نعرف انها طويلة لما نريد ان نعرف به القراء الاعزاء وهو ان «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية، عندما قررت اصدار مجلة للصغار كانت حريصة على ان تكون لغتها سليمة، و والدنا ـ شفاه الله ورحمه ـ عندما صدرت «باسم» مجلة الجيل الجديد، واطلع عليها، نبهنا على وجوب تشكيل حروف كلمات المجلة حتى تساعد الصغار على نطق الكلمات العربية نطقا سليما، وفعلا تم ذلك واصبحت «باسم» الاسبوعية ومنذ العدد التاسع مشكلة كلماتها من الغلاف الى الغلاف.

«باسم» صدرت في سبتمبر من عام ١٩٨٧، وبعد ايام قليلة سيصبح عمرها سبعة شهور، وستغمض اعيننا ونفتحها باذن الله فيصير عمرها سبع سنوات، وهو عمر بنت احدنا التي تعلمت ان تتكلم اللغة العربية الفصحى من برامج الاطفال في التلفزيون السعودي، فهي تقول كغيرها من الاطفال الذين في سنها الآن (اريد ان اشرب) ولا تقول (ابغى أشرب) او (ما هذا الذي في جيبك) ولا تقول (ايش دا اللي في جيبك).

لنتعاون جميعا صحافة واذاعة وتلفزيونا على تقديم لغة القرآن الكريم للقراء والمستمعين والمشاهدين سليمة صحيحة حتى تنشأ اجيال لغتها العربية سليمة صحيحة.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

داخل عقلي.. في عمق النفس.. علامات استفهام؟؟

ازجرها.. اكبتها.. تتكاثر.. تتوالد علامات استفهام؟؟؟

احني راسي.. اسير بقرب الحائط.. اهرب من أي سؤال..

يمسي الليل وانا في نوم.. يصحو الصبح.. يمر نهار.. وانا نائم..

ماذا افعل وقد حل سواد في صبحي..؟

ماذا افعل وقد اشتعل الليل بنار حروقي..؟

ومازلت اعاني واعاني.. تتكدس في نفس احزاني..

يا صبحي الخالي من ضحكات وبكاء الاطفال..

يا يومي.. يسير بطيئا.. يخلو من بهجة..

يا ليلي البارد برغم حروقي ولهيب اللهفة..

اني اجتاز الايام وحيدا اطلب.. استجدي نجدة..

فيتشاور صبحي.. مع يومي.. مع ليلي من اجل قرار..

يفصّل.. يفسّر جبني.. حزني.. عقلي المتردد وقلبي المحتار..

بعد الديباجة.. قال القاضي.. قم فانت المختار..

لألقاب الجبن.. لأودية القلق.. لرايات الاحزان.

أبيض

أتذكر وانا غر مجهول وصغير..

في بلدي الآمن.. الهادىء.. الخالي من كل مثير..

اتذكر.. نعم اتذكر ابي..

يامرني ان لا اتطاول..

على اي ادباتي حفظ الالفية..

خط بيده كلمات مرصوصة خرجت من قلم كالحنفية..

يظن.. شوقي والمتنبي.. ابا تمام والفرزدق هم من انداده.. من اقرانه..

يتساوى معهم.. يقفون في نفس الخندق..

في تلك الايام.. لم اعجب بأي من اصحاب ابي..

كنت احس.. استنشق عبق التقليد يخرج من افواه اصحاب ابي..

واراه يجامل.. مرة يصفق ببرود.. واخرى يبتسم بهدوء..

هدوء العالم بالاسرار.. برود العارف بنغم الاوتار..

لم يفقد في كل الاوقات توازنه او اعصابه..

ومرة.. قال احدهم.. ابوك تزوج امرأة اخرى..

نظم فيها قصائد غزل ومديح..

فثرت.. قلت له انت.. انت الكاذب..

زجرني ابي.. زجر الواثق من صدقي..

ابي لا يقبل ان يتطاول غر مجهول وصغير حتى لو كان.. انا..

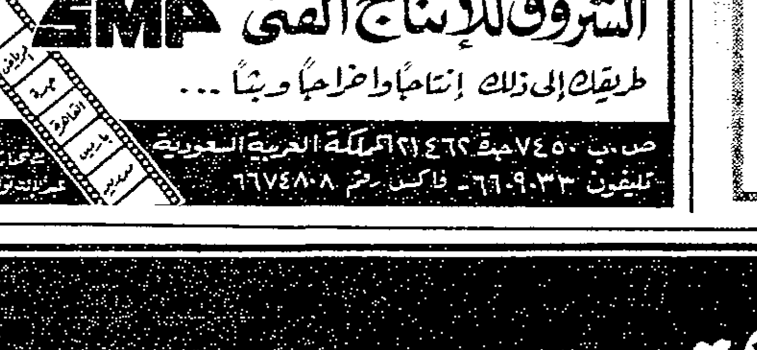
على اي ادباتي حفظ الالفية.

هشام...

مثل اليوم

قالوا للحرامي: احلف..

قال: جالك الفرج..!





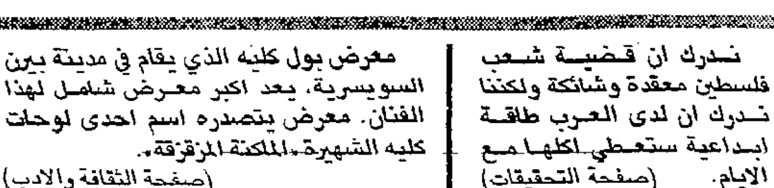


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 23 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3434
السبت ٧ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٣/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٤

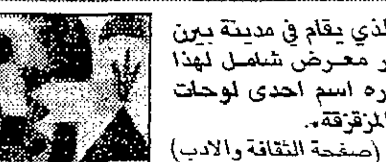
غداً

لم ابك في الرحلة رغم ما شاهدته من مبكيات ومن ذا الذي يرى الحمراء ولا يبكي؟ على انني حين شاهدت لوحة... لم املك ان اكفكف دموعي. (صفحة الرأي)

ندرك ان قضية شعب فلسطين معقدة وشائكة ولكننا ندرك ان لدى العرب طاقة ابداعية ستعطي اكلها مع الايام. (صفحة التحقيقات)

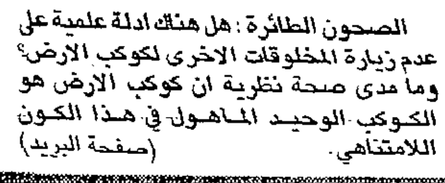


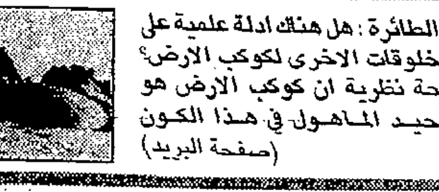
معرض بول كليه الذي يقام في مدينة برن السويسرية، يعد اكبر معرض شامل لهذا الفنان. معرض يتصدره اسم احدى لوحات كليه الشهيرة ـ الملكة المزقزقة. (صفحة الثقافة والادب)





الصحون الطائرة: هل هناك ادلة علمية على عدم زيارة المخلوقات الاخرى لكوكب الارض؟ وما مدى صحة نظرية ان كوكب الارض هو الكوكب الوحيد المأهول في هذا الكون اللامتناهي. (صفحة البريد)





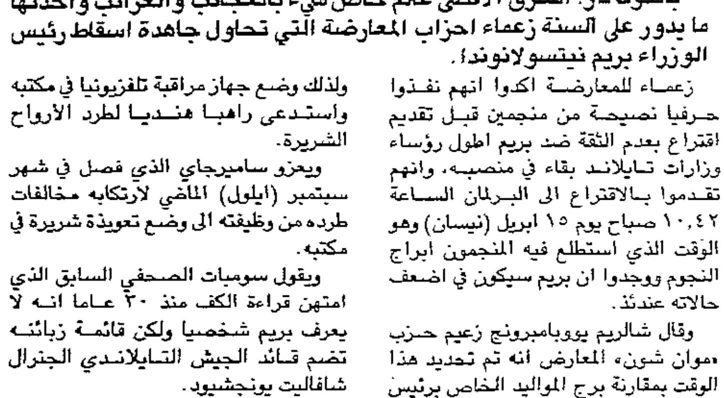
رمضان في القاهرة: تتعدد انشطة الناس في هذا الشهر المبارك وتمتلىء المساجد وتزدهر الاسواق ويكون شعار الناس: الذكر عبادة، والكسب الحلال والترويح البريء عبادة. (الدين والتراث)

جمال باشا السفاح اعترف بان العرب ابلوا في حرب الترعة الا انه نقم عليهم نقمة شديدة. (كتب ومذكرات)



بانكوك: قائمة الزبائن تضم قائد الجيش!

زعماء المعارضة يستعينون بالمنجمين لإسقاط رئيس الوزراء من برجه



بانكوك ـ ر: الشرق الأقصى عالم خاص مليء بالعجائب والغرائب واحدثها ما يدور على السنة زعماء احزاب المعارضة التي تحاول جاهدة اسقاط رئيس الوزراء بريم نيتسولانوندا!

زعماء للمعارضة اكدوا انهم نفذوا حرفيا نصيحة من منجمين قبل تقديم اقتراع بعدم الثقة ضد بريم اطول رؤساء وزارات تايلاند بقاء في منصبه، وانهم تقدموا بالاقتراع الى البرلمان الساعة ١٠,٤٢ صباح يوم ١٥ ابريل (نيسان) وهو الوقت الذي استطلع فيه المنجمون ابراج النجوم ووجدوا ان بريم سيكون في اضعف حالاته عندئذ.

وقال شالريم يووبامبرونج زعيم حزب «موان شون» المعارض انه تم تحديد هذا الوقت بمقارنة برج المواليد الخاص برئيس الوزراء بأبراج مواليد زعماء المعارضة الذين سيقودون الحملة ضد بريم في البرلمان.

وستحتاج المعارضة الى كل المساعدات «التنجيمية» الممكنة اذا جرت مناقشة اقتراع عدم الثقة يوم التاسع من مايو (ايار) المقبل.

ويقود بريم ائتلافا يحتل ٢٣٤ مقعدا من مجموع مقاعد مجلس النواب وعددها ٣٤٧ مقعدا. وهو يتمتع بتأييد سياسي رسمي وعسكري.

وقد أبلغ المنجمون شالريم ان بريم سيسقط بالتأكيد اذا تقدمت المعارضة باقتراع سحب الثقة في الموعد المحدد. وقال ساماك سوندهارافيج زعيم حزب «بارشاكرون» المعارض للصحفيين ان المنجم الذي يتعامل معه اشار بأن اللحظة المذكورة لن تكون في صالح بريم الذي يتولى منصب رئيس الوزراء منذ سنة ١٩٨٠.

وقال سومبات روباراديت وهو قارىء كف ان سياسيين تايلانديين ورجال اعمال يستشيرون عرافين لاعتقادهم الحقيقي في التنجيم.

وقال لرويتر: كان حكام تايلاند القدماء يستشيرون دائما المنجمين عن الوقت المناسب للذهاب الى الحرب ولكن ساسة كثيرين يستخدمون التنجيم الآن كوسيلة للدعاية.

وتلعب الأساطير ايضا دورا في السياسة. ففي العام الماضي طحن عضو في حزب معارض كمية من الفلفل الحار والملح ثم حرق الخليط في مبنى البرلمان لاشعال حدة خطاب كان سيلقيه في ذلك اليوم!

ورش عضو آخر ملحا في دهاليز البرلمان لأن الأساطير تزعم ان الملح والفلفل الحار والتوابل تضفي قوة على الكلام. وزعم ساميرجاي بومبوانج الموظف السابق بالبلدية ان اعداءه حاولوا ايذاءه بالسحر ولذلك وضع جهاز مراقبة تلفزيونيا في مكتبه واستدعى راهبا هنديا لطرد الأرواح الشريرة.

ويعزو ساميرجاي الذي فصل في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لارتكابه مخالفات طرده من وظيفته الى وضع تعويذة شريرة في مكتبه.

ويقول سومبات الصحفي السابق الذي امتهن قراءة الكف منذ ٣٠ عاما انه لا يعرف بريم شخصيا ولكن قائمة زبائنه تضم قائد الجيش التايلاندي الجنرال شافاليت يونجشيود.

وقال ان احدى قراءاته لكف الجنرال كشفت ان لديه فرصة تصل الى ٩٠ في المئة ليصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٨٩.

وقال سومبات انه يستخدم جهاز كمبيوتر لتخزين حظوظ ١٧,٠٠٠ زبون. ورغم انه يتقاضى ٨٠٠ بهات (٣٠ دولارا) في الساعة فان سومبات يقول ان الزبائن ينهالون عليه.

مع قهوة الافطار

اتفق.. واختلف!

اذكر انني قرات مسرحية لا اذكر اسم مؤلفها ـ عن شخص اخذ يشتري كل ما يقع تحت يده، ويذهب به الى البيت، واخذ البيت يزدحم شيئا فشيئا، حتى وجد نفسه ذات يوم في الشارع.. لم يعد له مكان في البيت!

لعلني اكرر التجربة نفسها، ولكن مع الكتب.. ومع رسائل القراء.. فمكتبي يكاد يلفظني لكثرة ما اعود حاملا من الكتب.. ولكثرة ما يصلني من رسائل القراء!!

ومنذ بدايتي في جريدة عكاظ وانا اعتز بكل خطاب يصلني من قارىء تفضل مشكورا بقراءة ما اكتب.. ثم تفضل مشكورا فجلس ليكتب لي رسالة.. ثم تفضل مشكورا مرة ثالثة وذهب برسالته الى صندوق البريد.

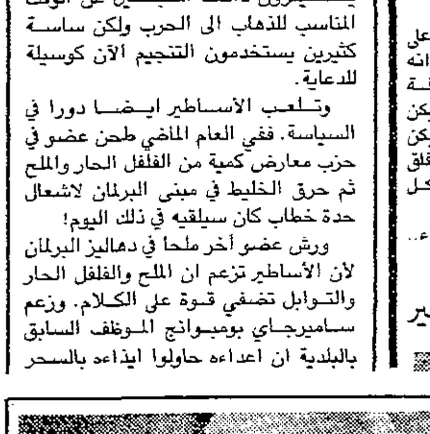
وعدد ليس قليلا من القراء يلومني على الاهتمام برسائل تهاجمني.. ورسائل تنتقد ما اكتب.. ورسائل محمومة او مسمومة او موصومة ارد عليها.. واقول لهؤلاء الاعزاء من القراء الذين يطالبونني بأن اهمل هذه الرسائل.. انني احترم حرية الاختلاف، بقدر ما احترم حرية الاتفاق.. من منا يعرف الحقيقة كلها؟ من منا معه الحق كله!! من منا لا يخطىء!!

ان كل واحد يرى الحقيقة من زاويته.. الحقيقة الموضوعية نادرة.. ولو اتفق الناس على حقيقة واحدة لما كان تاريخ الانسانية حافلا بالحروب والمذابح.. ولما نشب خلاف بين شخصين، ولا طلاق بين زوجين، ولا خناق بين صديقين او اخوين او شقيقين!!

الدنيا بنيت على الاختلاف وليس على الاتفاق.. ومن منا يستطيع ان يدعي انه صاحب الحق وحده... او الحقيقة وحده.. نحن بشر.. والبشر خطاء.. فليكن التسامح هو طريقنا الى الفهم.. وليكن الفهم هو طريقنا للاتفاق.. وليكن الاتفاق هو طريقنا الى السعادة.. ليس كل السعادة.. ولكن قليلا منها يكفي.

والى الغد مع بعض رسائل القراء.. الاعزاء!!

عبد الله باجبير



لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كارول سليمون (١٩ عاما) تعاهدت مع زميلها في المدرسة على الزواج في يوم التخرج.

وظلت تعيش في الحلم البهيج حتى تم الزواج بالفعل ولكن مع نهاية الحفل بدأت رحلتها مع الشقاء.

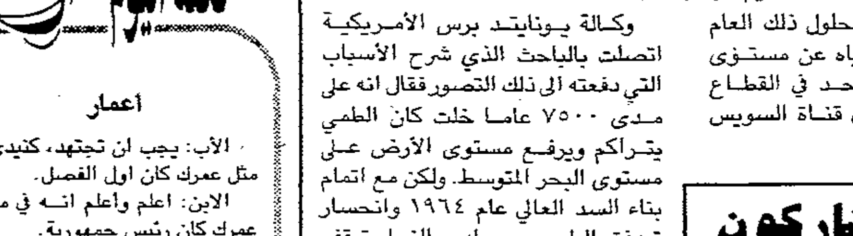
هذا ما روته كارول للمحكمة التي قضت أمس الأول بطلاقها من زميلها ماركوس سبنسر.

الطلاق طلبته كارول لأن زوجها الذي لا يزيد عمره عن عمرها، لم يمسسها على مدى ٩ اشهر وانها مازالت عذراء.



اشارة بالاصبع للسكرتيرة الحسناء

الحسناء الامريكية فاون هول سكرتيرة الكولونيل اوليفرنورث وشريكته في فضيحة ايران جيت، التقت مساء امس الاول مع الشريك الثالث روبرت ماكفرلين المستشار السابق للامن القومي الامريكي. ويبدو ان الحوار دار بينهما حول دورها كشاهدة اثبات ضد رئيسها السابق، مما جعل ماكفرلين يشير لها بابهامه علامة على التاييد والارتياح، اما هي فقد اتاحت للمصورين ـ كالعادة ـ فرصة لالتقاط واحدة من ابتساماتها الساحرة.



باحث جيولوجي أمريكي يتوقع:

انحسار الطمي عن النيل سيغرق الدلتا في عام ٢١٠٠

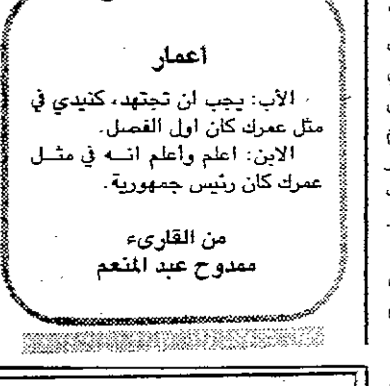
واشنطن ـ ي.ب.أ: تغيرات جيولوجية ستحدث في سماء مصر قد تؤدي الى حدوث فيضانات تغرق دلتا النيل بحلول عام ٢١٠٠. ذلك ما تضمنه بحث نشر في مجلة «جورنال ساينس» كتبه جان ستانلي مدير احد المشاريع البحثية التي ينفذها معهد واشنطن عن اقليم البحر المتوسط.

يقول الباحث انه بحلول ذلك العام سيرتفع منسوب المياه عن مستوى الأرض بنحو متر واحد في القطاع الشمالي من الدلتا بين قناة السويس وفرع دمياط من النيل.

وكالة يونايتد برس الأمريكية اتصلت بالباحث الذي شرح الأسباب التي دفعته الى ذلك التصور فقال انه على مدى ٧٥٠٠ عاما خلت كان الطمي يتراكم ويرفع مستوى الأرض على مستوى البحر المتوسط. ولكن مع اتمام بناء السد العالي عام ١٩٦٤ وانحسار تدفق الطمي عبر وادي النيل توقف ارتفاع الأرض عن مستوى البحر.

وساعد التغير الحاصل في المناخ العالمي الذي بدأ مع نمو الصناعة في احداث رفع تدريجي في مستوى البحر.

ويقول الباحث انه ناقش نظريته هذه مع باحثين مصريين، وخلص الى انه اذا استمر ارتفاع مستوى البحر، وتوقف ارتفاع مستوى الأرض ستحدث عملية الاغراق للجزء الشمالي من مصر الذي يعتبر سلة الخبز لنحو ٥٠ مليون نسمة.



نكتة اليوم

أعمار

الأب: يجب ان تجتهد، كنيدي في مثل عمرك كان اول الفصل.

الابن: اعلم واعلم انه في مثل عمرك كان رئيس جمهورية.

من القارىء
ممدوح عبد المنعم

اختبار الايدز لجميع وزراء نيجيريا

لاجوس ـ ا.ف.ب: اعلن رسميا في العاصمة النيجيرية ان اختبارا اجري لجميع وزراء الحكومة النيجيرية لاثبات خلوهم من مرض الايدز.

وذكر مصدر رسمي ان البروفسور ايتيم اسيين رئيس اللجنة النيجيرية الاستشارية لمرض الايدز اخذ عينات من الدم من كل وزير سلمت الى مختبر لتحليل الدم.

واوضح المصدر انه تم اعفاء الرئيس النيجيري ابراهيم بابنجيدا والادميرال اوغسطس ايخومو من هذا الاختبار.

خبراء الترميم العالميون يشاركون في حل مشكلة ابو الهول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت هيئة الآثار المصرية في الترميم الشامل لتمثال ابو الهول بعد ان تلقت عشرة تقارير من اللجنة المصرية الدولية، وتقريرا من الخبراء الايطاليين وكذلك تقريرين من خبير الترميم العالمي لا لجوري.

وصرح الدكتور زاهي حواس مستشار وزير الثقافة المصري لشؤون الآثار بأن مشكلة ابو الهول انتهت وبدأت الخطوات السليمة لعلاج التمثال.. وسوف تتم على مرحلتين.. الاولى تستمر ثلاثة اشهر يتم خلالها تثبيت القطع الحجرية التي سقطت من كتف التمثال في الآونة الاخيرة.

اما المرحلة الثانية وهي مرحلة طويلة فتتضمن علاج جميع اجزاء التمثال وحل جميع المشاكل التي يتعرض لها.

واكدت التقارير العلمية ان ارتفاع المياه الجوفية اسفل التمثال وارتفاع نسبة الرطوبة والاملاح في جسم التمثال وكذلك تأثير عوامل التعرية واتجاه حركة الرياح هي الاسباب المباشرة لمشاكل التمثال.

وقال الدكتور زاهي حواس لـ «الشرق الاوسط» ان الهيئة بدأت في تنفيذ ما جاء في التقارير العلمية والتي طالبت بعمل تسجيل فوتوغرافي كامل للتمثال ووضع رسومات توضيحية لجسم التمثال، وتحديد المناطق وفقا لخطورة حالتها والاستمرار في قياسات نسب الرطوبة والاملاح واتجاه الرياح. كما تتم حاليا دراسة فكرة اقامة حواجز لسد الرياح عن التمثال.

ومن المقرر ان تصل الى القاهرة يوم ٢٨ مايو (ايار) المقبل مجموعة من خبراء امريكا وانجلترا والمانيا لمتابعة اعمال الترميم.

السجن ١٤ سنة لاسرائيلي لتهريب الكوكايين الى استراليا

سيدني ـ أ.ف.ب: حكم امس على اسرائيلي بالسجن ١٤ سنة لتنظيمه عملية تهريب حوالي ثلاثة كيلوجرامات من الكوكايين الى استراليا. وأمرت محكمة الجنايات المركزية ان ينفذ اوبيد اوشيه (٣٠ سنة) من مواليد القدس، على الأقل ثمانية سنوات من السجن في استراليا يكون بالامكان بعدها ابعاده الى اسرائيل.

واعترف اوشيه بذنبه وبانه تورط في استيراد الكوكايين في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٨٦ وان المخدرات كانت بحوزته عند توقيفه في اليوم التالي.

وقد اثبت ان الكوكايين الذي كان من نوعيتين مختلفتين تبلغ قيمتهما التجارية حوالي ١,٥ مليون دولار للأولى و٢,٢٥ مليون دولار للثانية كان مخبأ على شكل بودرة وعلى شكل سائل ومصدره ساو باولو (البرازيل).

واعترف اوشيه ايضا بانه رشى افرادا في فرقة مكافحة المخدرات والجمارك لتنفيذ عملية التهريب.

واوشيه مدمن على المخدرات وله زوجة وولدان يعيشون في القدس.

صباح الخير
حسن عمر العلوي

عندما يعبر الاطفال عن عواطف وطنهم

لا يستطيع المرء احيانا الا ان تتبادر الى ذهنه مقارنات وهو يطالع احداثا ترجع الى الماضي القريب او البعيد، وهذا هو شاني وانا اراجع بعض ما كتبته الصحافة الفرنسية في حينه عن الاحداث الدامية التي وقعت بمدينة فاس في شهر ابريل (نيسان) ١٩١٢ (والشهر بالشهر يذكر).

بعد فرض الحماية الفرنسية على المغرب والتوقيع عليها رسميا في ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٢ ظن الفرنسيون ان الامر قد استتب لهم وانهم قد كسبوا «صك مشروعية الاستعمار». لقد كانت عاصمة المملكة انذاك هي مدينة فاس العريقة، وكانت جيوش الغزو الاستعماري قد اخضعت عسكريا (قبائل الشاوية) غربا مرورا منها نحو الوسط باتجاه مكناس وفاس.

ولم تبدأ بهجة الفرنسيين بانتصارهم الا ودقت بداية النهاية، وكانت من العاصمة نفسها. ولم ينقض نصف شهر حتى شعر المهتمون منهم بان شيئا ما سيقع. اما الاخرون وهم كثر، فقد سبحوا في بحر اوهامهم واحلامهم يخططون المستقبل حسب هواهم.

في الاول قالوا ما هي الا تحركات واعمال معزولة، ولكن سرعان ما انتفضت المدينة وما حولها من القبائل المحاربة لثلاثة ايام ١٧، ١٨، ١٩ ابريل اثرت بشكل جذري على الوجود الفرنسي بالمغرب سياسيا وعسكريا. لقد ترك المغاربة في الميدان اكثر من ٨٠٠ شهيد، لكن الفرنسيين تركوا في الميدان «نخبتهم»، بل اكثر من ذلك فقد تبخرت في الميدان احلامهم. وبدأت المسيرة الكفاحية المستمرة على مدى ٤٤ سنة باشكال مختلفة لكنها في الاخير ادت الى بلوغ الهدف المنشود.

●●●

لست هنا بصدد التذكير بتاريخ هذه المرحلة، وان كانت تحفة الروضة والعظة والفخار، واكثر من ذلك فان خلفياتها مليئة بعشرات القصص المتنوعة التي لازالت بحاجة الى من يجليها فنا وابداعا. قصدي من اثارة هذا الموضوع كما ذكرت في البداية هو هذا التداعي الذي تحدثه قراءتنا لاحداث الماضي فاذا بنا نسقطها على الحاضر او العكس.

كان من بين الاشخاص الذين صحبوا السفير الفرنسي المفوض السيد رينو (وقد اصبح اول مقيم عام لفرنسا ـ الحاكم العام ـ بعد فرض نظام الحماية) الدكتور ويسجربر الذي كان يراسل جريدة «تان» (الازمنة) لقد كان مبعوثا خاصا لجريدته لكنه في الواقع كان مستشارا للمفاوضين الفرنسيين في الشؤون الاسلامية لكونه رجلا ذا خبرة عميقة بهذه الشؤون حسب شهادة معاصريه. كان يمتاز بالحس الوقاد وبتقصي المعلومات. وما يستوقفنا مع هذا الرجل هو ما بعث به الى جريدته ونشرته بعدد ١٢ ابريل (نيسان) ١٩١٢ قبل انتفاضة فاس وناحيتها بحوالي اسبوع. فبعد وصف الوضعية ابدى بعض التخوفات حول آفاق المستقبل في الفقرة التالية:

«لقد وقعت بعض الاعتداءات المعزولة، ارتكبها متعصبون، لكن هناك ظاهرة ذات دلالة، ذلك ان الاطفال اصبحوا يوجهون الشتائم في الازقة ضد المارة الاوربيين. والواقع، هو ان من افواه الاطفال نتعرف على حقيقة مشاعر الآباء».

اذن، الاطفال دائما هم اشارة البشارة لأنهم الشرارة.

سلحفاة عمرها ١٠٠ عام في شباك صياد بلبنان

بيروت ـ ق.ن.أ: وقعت سلحفاة بحرية ضخمة في شباك احد صيادي الأسماك مقابل شاطىء جونيه بالمنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية بيروت.

وروى الصياد الذي علقت السلحفاة في شباكه ان عمر السلحفاة التي حاولت الافلات من الشباك حوالي المئة عام وتزن ثلاثمائة كيلوجرامات.

واضاف الصياد الذي عرض سلحفاته للبيع ان دمها مفيد لبعض امراض المفاصل كما يستفاد من زيتها ولحمها اللذيذ.

وتعتبر هذه اول سلحفاة بحرية تظهر على الساحل اللبناني هذا العام. وكانت آخر سلحفاة بحرية ظهرت منذ حوالي العامين على شاطىء جبيل شمالي لبنان.

بنافي افندي

واحد في الجمعية مدحك ٥٥ دقيقة بس... مع انه اتفاقي معاه ساعة كاملة...

أما قلة أمانة صحيح يا





